

حريش

كتاب النعيم المقيم فراجال البني وعزرة من التواريخ  
١٣٣٠

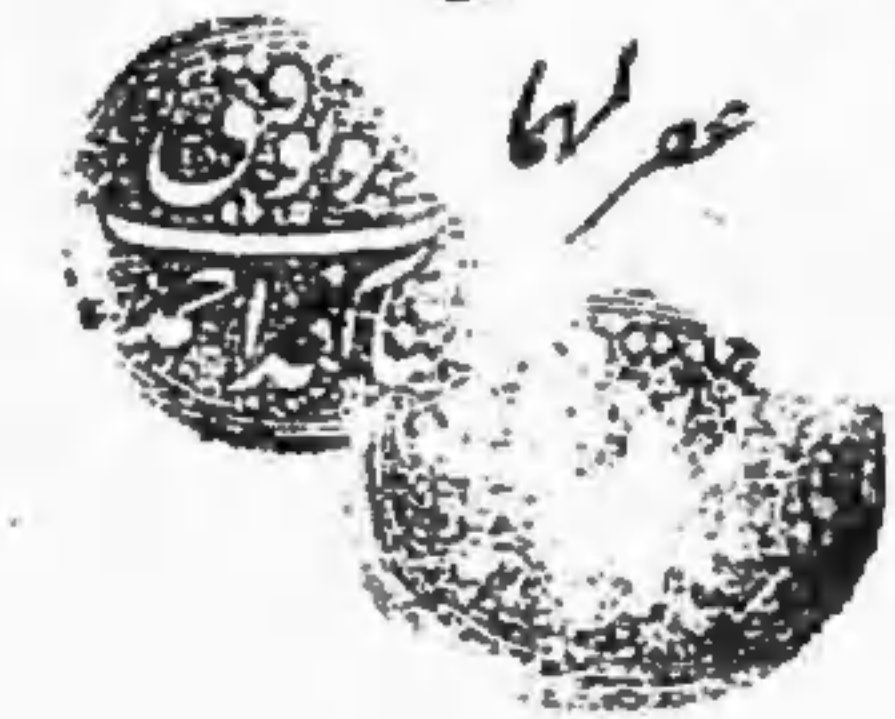
١٣٣٠

٢٥٠٤



كتاب النعيم المقيم في احوال النبوة وعترته  
من قبل التواريخ

قد وصف به السيرة السلطانية العظمى والحاكم العادل  
ملك الترخي والتميز حاد من السيرة السلطانية العظمى  
الحارفي محمود حان ومفتيها سر عثمان طالع  
وذكر احوال السيرة العظمى وادب السيرة  
سج رادة المفسر اوجاد من السيرة



كتاب النعيم المقيم في احوال النبوة وعترته  
من قبل التواريخ

كتاب النعيم المقيم في احوال النبوة وعترته  
من قبل التواريخ

كتاب النعيم المقيم في احوال النبوة وعترته  
من قبل التواريخ



كتاب النعيم المقيم في احوال النبوة وعترته  
من قبل التواريخ



كتاب النعيم المقيم في احوال النبوة وعترته  
من قبل التواريخ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
قَالَ الرَّابِي عَزَّ وَجَلَّ عَمْرٍو مُحَمَّدٌ عَبْدُ الْوَاحِدِ خَادِمُ الصَّوْفِ بِرِبَاطِ الْمَجَاهِدِ  
أَحْمَدُ اللَّهِ الْبَدِيعُ صُنْعُهُ الْحَكْمُ نَبَاؤُهُ وَوَضَعُهُ الْبَاهِرُ عَطَاؤُهُ وَمَنْعُهُ بَعَثَ مُحَمَّدًا بِأَنْوَاعِ الصَّلَاةِ  
وَالْقُرْبَاتِ وَأَيَّدَهُ بِالْبَرَاهِينِ وَالْمُجَرَّاتِ وَخَصَّهُ بِالْخَلِيقِ الزَّائِكَاتِ الطَّاهِيَاتِ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ مَا دَامَتِ الْأَرْضُ وَالسَّمَوَاتُ صَلَاةً فَالْحِجَّةُ النَّشْرُ دَائِمَةُ الْبَشَرِ وَبَعَثَ  
فَائِزَةً جَبَّتِ الْبِلَادَ وَبَلَوْتُ الْعِبَادَ وَطَائِفَ بَاوَرَتِي وَكَثُرَتْ مَهَاجِرَتِي وَشَاحَدَتُ  
النَّاسَ فِي أَهْوَايِهِمْ وَتَشَبَّعُوا بِعَمَائِدِهِمْ وَأَرَأَيْتَ لِكُلِّ مِنْهُمْ مَسْجِدًا وَعَقِيدَةً يَزْعُمُ  
أَنَّهَا حِجَّةُ الْمَسَلِكِ وَصَحَّتْ جَمْعًا مِنَ الْعِبَادِ الْأَقْطَابُ الْأَوْتَادُ وَكُنْتُ نَحْفَى  
أَسْرَارِهِمْ بِالْمُرْصَادِ دَائِمِ الْبَحْثِ مِنْهُمْ وَالْبَحْجَةِ فِي الْأَخْذِ عَنْهُمْ وَلَمْ أَرْخَلْصَا اللَّهُ حَقًّا  
سِوَى الْفُقَرَاءِ أَرْبَابِ الْعُلُوبِ فَكَانُوا بِأَنْبَرِهِمْ يَتِمُّ كَوْنُ الْمُسَبِّحِ الْأَقْوَى وَالْكَفِّ الْأَحْوَى  
مَوْلَاةُ الْأَيْمَةِ الْأَطْطَارِ السَّادِ الْأَبْرَارِ أَبْنَاءِ الْبَحْرِ الْغَزَرِ وَاللَّيْثِ دِي الْزَيْرِ الْيَشْبَرِ  
وَشَيْئَرِ لَدُنْهُمْ بَابُ الدَّرِيْعَةِ وَحُمَاهُ الشَّرِيعَةِ وَمَنْهَجُ الْقَاصِدِينَ وَمَشْرَبُ الْوَارِسِينَ وَ  
الْعَادِيْنَ فِيهِ الْوَسِيلَةُ لِقَضَائِهَا كَلَامَاتُ وَأَبَانَةُ الْبَعْضَلَاتِ وَدَفْعُ الْمَلَّاتِ فَخْزُوتُ  
جُذُومِهِمْ فِي أَنْفِ الْمَلِكِ وَنَجَتْ عَلَى صَحَّةِ مَسْأَلِهِمْ وَكُنْتُ ضَيْئًا بِكُشْفِ الْحُجَابِ وَرَفْعِ النُّقَابِ

لِفَضْلِ الْخَطَابِ فَسَاقَتْهُ لِمَا دِيرُ لِرِيَاةِ الْمُشْهَدِينَ وَأَجَانُ الشَّرَفِ حَضْرُهُ الْأُمَامِينَ فَوُجِدَتْ  
أَثَارُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْعَالِمِ الْعَادِلِ الْمُوَيْدِ الْمُنْظَرِ الْمُنْصَوِّرِ الْمَجَاهِدِ بِدِرِّ الدُّنْيَا وَالْأَرْضِ غِيَاثِ  
الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ ذِي الْعَدْلِ الْمُسَائِرِ وَالْفَضْلِ الْبَاهِي الْبَاهِرِ وَالْبَرِّ الْمَوْصُوفِ وَالْبِرِّ الْمَعْرُوفِ  
الْمَلِكِ الْعَقِيمِ وَآخِرِ الْعَالَمِ أَيْدِي الْفَضَائِلِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ جَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنَ الْفَضَائِلِ مَا فَرَّقَ  
بَيْنَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْأَوَّلِ فَمُنَاقِبُهُ لِمُنَاقِبِ غُرَرِ وَأَوْصَافُهُ لِلْأَوْصَافِ السَّائِبَةِ الرَّائِقَةِ  
دُمُرٌ وَمَا أَخَذَ بِهِ نَفْسَهُ النَّبِيَّةَ مِنْ أَنْشَاءِ الشَّاهِدِ وَالْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ وَالْمُعَابِدِ  
أَنْشَاءُ أَوْلِيَاءِ مَعَادَارِ وَطَائِفِ وَأَوْصَالِهِ الْمَشَاهِدِ الْمَعْظَمَةِ الْمَكْرَمَةِ الْمَجْلَةِ بِالْمَبَارِقِ الْمُتَقَبِّلَةِ  
فَهُوَ السُّلْطَانُ الَّذِي عَمَّ النَّبَاءُ أَنْ يَلِدَ مِثْلُهُ وَعَجَزَ الْفَضْلُ أَنْ يَحْصِيَ أَفْضَلُهُ

الْبَحْرُ دُونَ نَوَالِهِ وَكَذِي الْغِيُوثِ الْهَاطِلَةِ

وَلَهُ الْقُوَّةُ وَالْمُرُوءَةُ وَالْعَالِي الْفَاضِلَةُ

جَعَلَ اللَّهُ دَوْلَتَهُ مُنْصُونَةً عَلَى الْأَعْلَامِ عَلَى الدُّرُومِ مُحَدَّثَةً عَلَى تَعَاقُبِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَيُلْغُهُ  
فِي ذُرِّيَّتِهِ وَذَوِيهِ غَايَةَ الْحُبِّ وَالْمَسْرَامِ مُحَمَّدًا طَيْبِ الطَّاهِرِينَ الْكَرَامِ  
فَأُجِيبَتْ أَنْ أَعْدَمُ خَزَائِنَهُ الشَّرِيفَةَ تَحْتَصِرُ لَطِيفَ الْحُجْمِ كَثِيرَ الْعِلْمِ عَمِيمَ النِّعَمِ عَظِيمَ الْوَقْعِ  
وَضَمَّتْهُ نَحْبَةُ أَدْلَاهِ وَبَدَأَ فَخَارَ وَغَوَاضِ أَسْرَارِ اسْتَعْدَتْهَا مِنْ عُلَمَاءِ الْأُمُصَارِ فَكَانَ



الْعِدَّةَ قَامَ عَنْ مَوْلَاهُ بِشُكْرِ مَا أَسَدَاهُ بَعَثَهُ الْفَضْلَ الَّذِي تَوَخَّاهُ وَتَوَلَّاهُ وَمَا أَجْرَاهُ بِذَلِكَ  
وَمَا أَوْلَاهُ ٥ أَنْظِرْ أَنْ يَكُنَّ نِدَاهُ أَتَجِيبُ جَهْلًا فَلَا وَآخِذَهُ اللَّهُ

لَا نَشْكُرُ الْمَنِّعَ وَاجِبُ التَّوَقُّعِ وَالْأَقْرَارِ حَقُّوq الْمَنِّ فَرَضُ شَرْعٍ فَجَعَلَتْ الْمَجَامِيعُ وَلَلَّتْ  
عَلَى الْقَوْلِ الْبَلِيعِ الْبَدِيعِ ثُمَّ نَخَّصَتْ مِنْ لِبَابِهَا وَأُتِيتْ بِالْعُتُوبِ مِنْ كِبَائِهَا مِنْ كُتُبِ ثَقَةٍ  
مُصَنَّفِهَا مَشْهُورٌ بِالْفَحْهِ مَوْلَانَا فَاتَّبَعْتُ قَوْلَ مَنْ فَضَّيْلُهُ لَا يَحْصُرُهَا عَدَدُ كُلِّ شَيْءٍ لَيْسَ  
عَلَيْهِ أَمْرٌ مَهْزُودٌ وَكَانَ الْمَحْرُورُ الْعَزِيَّ الْمَسَاكِينِ الْيَدِيهِ الْبَادِيهِ بَنَلِكِ الْأَمَّاكِنِ وَسَلَكَتْ  
فِيهِ سُلُوكَ الْأَخْصَارِ أَخَالِصَ مِنَ الْأَسْنَابِ وَالْأَكْثَارِ لَيْسَ هَلْ رَضَعَهَا فِي مَحَابِبِ الْأَخْطَارِ  
وَيَتَيَسَّرُ إِيْرَادُهَا عَلَى لِسَانِ الذَّلَالِ وَأَحْضَرُ لَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ مَطَالَعَهُ إِلَّا مَطَالَعُهُ  
وَلَا يَرَى مَصَابِيحَهُ إِلَّا مَصَابِيحَهُ وَقَدْ سَمِعْتُهُ بِالْبَيْعِ الْمُقِيمِ لِعَتْرِ النَّبَا الْعَظِيمِ  
وَمَخَانَهُ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الرَّحِيمِ

دَامَتْ لَهُ الدُّنْيَا ثَرَانًا وَالْوَرْدُ خَوْلًا وَجَانِبَ ظِلِّهِ الْمَجْدُ زُورٌ  
وَمَرَكْتُ خَلِيْمَةً وَشَرَفَ رَأْيُهُ قُدْسًا وَسَاعَدَ أَمْرُهُ الْمُقْدَرُ  
حَتَّى نِيَالٍ هُوَ الْكَلِيمُ وَهَذِهِ أَحَدُ بَابٍ مِنْ أَيْرَ الْخَطَابِ الطُّورِ

لَا أَنْ الْمُلُوكَ أَشْتَمَلُوا عَلَى تَقْوِيَةِ أَيْتِهِ وَهَمِّ عَلَيْهِ فَإِذَا حَتَّ سَيْرَهُمْ وَحَمِدَ ثَرَهُمْ كَفَانَهُمْ

قَلِيلَ الطَّاعَاتِ وَسَيَرُ الْقُرْبَاتِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ عَدَلُ يَوْمٍ وَاحِدٍ  
بِعِدْلِ عِبَادٍ سَبْعِينَ مِئْتَةً فَلَيْفَ لِمَنْ طَلَبَ عَالِي الْأُمُورِ وَرَأَتْ فِيهِ وَلَا يَهْمُ مِنْ ضَوَانِ  
الْعَزْرِ الْعَفُورِ كَانَ ذَلِكَ الْمُتَصَدِّقُ الْأَسْنَاءُ وَالْغَايَةُ التَّصْوِي وَتَبَتُّهُ بَلَشَةُ أَبْوَابٍ فِي  
كُلِّ بَابٍ عَدَدُ فُضُولٍ وَاللَّهُ الْمُبَسِّرُ لِدَرْكِ الْمَأْمُولِ وَاسْتَحْيَا وَاسْأَلَهُ أَنْ يَنْفَعَهُ  
مَنْ نَامَلَهُ وَجَعَلَتْهُ وَسِيلَةً إِلَى جَزِيلِ الثَّوَابِ وَذَرِيعَةً إِلَى الْفُوزِ يَوْمَ الْمَعَادِ وَالْمَأَابِ  
وَإِذَا افْتَقَرْتُ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ يَجِدْ ذُخْرًا يُفِيدُ لَصَاحِبِ الْأَعْمَالِ

## الباب الأول

فِي مَا نَخَّصَّ بِفَضَائِلِ النَّبِيِّ الْأَيُّ وَمَوْلَاهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَفِيهِ فُضُولٌ

## الباب الثاني

فِي مَا نَخَّصَّ بِعَالِي الْوَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَعَتْرَتِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

وَفِيهِ فُضُولٌ



# الباب الثالث

فيما يختص بولايهم ومجتهدهم وفضلهم عليهم السلام

وفيه فصول

تولانا الانام الاعظم الاقطار الاحل الافلام النفا النفاخر  
احل المتبحر سلطان قضاة المالك شرفا وغرا بعدا وافرنا

هو جده محمدا بالبريا خيرة واسع كبر عاني  
في فنون العلوم بطلا وعقلا مثله بالبريا  
علمه ان قد تمني ماله ان كان في الاماني  
جلال الله وحقق والديا والديرا جلالا للسلام والمسلم المحضون

# الباب الاول

ولما كانت الولادة النبوة واخلاق المجدية هي منبع الفضائل ومعدن مازكي من  
الشمايل جعلت افتتاح كتابي بسماته المعظمه وصفاته المجله اذهو في هذه اللاتب  
ركن بني عليه وأصل ترجع الفروع اليه وان عثرته الزكية واسرته السريه شرفوا  
بالاعتراء اليه ونما فخرهم بالانتماء الى فخره المعول عليه وهي لثران محصى واعظم  
ان ليستوفي وتستقصي لان ذكر جميعها ليقتصر عنه باع الاجصايل ذكر  
الكثرها يضوع عنه نطاق طاقه الاستقصاء واسم الماريج عند الامه وقت من وقت  
كادت مشهور تنسب اليه ما ياتي بعد من الازان وقد اصطلحت الائمة على تارة في  
الملة الاسلاميه من هجته في منبع الاول فرد الذبح في ايام عمر رضي الله عنه وارضاه

الى المحرم وفيه عبرة الوقوف على احوال الامم السالفه والقرون الخاليه

وقفت فيها اصيلا لا اسايلا اعيت جوابا وما بالبع من اخذ

فيا ليتنا تدبر وتدكر ونعتبر ونفكر ونحقق ان المصير اليهم والقدر وم عليهم

يا ايها الراجع فيما مضى هل لك فيما قد بقي مطمع

فيا طوبى لمن حق سبب عليه يقوم هم غايه امله والاصل في ذلك ما اجاز في سيدك

وشاخي صدر الجناط ريس الفتيان ايام الحسين قدوة للعرب والعجم فخر المعالي والمناقب

وحيد عصره وفريد دهره كمال الدين خيدر محمد بن زيد الحسيني قدس الله روحه بظاهر

للموصل سنة خمس وعشرين وستمائة مازواه مرفوعا الى الباقر عن ابيه علي بن الحسين

عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال سمعت جدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من احب ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة

التي وعدتني فليأتني في طلب طالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى وصايح

الهدى من بعد فانهم لمن خرجوا من باب الهدى في باب الضلالة ابدا وما اجازني

قوله صلى الله عليه وسلم تنقطع الاسباب والانساب والاضمار الاسببي ونسبي

وصري والنسب على الحقيقة نسب الدين لا نسب الماء والطيب لقول الحق

بنا بزرگ عالمی در سید محمد حسین بن علی بن ابی طالب و در سید محمد بن علی بن ابی طالب



سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ذَاتُنِي مِنْ أَهْلِ الْآيَةِ قَالَ يَانُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ وَإِنْ كُنْتِ  
الْأَنْسَابُ سَبَبًا لِلتَّعَارُفِ وَحِفْظًا لِلتَّنَاسُلِ وَالْتِرَاحِمِ مَا ل\_\_\_\_\_ اللَّهُ تَعَالَى  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا أَنْ كَسَرَ لَمْ يُعَدَّ اللَّهُ اتِّقَاكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
يَجِبُ مَعْرِفَةُ الْأَنْسَابِ وَبِأُمِّ بَنِي هَاشِمٍ وَقُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ وَالْعَرَبِ أَنْ تَحْفَظَهَا وَيُقَدِّمَ ذَوِي  
النَّسَبِ عَلَى غَيْرِهِمْ وَيَقُولُ رَحِمَ اللَّهُ النَّسَابِينَ فَرُبَّ رَجُلٍ مَقْطُوعَةٍ قَدْ شَدَّ وَمَا وَارِثُهَا  
وَقَالَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَعْرِفُوا الْأَنْسَابَ لَتَصْلُوا أَرْحَامَكُمْ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
أَصْطَفَى كُنَانَهُ مِنْ وَلَدِ اسْمَاعِيلَ وَأَصْطَفَى مِنْ كُنَانِهِ قُرَيْشًا وَأَصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ  
وَأَصْطَفَى مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَاسْتَحْسَنَ الدَّامُونَ كَلَامَ رَجُلٍ فَسَأَلَهُ عَنْ نَسَبِهِ فَقَالَ مِنْ طَلْحٍ فَقَالَ مَنْ  
أَبَا فَقَالَ مَنْ وَلَدَ عَدَى رَحْمَتُهَا فَقَالَ هِيَ بَاتِ أَطْلَلْتُ أَنَّ أَبَا طَرِيفٍ لَمْ يُعَقِّبْ وَقَالَ  
كُلَّ مَا يَهْتَفُونَ بِالنَّسَبِ فَإِنَّهُ يُعْجَبُ بِالشَّرِيفِ أَنْ يَجْهَلَ نَسَبَهُ وَارِثَهُ وَأَصْلَهُ وَمَرْكَبَهُ وَمَا  
ذَا لِكُلِّ خَلْقٍ وَالْمُلُوكِ وَرُؤَسَاءِ الْعَرَبِ يُتَدَبَّرُونَ ذَوِي النَّسَبِ وَخُصُّوا بِكُمْ بِأَعَالِي الرَّتَبِ لِقَوْلِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ حِفْظُ الْبُيُوتِ قَالَ \_\_\_\_\_ اللَّهُ تَعَالَى تَنْظُرُ إِلَى أَعْلَاهَا وَقَالَ  
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ عَرَفَ نَسَبَهُ عَرَفَ قَدْرَهُ وَمُعْظِمُ الْعُلَمَاءِ مَا تَعَرَّفُوا مَا بَعْدَ أَدَبِ الْبَيْتِ  
فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَذِبُ النَّسَابَةِ أَنْ يَقُولُوا مَا نَعْلَمُ مَا نَوْقُ ذَلِكَ أَنَا ابْنُ الدَّيْجَانِ وَلَا خَيْرَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذِبَ هَاشِمًا بِمَعْنَى وَجِبَ وَتَعَنَّى لِسَبِّهِ لَدَى  
لَمَّا وَجِبَ حَقُّهُ عَلَى وَقَدْ جَمَعَ الْعُلَمَاءُ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَدَ يَوْمَ الْأَشْثِينَ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ  
وَقِيلَ بَعْدَ دُخُولِ أَصْحَابِ الْفِيلِ ثَمَانِينَ يَوْمًا وَهُوَ سَابِعُ عَشَرَ دِي مَاهُ مِنْ شَهْرِ الْفَيْسِ وَمِنْ شَهْرِ  
الرَّوْمِ يَوْمَ الْعِشْرِينَ مِنْ ثِيَّانٍ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ عَامِ الْفِيلِ عِشْرُونَ سَنَةً وَاحْتَلَفُوا فِي مَعْنَى  
بَيْنَ رَجَبِ الْأَوَّلِ عِشْرِينَ أَوَّلًا أَحَدُهَا لِلْيَلِثِ خَلَامَتُهُ وَالثَّانِي لِثَمَانٍ مِنْهُ وَالثَّلَاثُ  
لِعِشْرِينَهِ وَالرَّابِعُ لِأَشْثِينَ عِشْرِينَهِ وَخَامِسُ وَهُوَ يَذْهَبُ أَهْلُ الْبَيْتِ أَنَّهُ وَلَدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ  
سَابِعَ عَشْرَةَ وَهُوَ الصَّحِيحُ الْمَخْتَارُ وَكَانَ يَقُولُ أَنَا النَّبِيُّ لَا ذَنْبَ لَنَا بِعَبْدِ الْمَطْلَبِ  
وَكَانَ قَدَّمَ أَصْحَابَ الْفِيلِ مَكَّةَ يَوْمَ الْأَحَدِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنَ الْحَجَرِ مِنْهُ ثَمَانٌ  
مِائَةً وَاشْنِ وَخَمْسُ وَوَلَدَى الْقُرَيْشِ لَا تُكْذَرُ سَنَةٌ أَرْبَعِينَ مِنْ مُلْكِ كَسْرَى وَفِي سَابِعِ  
عَشْرَةِ الْحَجَمِ لَمْ يَتَّقِ مِنْهُمْ مَكَّةَ أَحَدٌ وَوَلَدَ عَمُّ الْعَبَّاسِ قَبْلَهُ ثَلَاثَةَ سِنِينَ وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ  
وغيرهم مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ قُصَيٍّ بْنِ كِلَابٍ  
بَنِي مَرْثَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ النُّضَرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ دُرَّةٍ  
بَنِي لُحَاثٍ بْنِ مُضَرَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَآلِهَا نَسَبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْمُهُ  
وَلَجَمْعُ النَّسَابَةِ أَنْ يَدَّ بَرَادُ بْنُ أَدَدَ بْنِ الْيَسَعِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ نَبِيٍّ حَكَمَ



برقنار وقيل قد ربا سما عيل برأبهم بن تارخ وهو في التوريه من اجورس ساروخ بن  
ارغون فالغن عابري هو هود بن صالح بن رخش بن سام بن نوح وهو آدم الثاني  
برملك بن توشلخ بن اخوخ وهو اديس بن الهارد بن هلايل بن قينان بن انوش بن شيث  
برأدم عليه السلام نسب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلج الصباح غسوداً

وبلغت بركة كل ما هذا غاية المرام وذال في رايته في واقعي بعض الايام اقول  
لأبراهيم ان قدرت ان تزورنا في البيت العتيق الذي بنيت فافعل فقلت وأنا ايضاً  
ان وزكم فلما اديت الرسالة سمعته عليه السلام يقول ليتك لبيك لا شريك  
لك ليتك ان احم والنعمة لك والمملك لا شريك لك فقلت كذلك وهي تليده يقول  
الله صلى الله عليه وسلم وكان ابتداء تاليفه عن ذي القعدة الواقعة في سابعه وقال  
بن عباس ليس في العرب قبيلة غير بني ثعلب مضربه ونسبته وبنائه الا وقد ولدت  
النبي عليه السلام لقوله تعالى لقد جاءك رسول من انفسك وكان قضي ليسي محمداً وزيد هو  
قضي أبوكم قضي كان يري محمداً جمع الله القبائل من فروع وانتم بنو زيد وزيد  
أبوكم به زيد بن البطاح فخر على فخر

وماتت أمه وله ست بنين وهو اختيار العلماء وقيل ستان واسمها امه بنت هيب

بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وملتحق بالنسب للنبي عليه السلام ومات أبوه وهو حمل  
على المنصوص وله خمس عشرة سنه ومات عبد المطلب والنبي عليه الصلاة والسلام  
ثمان سنين ودفن في الحجون

فأرى البلي على الجديد وكل شيء للبلاء  
فأرى المفلح لا يستطيع من نفسه بالقداء

قيل لأمه في المنام أنت حامل بسيد الأمة وأنه سيأتي عند ولادته الا نرى من الميرى ثم  
ينضات شبيهاً فتولي اعيدك بالواحد من شرجل حاسد فالت عبد المليل الواحد ومحمه محمداً  
فلما وضعه كان كذلك فجعلته تحت برمة فالت عنه وقد شق بصره الى السماء سمعت  
في الهواء انشعبت الظلمة وسطع الضياء وبعث خاتم الانبياء وظهر الاسلام ووصلت  
الانعام وكثرت الاصنام وحج البيت احرام فله اجمه ومن عصى فله النار وقال  
العباس ولد محمداً مسروراً نطيناً في ظهر خاتم النبوة اصابعه في اذنيه كالمؤذن  
وجميع الكواكب في شرفها ناظره اليه بامر ربها وكان طالعه صلوات الله عليه الميران واذ خل  
جده عبد المطلب الكعبة وشكر الله واشتا عليه ورفع اليه وثما قال

أحمد الله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الازد ان ذكرت انه خني حمله وسهوله ولادته



وكانت أم أيمن تحضه والسعيد ترضعه ولما توفت أمه ضمه جدّه وحن عليه ومن شرفه  
ان تساقطت النجوم عند ولادته ورجعت المشياطين غديقات رسالته وتجر الماس من اصبغيه  
وحن الجحاح اليها عليه فلم يسكن حتى ضمه اليه وكان يسلم الحجر عليه والمد والنبات والشجر  
وكله للضب والطبيه بالشهادتين وكان يحب ملوات الله عليه صوم الاثنى عشر في  
ذلك فقال فيه ولدت وفيه جاني الوحي وفيه ما جرت وفيه نعت الحجر الاسود وفيه بعث  
وفيه دخلت المدينة وفيه ابصر واسمه عليه السلام في التوريه محمد بن عبد الله عبدى المكارم ولد  
عنه وهجرة الى المدينة وعمره عند الهجرة ثلثه وخمسون سنة وكان في يوم الاثنين من شهر ربيع  
الاول وكان خروجه من مكة يوم الخميس السابع والعشرون من ماه فروردين ولما رجع من حرا بعد  
الجنش اي القعد ورضيه الملك وشق الصدر وغسله والقراءة قال كحل حجره فملوني دثروني  
فسمي بها فبشرته ان الله لا يحزنك اذ انزل لصل الرحم ونقد الحديث وحمل الحمل وتقرى الضيف  
وتعش على نوايب الحق وهي خديجة بنت خويلد برأسه عبد العزى برقي بر كلاب بن مرة بر كعب  
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة واما فاطمة بنت ربيعة بن الاشم بن رباح بن عبد  
بر مجيص بن عاتمة وبنو عبد الله صلى الله عليه قبل نسايبه وهي بن عيسى وعشرين سنة وماتت مكة  
قبل الهجرة ثلاثة سنين وقيل اربعة وقيل خمس وقيل توفت في سنة عشرين من المبعث قبل

٧  
موت أبي طالب بشهر وخمسة أيام اول ذي القعدة من النبي صلى الله عليه قبلها ولم تكن  
افترقت بعد صلاة الجنازة وغسلتها أم أيمن وأم الفضل ودفنت بالحجون فاجتمع له سواب  
الله صلى الله عليه خزان موتها وموت أبي طالب فامر عليا عليه السلام بغسله ومواراته وقال  
غفر الله له ورحمه واستغفر له أياما ولم يخرج من بيته عليه السلام حزنا عليه وكان قد بشر  
بنبوته اعيان ذلك الزمان من كل ملة ومنهم من سبى عن الأيادي ومالك بن ذى النرب  
من الحبشة وشرجيل الرومي وخيرا الراجب وسطيح ووش قابر فوفل وقال  
له وقاتت والله صاحب الماس من النبي انزل على موسى وعيسى باليتنى ادرت دعوتك لا وزن  
برسالتك واجمع العلماء ان خراجهم كان من مكة قبل الهجرة واحتلوا في مكة على اربعة اقوال  
أحدها سنة قاله من العباس والثاني سنة اشهر قاله السدي والثالث ثمانية عشر شهرا فاكه  
الواقدي والرابع ثمانية عشر والهجرة يوم الاثنين ثاني عشر من ربيع الاول وعقد لدنخ الضحى  
قدم المدينة فعلى هذا يكون معراجهم في ربيع الاول وعلى القول الثاني في شهر رمضان  
والقول الثالث والرابع ليلة سبع عشرين من رجب وهو المشهور المذكور ولما سجد من بين  
زمن ولما قام وهو بن احدى وخمسة سنة وقسمه لشهر وثمانية وعشرين يوما ونزل عليه الوحي  
وهو بر اربع سنة لستع عشر ليلة خلت من شهر رمضان فامام مكة ليلة عشرين سنة والمدينة عشرين



وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي خَمْسَةِ أَسْمَاءٍ أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَنَا الْمَاجِي تَحْوِ اللَّهُ فِي  
 الْكَفْرِ وَأَنَا الْكَاشِرُ لِلنَّاسِ عَلَى قَدِي وَأَنَا الْعَاقِبُ وَلَهُ أَسْمَاءُ أُخْرَاهَا فِي  
 التَّوْرَةِ وَالْزُحُورِ وَفِي سَنَةِ أَشْرَ مِنْ الْحَجَّةِ حَوْلَتِ الْعَبْدُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَنَزَلَتْ فَرِيضَةُ مَعَا  
 وَقُلْ كَانَ خَلْقٌ فِي شَعْبَانٍ وَأَمْرُ بَرَاهِ لِلْفَطْرِ وَصَامَ عَلَيْهِ لِسَانُ تِسْعِينَ مَضَامَاتٍ  
 وَكَانَتْ غَزَاهُ بِدْرِ تِلْكَ السَّنَةِ وَكَانَ لَهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَمْلَةٍ مَعَ مَارِيَةِ الْقُطَيْبَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ  
 وَقِيلَ اثْنَا عَشَرَ وَقَبَضَ عَنْ تِسْعٍ مَهَابِرٍ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ سَرَابِي وَكَانَ صِدَاقُهُ عَشْرًا وَأَتَى  
 مِنَ الْفَيْضِ هِيَ غَمْرٌ بِرِدْمٍ وَالصَّحْبُ الْمَشْهُورُ أَنْ صِدَاقَهُ دُونَ النَّصَابِ قَالُوا  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أُعْطِيَ فِي أَتْجَاعِ قُوَّةٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَأَعْمَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْعَبَّاسِ وَأَتُوبُ الْبَلِّ  
 وَالزَّيْرِ وَصَرَارٍ وَهَمَزٍ وَالْمُتَوَدِّعِ وَابْطُحِبِّ وَأَسْمُهُ عَبْدُ الْعَزِيزِيِّ وَلَحْمَتْ وَالْعِيْدَاقِ عَمَّاتِهِ  
 كَمَا يَكُنْهُ وَأَيْمُهُ وَصَفَتُهُ بَرَّةٌ وَأُمُّ حَكِيمٍ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ وَارَوِي

## أَوْلَادُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الْقِسْمُ وَبِهِ كَانَ بُنْيَ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ الطَّاهِرُ وَيُقَالُ لَهُ الطَّيِّبُ وَأَبْرَهِيمُ وَقُلُ الْمُنْتَظَرُ  
 فَالْقِسْمُ وَالطَّيِّبُ مَا تَابَ بَكَّةً صَغِيرَانِ وَقَالَ الْمَجَاهِدُ كُلُّ عَمٍّ لِلْقِسْمِ سَبْعَ لَيَالٍ

## بَنَاتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَاطِمَةُ وَزَيْنَبُ وَرُقِيَّةٌ وَأُمُّ كُلْثُومٍ وَكَانَتْ غَزَاةً وَاتَتْ ثَمَانِيَةَ عَشْرِينَ وَقُلُ الْبَيْعَةِ وَقُلُ  
 سَبْعَةٍ وَعَشْرِينَ وَسَرَايَاهُ سَبْعَةٌ وَخَمْسُونَ وَقُلُ أَشَانُ وَعَشْرُونَ وَقُلُ مَتَّ سَرَايَاهُ عَلَى  
 غَزَاةٍ وَمَوَالِيَهُ أَحَدٌ وَأَرْبَعُونَ وَأَمَاتُهُ أَحَدٌ عَشْرَةَ

وَخَادِمُهُ أَنْسَرُ بْنُ مَالِكٍ وَطَلَامَانَةُ هندية وَأَسْمَاءُ وَالْمُؤَدِّونَ بِلَالٌ لَمْ يُوَدِّسْ بَعْدَهُ  
 حَتَّى مَاتَ وَدُفِنَ بِدَشَوْخٍ خَارِجِ الْبَابِ الصَّغِيرِ سَنَةِ عَشْرِينَ وَأَبْرَاهِيمُ مَلِكُكُمْ وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَهُوَ فِي  
 السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ حَجَّ مُتَمَتِّعًا وَقُلُ مُنِيرٌ وَقُلُ قَارِئٌ وَكَانَتْ حُجَّةُ الْوَدَاعِ وَكَانَ حَجَّ قَبْلَ  
 النَّبَوَةِ وَفِيهَا حُجَّالٌ يَذْكُرُهَا الْمُؤَرِّخُونَ وَأَعْتَمَرُ بَعْدَ هِجْرَةِ عُمَرَ بْنِ وَقُلُ ثَلَاثَةٌ وَقُلُ أَرْبَعَةٌ  
 وَأَمَامُ الْمُحْتَمِ ثَمَّ صَفَرٌ وَأَسَى عَشْرَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجْعِ الْقَوْلِ مِنْهُ أَحَدُ عَشَرَ وَتَوَفَّى وَكَانَ اسْتِغْوَبَ  
 نِسَاءَهُ فِي بِلَالٍ كَحَجَّةٍ فِي الْمَوَاجِجِ وَلَمَّا شَاعَ حُجَّةٌ أَجْمَعُ لِحُجَّةِ أَهْلِ الْأَنْفَاقِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ نَزَلَتْ  
 أَلَيْعَمُ أَجْلَتْ لِلْمَدِينَةِ الْأَيَّةِ وَأَسْلَمَ جَرِيرٌ وَقَدِمَ السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ وَكَانَتْ الْبَاهِلَةُ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَهْلَتِي خَيْرَانِ لَنَا حَجُّ الْوَادِي عَلَيْهِمْ نَارٌ أَجْمَعُ خَوَافُكُمْ  
 وَخَانَنُكُمْ وَأَسْتَصَلِّمُ اللَّهُ عَلَى الطَّيْرِ فِي وَكْرِهِ وَفِيهَا تَكَثَّرَتْ الْوُفُودُ عَلَيْهِ وَلَيْسَ لَهَا فِي مَهْمَا



أَخْرَجَتْهُ وَأَمْرًا صَاحِبَهُ بِذَلِكَ وَمَاتَ وَلَدَهُ عَبْدُ اللَّهِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَهَوَ  
ابْنُ سِتِّينَ فَوَضَعَهُ فِي حَجْرٍ وَبَكَا وَقَالَ إِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحْمَاءُ وَوَضَعَتْ  
مَارِيَةَ أَبْرَهْمَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ مِائًا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَوْصُوا بِالْقَبْرِ فَإِنَّ  
لَهُمْ دُمْنَةً وَمَاتَ أَبْرَهْمُ وَهُوَ بِنُ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ شَهْرًا وَقِيلَ ثَمَانِيَةِ أُمَامٍ وَرَأَيْتُ  
فِي الْوَاتِقَةِ أَبْرَهْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ لَا تَحْقِرَنَّ  
شَيْئًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَعَلِمَ اللَّهُ بِهِ أُمَّمٌ فَالْبَنُونَ وَالْبَنَاتُ أُمَّمٌ خَلَقَهُ مَا خَلَقَ أَبْرَهْمَ فَإِنَّ أُمَّه مَارِيَةَ  
وَتُوِّفَتْ مَارِيَةَ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَخْسُوسِينَ وَهَذَا أَدْنَى الرِّوَايَاتِ وَقِيلَ لِبْنِ هَبِيمٍ  
لَا تَسْمَعْ الْقَوْلَ مِنْ عَشْرَةٍ وَدَفِنَ بِالْبَيْعِ فَبَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ أَنْتَ أَحَقُّ مِنْ عَرَفَ  
لِلَّهِ عَالٍ فِيمَا أُعْطِيَ وَأَخَذَ فَقَالَ تَدْعُ الْعَيْنَ وَتُحْزِنُ الْقَلْبَ فَلَا تَقُولُ مَا يَسُوءُ الرَّبَّ وَلَوْلَا أَنَّهُ  
قَوْلُ صَادِقٍ وَوَعْدُ جَامِعٍ وَسَبِيلُ نَاتِيَةٍ وَأَنْ أَخْرَجْنَا سَيِّئَتِهِ أَوْ لَوْلَا لَوْجَدْنَا عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنْ وَجْدِنَا  
بَلْ وَأَنَا عَلَيْكَ يَا أَبْرَهْمَ لِحَزْنٍ وَنُونٍ وَقَالَ وَهُوَ مُسْتَبِيلٌ أَجْمَلُ لَوْ أَنَّ بَلَّ  
مَا يَنْبَغِي لِهَذَا وَلَكِنَّا نَقُولُ مَا لَمْ نَرَاهُ أَنَا اللَّهُ وَأَنَا إِلَهُكُمْ رَاجِعُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَقَالَ النَّاسُ كَسِفَتِ الشَّمْسُ لَوْنُهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَنْهَا لَا تَكْتَفِي لَوْنٌ أَحَدٍ وَلَا حَيَاتُهُ قَالَتْ  
شَيْئِينَ كُنْتُ وَأَخْتِي مَارِيَةَ نَصِيحٌ وَهُوَ مُحْتَضِرٌ فَلَا يَنْهَانَا النَّبِيُّ فَلَمَّا مَاتَ رَجَعْنَا وَقَالَ إِنَّ

4  
إِنَّ إِلَهِي لَيُعَذِّبُ بَنِي أَخِي أَهْلَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ جَنَازَةً فَقُومُوا مِنْ تَبَعِهَا  
فَلَا يَقْعُدَنَّ حَتَّى يَنْوُضَ فِي قَبْرِهَا وَقَالَ لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلَا تَقْلُبُوا عَلَيْهَا  
وَفِيهَا بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَمْسَ عَمَمَهُ بِيَدِهِ وَعَقْدَ لَوَائِيهِ وَقَالَ  
إِذَا سَأَلُوا عَنْ مَنَافِعِ الْجَنَّةِ فَقُلْ هِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَنْهَا تَحْرُقُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَبْقَى لَكَ  
أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَحِبُّ دُونَهُ مِنْ جَاءَ بِهَا مُخْلِصًا رَحِمَتْ كُلَّ ذَنْبٍ وَخَرَجَ لِي وَدَاعَهُ  
رَاجِعًا وَهُوَ رَأَيْتُ وَفِيهَا بَعَثَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ عَسَاءَ أَنْ لَا تَلْقَا بَعْدَ عَامِي  
هَذَا وَلَعَلَّكَ تَرْتَجِدُنِي وَتَبْرِي فَبَا حَتَّى أَرَى عَلَيْهِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَطَيَّبُ  
فِي مَفْرَقِهِ وَلَا يَرُدُّ لِلطَّيِّبِ وَقَالَ يَا عَلِيُّ عَلَيْكَ الطَّيِّبُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ فَإِنَّهُ مِنْ سُنتِي  
وَكُنْتُ لَكَ حَسَنَاتٍ مَا دَامَ يَفُوحُ مِنْكَ الْمَرْحَمَةُ وَكَانَ يَكْمُلُ فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثًا وَقِيلَ لِلْيَمَنِ  
أَتَشْنُ وَيَقُولُ عَلِيُّ بْنُ الْأَشَدِّ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ رِيْبَتُ الشَّمْرِ وَفِي رِوَايَةٍ خَيْرُ الْحَالِمِ  
الْأَشَدُّ وَخَيْرُ نِيَابِلِ الْبَيْضِ وَكَانَ يَسْتَحْبِبُ الْحَلْلَةَ وَالْمَشْطَ وَالسَّوَالَ وَالْأَبْرَةَ وَالْمَتَقَّ  
وَالْمَرَّةَ حَصْرًا وَسُفْلًا وَكَانَ إِذَا لَمْ يَنْظُرْ فِيهَا يَقُولُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي أَجْمَلَ  
خَلْقِي وَجَسَّ صُورَتِي وَزَانَ نَبِيَّ مَا شَانَ مِنْ عَيْبِي وَكَانَتْ رَأْسُهُ سَوْدًا وَلَوَاوُهُ أَبْيَضَ  
وَقِيلَ بِالْإِسْلَامِ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ يَفْشُ خَاتَمَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ كُلِّ كَلِمَةٍ سَطْرٌ وَهُوَ



نَفَرْتَ ظَنَّمْ دَاوُدَ وَقُلْ نَفْسَهُ صَدَقَ اللَّهُ وَكَانَ يَخْتَمِرُ بَيْنَهُ وَقُلْ فِي شَأْنِهِ وَجَمِيعُهُ فَضْلَهُ  
وَقُلْ نَفْسَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ تَقَرُّرُ ظَنَّمْ سُلَيْمَانَ وَكَانَ عَلَى خَاصِّ  
نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي عَنِ أَصْلِهِ وَكَانَ  
عَلَى خَاتَمِ أَرْبَعِينَ عَدَدِ الشَّهَادَةِ أَفَوْضَ لِي نَهْرِي لِلَّهِ وَأَبْجَاتُ طَهْرِي لِلَّهِ وَحَسْبِيَ اللَّهُ أَوْحَى  
لِلَّهِ إِلَيْهِ يَخْتَمِرُ بِهَذَا أَجْعَلِ النَّارَ عَلَيْكَ رَدًّا أَوْ سَلَامًا

وَمِنْ صِفَتِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ أَخْسَرِ الْأَقْدَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ



لَوْ دُعِيتُ لِي لَوَاعٍ لَأَجِيتُ وَلَوْ أَهْدَى لِي سَبِيلًا لَأَعْلَقْتُ وَأَعَادَ يَهُودًا فَأَسْلَمُوا  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ النَّارِ وَكَشَفَ الصَّكْبَ بَطُونَهُمْ عَنْ حَجْرٍ نَكَشَفَ عَنْ حَجْرَتِ  
 وَقَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ مَا مِثْلِي وَمِثْلُ الدُّنْيَا إِلَّا خَلْجٌ زَائِلٌ بِسَائِرِ يَوْمٍ صَائِفٍ  
 فَذَلِكُمْ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ حَتَّى إِذَا أَبْرَدَ وَرَاحَ تَرَكْنَاهَا وَكَانَ يَقُولُ الْجُوعُ مِنْ سُوءِ الْمُرْسَلِينَ  
 وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ جَعْفَرٍ فَإِنْ أَجِيعُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ وَإِنْ طَوَّلَ الْجُوعُ سَيْسِيعُ وَكَانَ شَدِيدًا مِنْ  
 عَذَابٍ فِي خَدِيرِهَا وَكَانَ عَلَيْهِ بَرْدٌ بِحَرَّتِي عَلَيْهِ فَجَذَبَهُ أَعْرَافِي حَتَّى أَثَرُ فِي عُنُقِهِ فَالْتَقَتِ إِلَيْهِ  
 صَاحِبَا وَأَمْرُهُ بَعُطَاءٌ وَهُوَ أَجْوَدُ النَّاسِ بِأَجْبَرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ لَمْ يُسَلِّهِ إِلَّا سَالَهُ أَصْحَابُهُ  
 لِمَا أَتَاهُ وَقَالَ بَعَثْتُ لِي النَّاسَ كُلَّهُ وَأَحْلَيْتُ فِي الْغَنَائِمِ وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ  
 مَسْجِدًا وَزُلْفَا طَهُورًا وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّفَاعَةُ وَلَوْ أَوَّلُ الْحَدِّ وَالْوَسِيلَةُ وَهِيَ

أَعْلَى دَرَجَةِ الْجَنَّةِ

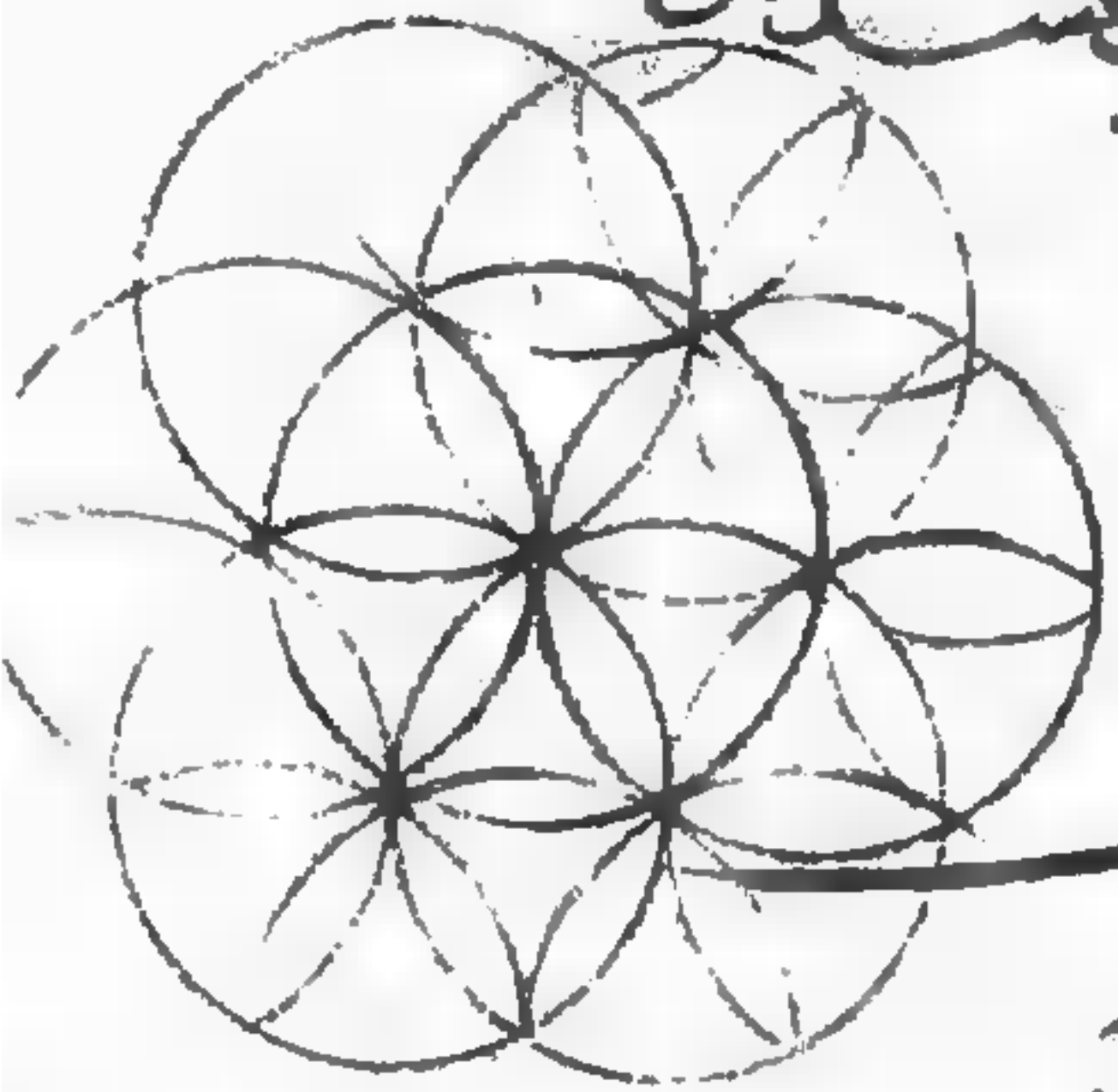
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَهُكَ فَارْتَأَوْا مِنْ فِرَارِ النَّاسِ إِلَّا إِلَى اللَّهِ

أَمْرِيَّتِي فِي أَيَّامِ حَجَاوَرَتِي

فِي الْحَدِيثِ فِي الْوَلَاةِ كَانَتْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَنَمَا يَغْسِلَانِي أَحَقُّ أَحَدَهُمَا وَلَا أَشْتَلُّ أَنَّهُ رَسُولُ

مَنْ تَابَ قَلِيلًا يَغْفِرَ غُصْبًا مَوْتًا تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالْقُدْرَةَ وَالْعِزَّةَ وَالْغِنَى  
 اللَّهُمَّ كَمَا جَسَّدْتَ خَلْقِي فَأَحْسِنْ خُلُقِي وَبَعْضِهِمْ

دَعِ الدُّنْيَا طَالِبًا لِمَا لَهَا الْمَعْنَى وَخُذْ فِي أَهْبَةِ السَّفَرِ الْبَعِيدِ  
 فَإِنَّ مَتَاعَهَا يَفْنَى سَرِيعًا وَيَبْقَى الْعَذَابُ فِي الْأَسْفَلِ الْمَشْدُودِ



فَصَلِّ

ذِكْرُ وَفَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْمُوْبِقِ بِالْعَهْدِ

صَلَاةً دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ الظُّلُومِ وَهَذَا أَجَانُ فِي ظِلِّ الدِّينِ الْمَذْكُورِ

أَنَّهُ لَمَّا مَرَضَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ أَنَا تَعَالَى خَيْرٌ مِنِّي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ فَأَخَّرْتُ  
 الْآخِرَةَ فَبَكَوا الْمَلَائِكَةُ لِذَلِكَ وَأَقْطَعَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَقِيلَ سَبْعَةَ عَشَرَ صَلَاةً وَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ  
 أَنْ يَمْرُضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعْدَ أَنْ كَانَ فِي بَيْتِ يَمُونَةَ فَأَذْنَاهُ فَخَرَجَ تَحْتَ رَجُلَاهُ الْأَرْضِ  
 فَكَانَ يَقُولُ إِنْ أَنَا غَابَ بِرَبِّ الْقِسْمَةِ بَيْنَهُمْ وَقُلْتُ مَرَضُهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ لَيْلَةً وَقُلْتُ ثَنَاءَ عَشْرٍ يَوْمًا  
 وَقُلْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَأَعْتَقَ أَرْبَعِينَ نَفْسًا وَأَمْرَ عَائِشَةَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ أَنْ تُتَدَلَّى إِلَيَّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعَةَ دَنَائِرٍ كَانَتْ عِنْدَهُ لِيَتَصَدَّقَ بِهَا وَكَانَتْ تُشْفِي الْمَرْضَى ثُمَّ بَعَثَهَا



وخرج قبيل مرضه إلى البقيع فاستعظم جميعاً وبكى طويلاً وقال ليتهيلم ما  
أضجيت فيه أقبلت النفس لتقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها ولقد أعطيت يا أبا الموهبة  
خزائن الدنيا والمخلود في الجنان ولم اختر إلا لقائك ثم رجع واشتلى واشتد وجعه يوم  
الأحد فأرسلت عائشة مصباحها إلى امرأه تطلب سمناً لأن رسول الله صلى الله عليه وآسى  
في حديد الموت وعادته فاطمة وكانت تشي كمشيته فأثته يتقلب في عبايته ولرب  
مات الموت يتغشاه وهريقول الرقيق لا على فبك وضته إلى صدرها وأكباه للربك يا أبتاه  
فقال لا كرب على ابنك بعد اليوم ثم رجبها وأجلسها عن يمينه وأسر إليها حديثاً  
فصحت وقالت لما سألت قال لي ابن جبريل كان يعارضني بالقرآن كل عام مرة وأنه  
عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا حضاً لي وأتت أول أهلي لحوقاً بي ونعم السلف  
أنالك فمليت لفراقه ثم قال — ألا ترضين أن تكويني سيده نساء هذه الأمة  
أو نساء المؤمنين فصحت وقال أدعوا لي خلياً فجاء علي عليه السلام فاعشسته وأسرته في  
أذنيه ثم استدعا الحسن والحسين وقال — أني استودعكم الله وصالح المؤمنين فقالت  
فاطمة يا رسول الله هذان ولدان فورشما شيئاً فقال أما الحسن فله سوددي  
وأما الحسين فله جزائي وجودي وفي رواية قال لعلي قلل منته بثلاثة أيام

١٢ السلام عليك يا الرحمانين أو صيل رحمتي من الدنيا فعن قلبي تهمل ركائلك  
والله خليفتي عليك فلما قبض قال هذا أحد ركني ولما قبضت فاطمة الزهراء قال هذا الركن  
الثاني وإذا علمتموني وكفتموني فضعوني في ريزي في بيتي هذا على شفير قبري  
ثم أخرجوا عن ساعه فان أول ما يصل على النبي ثم الملايكة بأسمائها ثم ادخلوا فوجاً فوجاً  
حتى النساء فصلوا على وسلموا تسليماً ولا تودوني تركيه ولا ضجة ولا رنة واقروا مني  
السلام على من حفر وغاب من المسلمين ومن دخل في ديني إلى يوم الدين وعلى عليه فإذا  
بغير أيام وأخذت الناس منته فقال عمر ليس سمعت أحداً يقول ذلك لأرجو أن تقطع  
أيديهم وأرجلهم وصعد أبو بكر المنبر فقال معاشر المسلمين من كان يعبد محمداً فإن  
محمداً قد مات ومن كان يعبد رب محمد فإنه حي لا تموت وقد وما محمد إلا رسول  
قد خلت من قبله الرسل الآية ونادى عمر خلوا الجحان وأهلها صلى الله عليه وعلى آله  
أفضل الصلوات وأنكأ ما وأجلهم من منازل البراة أعلاها وقيل استأذن  
عليه ملك الموت فقال له جبريل أنه لم يستأذن على أحد من قبلك فأذن له فوقع بين  
يديه وقال — السلام عليك يا رسول الله فرد عليه السلام وقال إن الله تعالى يقربك  
السلام وقد أمرني بطاعتك فقال وتفضل فقال بذلك أمرت فقال جبريل إن الله تعالى



قَدْ شَاقَ لِي لِقَائُكَ فَقَالَ عِنْدَهَا أَنْصُرِي أَمْرًا رَزَقَ فَقَالَ جَبْرِيلُ السَّلَامُ عَلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ هَذَا خُزْنُ  
مَوْطِي مِنَ الْأَرْضِ وَتَمَعُوا صَوْتًا فِي الْهَوَاءِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
كُلُّ نَفْسٍ خَائِفَةٌ الْمَوْتِ وَأَمَّا قُفُوزُ أَجُورِكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ فِي اللَّهِ عِزًّا مِنْ كُلِّ حَيْبَةٍ  
وَوَلَدًا مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَدَرَكًا مِنْ كُلِّ فَايَةٍ فَبِاللَّهِ تَقَوُّوا آيَاهُ فَادْجُوا فَإِنَّمَا الْمَصَابِ  
مِنْ حَرَمِ الثَّوَابِ فَعَلْنَا لَعَلَّ مِنْ هَذَا فَقَالَ هُوَ أَخْضَرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنَّ يَوْمَ الْفَرَاقِ أَجَلُ جَسَدِي لِيَتَنِي مَتَّ قَبْلَ يَوْمِ الْفَرَاقِ

وَتُوفِيَ يَوْمَ الْأَشْيَيْنِ لَأَشْيَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ رَجْعِ الْأَوَّلِ مِنَ الْهَجْرَةِ وَهُوَ الْأَصَحُّ وَقُتِلَ  
ثَلَاثِي عَشَرَ رَجْعًا الْأَوَّلُ وَقُتِلَ يَوْمَ الْأَشْيَيْنِ عَاشِرَ رَجْعٍ الْأَوَّلُ وَقُتِلَ لِلْيَمِينِ خَلَّتْ مِنْهُ وَدُرُ  
لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ أَوْسَطُ اللَّيْلِ وَقُتِلَ لَيْلَةَ النَّهَارِ وَقُتِلَ يَوْمَ النَّهَارِ وَعَمَّرَهُ قَالَ ابْنُ  
عَبْدِ الْعَبَّاسِ مَا تَسْمُو مَا دَهْوَابِنِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَهِيَ أَصَحُّ التَّرَاوَاتِ وَكَانَ  
ذَلِكَ سَنَةً عِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرِ وَقُتِلَ كَانَتْ عُمَرُ غَسَّاسَتَيْنِ وَقَبْلَ كَانَتْ بَعَثَهُ عَلَى رَأْسِ  
الْأَرْبَعِينَ وَخَرَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ عِنْدَ نَمَائِمِهَا وَقُبِرَ عَلَى رَأْسِ السِّتِينَ حِينَ رَوَى الشَّيْخُ  
وَقُتِلَ زَادَ الصَّحِيحُ

أَتَصَحَّلُ فِي الدُّنْيَا وَتَدْمِئَاتِ قَاسِمٍ وَفَدَكْتُ بِلِي ضَحْوَةً وَهُوَ رَاقِدٌ

وَعَسَلَهُ الْعَبَّاسُ وَالْأَمَامُ عَلِيُّ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَصَاحِبُ مَوْلَاهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُسَامَةُ  
بْنُ زَيْدٍ وَفَتَمَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَنَادَاهُمْ أَوْسَى نَاشِدًا قُلْتُ اللَّهُ إِلَّا مَا أُعْطَيْتَنِي حِطًّا مِنْ مَتَلَبِ  
اللَّهِ فَلَحْضَرَهُ وَلَمْ يَبْشُرْ سَيِّئًا مِنْ أَمْرِهِ وَأَسْنَدَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ وَعَلَيْهِ قُبُصَةٌ  
وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَالْفَضْلُ وَفَتَمَةُ يَقْلِبُونَهُ مَعَ عَلِيٍّ وَأُسَامَةُ وَصَاحِبُ يَصَانِ الدَّاءِ وَصَاحِبُ هَوَشَنٍ  
وَقُلُ كَانَ الْعَبَّاسُ بِالْبَابِ وَلَمْ يَزِمْنَهُ مَا يَزِي مِنْ الْأَثْوَاتِ وَغَسَلَ بِلَمَاءٍ وَالسِّدْرَ وَالْأَدْبَجَ  
فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ ثَوْبَيْنِ أَبْيَضَيْنِ وَحَبْرَةٍ وَقُلُ لَمْ يُعَبِّثُوا مَدْفَعَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُهُ  
يَقُولُ مَا يَقْرَأُ نَبِيُّ الْأَحْيَاءِ مَوْتُ فَحَفَرُوا تَحْتَهُ فَرَأَتْهُ وَنَزَلَ مَعَهُ الْقَبْرَ عَلَى الْعَبَّاسِ  
وَالْفَضْلِ وَشُقْرَانِ وَقُتِلَ أُسَامَةُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَأَوْسَى بْنُ خُوَيْلٍ وَقُلُ  
عَقِيلُ بْنُ طَالِبٍ وَفَتَمَةُ وَالَّتِي الْمَغِيرَةُ مِنْ شُعْبَةَ خَاتَمَةٍ ثُمَّ نَزَلَ فَأَخَذَهُ وَكَانَ أَخْرَجَ النَّاسَ  
عَمْدًا وَقُتِلَ أَنْ عَلِيًّا أَعْطَاهُ الْحَاكِمَ وَلَمْ يَدْكُنْهُ مِنَ النَّزُولِ وَقُتِلَ نَزَلَ الْقُتْمُ وَهُوَ الثَّيْتُ  
وَمَدْفَعُهُ أَظْهَرَ مِنْ أَنْ يُدَكَّرَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ عَلِيًّا حَلَّ عِنْدَ رَأْسِهِ وَقُبِلَ وَجْهُهُ وَقَالَ السَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ أَنْتَ وَأَتَيْتَنِي يَا جَبْرِيلُ اللَّهُ طَبَّيْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَلَقَدْ لَقِيتُكَ بِمَوْتِكَ مَا لَمْ يَنْتَظِعْ مَوْتُ غَيْرِكَ  
مِنَ النَّبِيِّهِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَخَارَ السَّمَاءُ حَصَّتْ حَتَّى صُرْتُ مُسْلِيًّا عَنْ غَيْرِكَ وَعَمَّتْ حَتَّى صَارَ  
النَّاسُ فَيْدٌ سِوَاهُ وَاللَّهُ أَنْ يَجْنَعَ لِي نَجِيًّا وَالْأَعْلَى وَإِنْ الصَّبْرُ لِيَجْزِلُ لِيَاغِيكَ وَلَوْ لَا



أمر بالصبر ونهيك عن الجزع لأفقدنا عليك ما أجنوب ولكان الداء مخمرا والكبد مخالفا  
ولكنه ما لا يستطاع زده ولا ينقصه فاذكرا عذرتي واجعلنا من باللك والسلام  
عليك ورحمة الله وبركاته

وقال عند خروجه

ما غاض عني عندنا زلة الأجل لك للبكا سببا

فاذا ذكرتك سأحتك به متى أجنوب ففاض وانجبا

وكان عليه السلام ختام ما به ألف وأربعة وعشرون ألفي والمسلمون هم ثلاثون ألفا وعشرون

قال في آخر

أما الدنيا عنا وقصصا أها مننا

لو بخلق من الموت لعاش الأنبياء

فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام كيف طابت أنسلم أن تحشوا التراب علي جيني رسول الله صلى الله  
عليه والسلام يا ابتاه أجاب رباه يا ابتاه ومن جنة الفردوس مأواه يا ابتاه أتى  
جبريل ينجاه يا ابتاه علي من خلفنا حسن والحسين وتندب بهذا وتقول

ماذا علي من شتم ثم أخمد أن لا يسلم مدى الزمان عواليا  
صبت علي مصائب لو أنها صبت علي الأيام علان لياليا

ومكثت ثلثه أيام لا تأكل ليلها وعيها عباة إذا هي غطت بها رأسها النشف رجلاها ولذا  
غطت رجلاها النشف رأسها وجال عزها العيون ومعهم رطب من جنة المأوى له عرف  
وليس له عجم فلما أكلته حدث وقال بن عباس رضي الله عنه لبنت بعد النبي صلى الله عليه وآله  
أشهر لا ترق لها دعة حتى أفلقت المئين وخرجت في أثنايه إلى البقيع وبنت فيه ثوبا يعرف  
الآن بيت الأحرار ولم تزل تلي فيه إلى أن ماتت وكنت إذا رزتها فيه أو أفضها في  
البكاء علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسان حال يقول  
ليس الأمان من الزمان مكني ومن الحال جود مالم تكن

فصل

في بركة اسمه وبركته على الله تعالى

قال بن عباس يامن مسلم يموت فيقام على قبره ويقال اللهم ايزه أسالك خربة محمد وآل  
محمد أن لا تعذب هذه النفس الآن مع الله عنه العذاب وإذا كان يوم القيمة نادا مناد  
ألا ليقيم من اسمه محمد فيدخل الجنة كرامة لسميه محمد وما من نبي أكرم على الله من محمد لأنه لم يقسم  
حياة غيره وقال عليه السلام إذا سميتم الولد محمدا فأكبروه وأوسعوا له في المجلس



وَلَا تَقْبَحُوا لَهُ وَجْهًا وَمَا مِنْ قَوْمٍ كَانَتْ لَهُمْ مَشُورَةٌ فَخَصَّ مِنْ أَسْمَاءِ أَحَدًا وَنَحَدًا فَادْخُلُوهُ بَيْنَ  
 مَشُورَتِهِمْ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَكُمْ وَمَا مِنْ مَائِدَةٍ وَضَعْتُ فِيهَا مِنْ أَسْمَاءِ أَحَدًا وَمَحْدًا لِقَدْسٍ  
 ذَلِكَ الْمَنْزِلُ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مُصْطَفَى مِنْ بَارٍ وَلَوْلَايَ  
 لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ  
 وَأَنْتَ أَخْتَبَانِي دَعْوَتِي شَفَاعَةٌ لَأَمْتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا شَفْعَنَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى  
 يَفُوكَ أَشْعَمُ لَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ شَقَالٌ جَنَاحٌ بَعُوضُهُ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَوَّلُ النَّاسِ يَشْفَاعُنِي أَهْلُ الْإِلَهِ إِلَّا  
 اللَّهُ وَأَدَمُ وَمَنْ دُونَهُ تَحْتَلَوِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يُنْتَحَلُ لَهُ بَابُ الْجَنَّةِ وَمَا لِي عَنِ  
 يُنْصَبُ لَوَاهُ فِي عَرْشَةِ الْقِيَمَةِ تَجَاهُ الصُّرَاطِ وَلَهُ ثَلَاثٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً عَمُودٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حُمْرًا  
 يَسْتَقِلُّ بِجُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنَ الشُّعْبِ أَهْلُ مِلَّةٍ مِنَ الْأُمَمِ عَلَى اخْتِلَافِهَا كَرَامَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 مَكْتُوبٌ هَذِهِ رَأْيُهُ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدُ الْمُسْلِمِينَ فَادْخُلْ مِنْ الْقَضَاءِ رَفَعَتْ جَادَ اللَّهُ تَعَالَى  
 عَلَيْنَا بِرِضَاهُ وَمَنْ عَلَيْنَا بِغُفْوِهِ يَوْمَ نَلْقَاهُ وَنَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ وَنَعُوذُ بِهِ مِنَ النَّارِ

## الباب الثالث

فيما يختصُّ بعليٍّ الوليِّ وفاطمة الزهراء وعترتهم عليهم السلام

## وفيه فصول

أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي نَفَسَتْ قُلُوبُ أَنْبِيَائِهِ وَهَدَانَا إِلَيْهِ بِرُسُلِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَمَنْ عَلَيْنَا بِوَلَاةِ أَهْلِ الْبَيْتِ  
 الطَّاهِرِينَ عَالَمِينَ عَلَيْنَا بِالنَّبِيِّ الْأَجْمِ الرَّاهِرِ الَّذِينَ عَلَّمُوا مِنْ لَدُنْهِ عِلْمًا وَأَوْثَرُوا مِنْهُ فَمَا نَفَعَهُمْ مَا  
 لِنَفَاتٍ قُدْسِهِ وَتَرْشُحُوا الْوَارِدَاتِ أَنْفُسِهِ فَصَارَ لَكُمْ فِي الْحُلُوفِ أَنْبِيَاءُ وَفِي الْجُلُوفِ جَلِيسَاتُ فَاصْحُوا  
 مَوْضِعَ نَظَرِهِ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ وَأَهْلَ عِنَايَتِهِ حَالُ بَسْطِهِ وَقَضَاهُ فَاتْرُوا فِيهِ شَيْئًا لِلذَّاتِ  
 وَاتَّقَطُّوا إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْأَوَاقَاتِ فَأَجْسَادُهُمْ أَرْضِيَّةٌ وَقُلُوبُهُمْ سَمَاوِيَّةٌ وَأَشْبَاحُهُمْ قَشِيرِيَّةٌ  
 وَأَنْوَاعُهُمْ عَرَشِيَّةٌ وَهِيَائُهُمْ فِي فَسْحٍ مَعَاوِزِ الْمَجَامِدَاتِ سَيَّانَةٌ وَأَسْرَارُهُمْ فِي فُضَاءِ الرُّسُلِ  
 الْأَعْلَى طَيَّارٌ لَا تَحُلُوا الْأَرْضَ مِنْ عَدَدِ مَنْهُمْ وَهُمْ بِأَحْقَّ قَائِمُونَ وَإِلَى سَبِيلِهِ دَاعُونَ  
 وَلِعِبَادِهِ فِي قَطَارِ بِلَادِهِ هَادُونَ أَوْلِيَّكُمْ عَلَيْهِمُ صَلَوَاتُ مَنْ رَحِمَهُ وَأَوْلِيَّكُمْ هُمْ  
 الْمُتَقَدِّمُونَ وَبَعْدَ مَا كَانَ أَجَانِي فِي كَمَالِ الدِّينِ الْمُتَقَدِّمِ ذَكَرَهُ مَا رَوَاهُ مِنْ نَوْعٍ إِلَى  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ الرِّاضَ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ مِدَادٌ وَالْحَرُّ  
 حُسَابٌ وَالْأَنْسُ كِتَابٌ لَمْ أَخْصُوا فَضَائِلَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَجَازَ فِي  
 قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَبْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ بِكُلِّ ذَنْبٍ وَيُصَافِحُ أَحْسَنَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى



لِيَتَحَلَّ عَنْ حُجَّتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ مَا عَلِمَ مِنْ مَنَظَامِ الْعِبَادِ إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ أَضْرَارٌ أَوْ ظَلَمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَنُفِ  
وَالْأَمَامُ عَلَى بْنِ طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَوَّلُ وَبِي فِي الْأَرْضِ وَإِمَامُ بَابِ مَدِينَةِ الْعِلْمِ بَاتِفٍ  
الْأَنَامِ وَقَاصِمُ أَعْدَائِهِ فِي الْجَمَاعِ وَالْمَوَاقِفِ وَنِيَابَتُهُ الْمَوَافِقِ وَالْمُخَالِفِ مَا عِلْمٌ دَلِيلُهُ وَأَنْصَحُ  
سَبِيلُهُ وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاصِرًا وَلِشَرِيعَتِهِ نَحِيًّا وَلِدَعْوَتِهِ مُلَبِّيًا وَحَبِيَّةٍ نَحِيَّةً  
وَدَاعِيَةً وَمُجِيبَةً وَخَصِيصَةً وَصَنِيَّةً وَوَفِيَّةً وَفُحْتَانَةً لِلْأَخَاءِ يَوْمَ مَوَاطِنِهِ بَيْنَ الْأَنْدَادِ  
وَالْأَمْثَالِ وَالْأَضْرَابِ وَالْأَشْكَالِ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ لِنَسَبِهِ الْعَلِيَّةِ لَمَّا كَانَ عَصَا مِنْ شَجَرَةِ  
الطَّاهِرَةِ الزَّكِيَّةِ وَلِهَذَا صَدَّقَتْهُ مَوْلَاهُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ سِوَا سِوَاهُ وَعَدَمَ عَدِيلًا لَهُ مِمَّنْ عَدَاهُ  
اِخْتَارَهُ كَفَرًا لِبَنِيهِ لَمَّا لَمْ يَجِدْهَا لِنُفُوسِهِ سِوَاهُ وَخَصَّهُ بِذَلِكَ وَاصْطَفَاهُ وَكَفَى  
بِهِ ذَا شَرَفٍ لَا يُدْرِكُ مَنَاهُ وَقَالَ الْمَجِيزُ

أَسَدُ الْأَوَّلِ وَسَيِّدُهُ وَقَاتِلُهُ كَالظُّفْرِ يَوْمَ ضَالِهِ وَالنَّابِ

جَانِبُهُ يَوْمَ بَدْرٍ عَزَّ جَنْبِلُ

لَا سَيْفٌ إِلَّا ذُو الْفَيْئَارِ وَلَا نَفْسٌ إِلَّا عَلِيٌّ

وَعَلَى هُوَ الْأَسْمُ الْمَشْهُورُ وَكَانَ يَقُولُ

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُ أُمِّي حَيْدَرَهُ هُوَ زُرَّاجَامُ وَلَيْتُ قُصَوْنَ

وَبْنِ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَكَانَ يُسَمَّى بِمَكَّةَ بَيْضَةَ الْبَلَدِ

لَمَنْ قَاتَلَهُ مِنْ لَيْعَابِهِ مَنْ كَانَ يَدْعِي قَدِيمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ

أَيُّ تَفَرُّدٍ بِالشَّرَفِ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُرْتَضَى وَأَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ وَأَبُو قَاسِمٍ وَأَبُو رَأبِ  
وَأَبَاةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ بِالْمَسْجِدِ وَقَدْ سَقَطَ رِدْأُهُ عَنْ شَقِّهِ فَأَصَابَ  
الْتُّرَابُ فَجَعَلَ النَّبِيُّ مَسْحَهُ وَيَقُولُ فَمُ أَبَا تَرَابٍ

فَدَخَلَ النَّاسُ وَلَمْ يَلِدُوا يَا هَاشِمِيُّ الْأَصْلَ مِنْ هَاشِمٍ

مَوْلَاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فِي الْكَعْبَةِ الْمُعَظَّمَةِ وَلَمْ يُولَدْ سِوَاهُ فِي طَلْقَةٍ وَاحِدَةٍ وَلَمَّا نَزَلَ الْأَرْضَ رَأَى عَلَيْهَا  
سَلَاجًا قَائِلًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى وَبِيٍّ اللَّهُ أَوْ وَبِيٍّ اللَّهُ أَشْرَفُ لَوْلَا نِعَةُ

الْأَرْضِ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَسُمِعَ فِي السَّمَاءِ

خَصْمٌ لِلْمَوْلَا الذِّكْرِ وَالطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الْمُرْتَضَى

وَأَنَّ أَسْمَهُ مِنْ شَائِخٍ عَلَى عَلَى أَشَقِّ نَزْلِ الْعَلِيِّ

وَلِدِ مَرْوَرًا نَطِيفًا لَمْ يَرْكُحْهُ فَصَّاهُ وَالِدُهُ عَلِيًّا وَاسْمُ ابْنِ طَالِبٍ عَبْدُ مَنْفَى وَذُو الْعَلِ



بر عبد المطلب بن هاشم ويلحق بنسب النبي عليه السلام ولا نعيده وحله النبي عليه السلام  
 لا منزله وذلك في اليوم العاشر من رجب من سنة ثمان وعشرين من عام الفيل وكان  
 للنبي صلى الله عليه ذلك اليوم ثمان وعشرون سنة وقيل ولد لسبع وقيل لست من  
 شعبان نحو ثلث وثلثين من الفيل وقيل ولد بعد عام الفيل بسبعة وعشرين سنة  
 وبعث وعمره اثنا عشر وقيل لثمانين وشهد المشاهد كلها ولما شهد  
 بدرًا كان عمره عشرين سنة ولما شهد الخندق كان عمره ثمان وعشرين سنة وخضب  
 كرمته بالحناقر

## واسم أمه

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ويلحق بالنسب رسول الله صلى الله عليه وكانت  
 سبعة مهاجرة وروى حديث عن النبي صلى الله عليه كثير وهو أول هاشمي ولها ثمانية  
 وجلس النبي عند رأسها وهي ميتة وبكى وقال رجل الله يا أباي كنت أبي جوعين  
 وتشبعيني وتعزيتي وتكسيتني ثريدتي بذلك وجه الله تعالى والدار الآخرة  
 ثم غسلت ثلثًا وسكب النبي عليه السلام على كفها الكافور وألبها قميصه وكفنت عليه

١٧  
 وكبر عليها أربعًا وخمسة عشر قبرها واضطجع معها فقيل له صنعت ما لم نره مثل فقال  
 ان البسمة تقي الناس من شأب أجنه واضطجع معها لا تخف عنها ضغطة القبر انها  
 كانت احسن خلق الله ان صبيعا بعدد طالب ثم قال الله الذي يحيى ويميت وهو  
 حي لا يموت اللهم اغفر لاني فاطمة بنت أسد ولقيتها حجتها ووسع عليها مدخلها محيى بيد  
 محمد والأنبياء من قبله فانك ارحم الراحمين وأدخلها مع العباس الحد ودفنت  
 بالبقيع رجة الله عليها

## القاب الأما

على عليه السلام

أبو السبطين أمير المؤمنين ويعسوب الدين ومولى المؤمنين وزوج البتول سيف  
 الله المسلول أمير البرره وقاتل الفجرة وقاسم أجنه والنار وصاحب اللواء والمادي  
 والفاروق وقاضي دين الرسول ومجروح عن المهاجرين وصفوه الهاشميين الكرام  
 غير الفار صوب جعفر الطيار راد المعطلات باجواب الصواب شقيق الخير رفوق الطير  
 هانم الأخراب وقاسم الأتلاب المعسول الخطاب كاسر أضنام الكعبه ضرغام يوم



أَجْمَلُ الْمَرْدُودِ لَهُ الشَّمْسُ شَجَاعُ السَّهْلِ وَأَجْمَلُ حُرِّ أَحْطَبِ أَحْطَبَاءِ قُدْرَةِ أَهْلِ الْكِبَرِ  
 أَمَامَ الشُّدَّاءِ أَخْرَجَ عَنْ بَيْتِ الْمَالِ صَفَرُ الْيَدَيْنِ الصَّفَاءُ وَالْبَيْضَاءُ ثَمَرَةُ بَيْعِهِ الشَّجَرَةُ مُنِيتُ  
 الْبَدْعَةِ مُحْيِي السَّنَةِ كَاتِبُ جَوَازِ أَهْلِ أَجْنَةِ الْمُخْصُوصِ بِأَشْرَفِ النَّسَبِ مَوْضِعُ سِرِّ الرَّسُولِ  
 وَاسِطَةُ قِلَادَةِ الْقُوَّةِ نُقْطَةُ دَائِرَةِ الْمَرْوَةِ جَائِزُ مِيرَاثِ النَّبَوَةِ لَيْثُ الْغَالِيَةِ أَقْضَى الصَّحَابَةِ  
 أَعْلَمُ مَنْ قَوْفَ دُنْعِهِ الْعَبْرَاءُ تَحْتَ أَذْيَمِ الْخَضَاءِ الْمُسْتَأْنَسُ بِالْمُنَاجَاةِ فِي ظِلِّهِ الطَّلَاءُ أَخُو  
 الرَّسُولِ وَابْنُ عَمِّهِ وَكَاشِفُ كَرَمِهِ وَهَمُّ دَعَاةٍ وَمُسَاهَمَةٌ فِي طِمَّةٍ وَرَبُّهُ وَلَدَهُ وَبَعْضُهُ  
 بَعْضُهُ وَخَلَهُ كُلُّهُ وَجَزَّوهُ جَزْزُهُ وَلَسَبَهُ نَسَبُهُ وَحَسَبَهُ حَسَبُهُ وَدِينُهُ دِينُهُ قَرِيبُ  
 الْقَرَابَةِ قَدِيمُ الْحَجَرِ عَظِيمُ الْحَقِّ أَنْهَارُ الْفَضَائِلِ مِنْ أَنْحُرِ فَضَائِلِهِ وَرَأْسُ التَّوْحِيدِ وَالْعَدْلِ  
 مِنْ خَطِيئَةٍ وَرَسَائِلُهُ مَصْبَاحُ الدِّعْوَى وَتَمَسُّهُ الْقَهْقَرَى أَبُو أَحْسَنِ الْمَجْدِ قَطْلُ لَوْثٍ مِثْلُهُ مَذْذُورُ  
 فِي التَّوْبَةِ وَالْأَجْمَلِ وَالْقُرْآنِ عَلَى أَبْطَحِي هَاشِمِي طَالِبِي أَرْحَمِي وَفِي صَفِي صَدَقَ  
 رَسُولُ اللَّهِ فَصَدَقَ وَبُخَاتَمُهُ رُكُوعُهُ تَصَدَّقَ وَدَقُّهُ فِي عُلُوبِهِ وَحَقُّهُ أَطْلُوكُ  
 بَنِي هَاشِمٍ بَاعَا وَاحْتَرَمُوا أَشْيَاءَهُمْ هُوَ الْوَكِيلُ الْأَنْهَارُ الطَّاهِرُ الْمَخْبِرُ صَاحِبُ بَرَاءَةٍ وَغَدِيرِ  
 خَمٍّ وَرَأْيُهُ خَيْرٌ وَكَيْفِيَّةُ أَحَدٍ وَحُثْنٌ وَالتَّخَدُّقُ وَبَدْرُ الْأَكْبَرِ السَّاقِي مِنَ الْكَوْثَرِ  
 يَوْمَ الْمَجْزِ أَعْلَمُ أَهْلِ الْحَرَمَيْنِ وَالْمَصْلَى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ لَيْثُ بَنِي غَالِبٍ عَلَى بَنِي طَالِبٍ

ذَوِ الْمُنَاقِبِ الْمَسَامِيهِ الْمُرَاقِبِ

نَسَبُ الْمُطَهَّرِينَ أَنْسَابُ الْوَرِيِّ كَالشَّمْسِ مِنْ ذَوَابِ الْأَنْسَابِ  
 وَالشَّمْسُ أَنْ طَلَعَتْ فَأَمِنْ كَوْنِهَا الْأَيْعَابُ نَقَابُ حِجَابِ

## قَائِمَةٌ

أَعْلَمُ أَنَّ حُلَّ فَاطِمَةَ عَلَوِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ عَلَوِيٍّ فَاطِمَةً وَكُلُّ عَلَوِيٍّ طَالِبِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ طَالِبِيٍّ عَلَوِيًّا  
 وَكُلُّ طَالِبِيٍّ هَاشِمِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ هَاشِمِيٍّ طَالِبِيًّا وَكُلُّ هَاشِمِيٍّ قُرَشِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ قُرَشِيٍّ هَاشِمِيًّا وَكُلُّ  
 قُرَشِيٍّ عَدْنِيٍّ وَلَيْسَ كُلُّ عَدْنِيٍّ قُرَشِيًّا وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ أَحْسَنٍ وَاحْسِنٍ فَلَيْسَ بِطَالِبِيٍّ  
 وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ أَحْسَنَ بْنِ عَلِيٍّ وَاحْسِنِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَطَالِبِ بْنِ عَلِيٍّ  
 وَعُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ فَلَيْسَ بِعَلَوِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ وَطَالِبِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَطَالِبِ  
 وَعَقِيلِ بْنِ عَلِيٍّ فَلَيْسَ بِطَالِبِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَحَدِّهِ فَلَيْسَ بِهَاشِمِيٍّ  
 وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بْنِ كَلْبَةَ فَلَيْسَ بِقُرَشِيٍّ وَمَنْ لَيْسَ مِنْ وَلَدِ يَعْزَبَ بْنِ مُحَمَّدَانَ فَلَيْسَ  
 بِعَدْنِيٍّ وَحَمِيقُ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ السَّبْطِ أَحْسَنُ وَزَيْدُ عَلِيٍّ الْمُسْلِمُ وَجَمْعُ  
 الْحُسَيْنِيِّينَ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ مِنْ أَحْسَنِ الشُّهَدَاءِ







وَذَوَاتِ الْفِتْرِ الْعُصْبُ لَمْ يَجْلِهْ سَيْفٌ وَأَنْ السَّيْفُ بِالضَّارِبِ

دَخَلَ عَلَيْهِ بَعْضُ مَحْبِيهِ فِي لَيْلٍ صَفِيحٍ مَوْجِدَةٍ يُطْرُقُ عَلَى خَيْرٍ وَمَلَحَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
أَنْتَ بِالنَّهَارِ جَاهِدَ وَبِاللَّيْلِ تُجَاهِدِ فَقَالَ —

الْغِنَى فِي النَّفْسِ وَالْفَقْرُ فِيهَا أَنْ تُشْنَعَ فَقُلْ مَا يَكْفِيهَا  
لَيْسَ فِيمَا مَضَى وَمَا قَدْ سَيَّأَتْ لِلْبَيْتِ مِنْ سَاعَةٍ يَصْطَفِيهَا  
أَنْتَ طَوْلَ عَمَلٍ مَا عَمَرَتْ فِي السَّاعَةِ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

وَأَتَى إِلَيْهِ مُحَبَّرٌ فَقِيلَ لَهُ لَا تَخْلُ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ فِي بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
مَنْ خَلَّ قَطُّ وَمَرَأَى مَخْطَهُ فِي مَوَاضِعٍ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مَعَ عِلْمِهِ بِعَدَمِ جَوَازِ ذَلِكَ وَأَمَّا كَيْفَا  
مَخْطَابِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَكْتُبُ أَبُو طَالِبٍ فَكَيْفَا مَشَرَكَا

## وَعَنْ مَكَائِنَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَتَابَعْتُ مِنْ أَدَى الْأَمَانَةِ وَنَزَعْتُ نَفْسَهُ وَدِينَهُ مِنْ أَيْمَانِهِ وَحَفِظْتُ حَقَّ اللَّهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لَنْ  
جَدِيدًا بَانَ يَرْفَعُ اللَّهُ دَرَجَتَهُ فِي عِلِّيِّينَ وَيُؤْتِيَهُ ثَوَابَ الْحُسَيْنِ وَمَنْ لَمْ يُزِهِهَا مِنْ ذَلِكَ حَلَّ  
بِنَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا وَأَوْبَعَهَا فِي الْآخِرَةِ فَيُخَفِّفُ اللَّهُ فِي سِرِّكَ وَجَهْرِكَ وَلَا تَغْتَلِ عَنْ مَنْ

مَعَادِلٍ وَعَلِمَ أَنَّ خِيَانَةَ الْمُسْلِمِينَ مَا تُبْطِلُ الْأَجْرَ وَتُوجِبُ الزُّورَ فَاتَّبَعَ فِيمَا أُنَالُ اللَّهُ الدَّاءَ الْأَخْرَ  
الْأَيُّهُ أَتَطَّعُ وَأَنْتَ تَتَلَبَّسُ فِي النِّعَمِ بِأَجْرِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَسَكَتَ بِحِلَامِ الْأَبْرَارِ وَعَلَّكَ عَلَى الْقِيَارِ  
وَحِسَابِ اللَّهِ أَشَدَّ فَادْكُرْ ثَلَاثَ نَسِلٍ نَصْرًا وَخُشْيَةً وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَكُتِبَ  
إِلَيْهِ مَعُونُهُ كَمَا بَابُ يَتَمَسَّ بِدَحَى لِنَفْسِهِ فَأَجَابَهُ عَلَى بِنَصَاحَةٍ وَبِلَاغَةٍ لَا حَتْلَهُ الْمُخْتَصِرُ

## وَقَالَ فِي ضَمْنِهِ

مُحَمَّدُ النَّبِيُّ أَحْمَى وَصَنَوِي وَحَمْنُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي  
وَجَعْفَرُ الَّذِي عَمِّي وَيُضِيحِي طَيِّبٌ مَعَ الْمَلَائِكَةِ ابْنُ أُمِّتِي  
وَبَنْتُ مُحَمَّدٍ سَخْنِي وَعَرْسِي سَوِيحٌ تَحْمِيهَا بَدْمِي وَتَحْمِي  
وَسَبِيحًا أَحْمَدٌ وَلَدَايَ مَهَا فَايْلَمُ لَهُ سَهْمٌ كَسَهْمِي  
سَبَقْتُمْ إِلَيَّ الْأَسْلَامَ طَرًّا صَبِيحًا مَا بَلَّغْتُ أَوْ أَنْ حُلْتُ  
وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَيَلَمُّ بِلَا رَيْبٍ يَوْمَ غَدِيرِ خُثَمٍ  
فَوَيْلٌ لِي ثُمَّ وَبَيْلٌ ثُمَّ وَبَيْلٌ لِمَنْ بَلَّغْتَ الْإِلَاهَ غَدَا بِظُلْمِي  
فَاخْفَاءَ مَعُونِهِ لِي لَا يَفْضُلُوهُ عَلَيْهِ



# وَمِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْأَصْفِيَاءِ

وَعَلَّمَ الْأَتْقِيَاءَ عَلَى الْوَيْلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قِيَمَةُ كُلِّ أَمْرٍ مَا حَسِنُهُ وَمِنْ أَرَادَ عِزًّا بِلَا عِشْرَةٍ وَهَيْبَةً بِلَا سُلْطَانٍ وَغِنًا بِلَا مَالٍ  
فَلْيَخُجْ مِنْ ذَلِكَ مَعْصِيَتُهُ إِلَى عِزِّ طَاعَتِهِ يَا ابْنَ آدَمَ مَا كَسَبْتَ فَوْقَ قَوْلِكَ خَلْفَتَهُ  
لَعْنُكَ أَلَا وَانْ لِلْقُلُوبِ شَهْوَةٌ وَأَبْطَالًا وَأَدْبَارًا فَأَتَوْهَا إِذَا قَهَرْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ شَهْوَاتِهَا  
فَالْقَلْبُ إِذَا أَرْعَى وَمَرَّ عَلَى مَرْبِطَةٍ فَقَالَ هَذَا مَا بَخِلَ بِهِ الْبَاطِلُونَ وَتَنَافَسَ فِيهِ  
الْغَافِلُونَ وَمَدَحَهُ رَجُلٌ فَافْرَطَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِدِي فَاعْفُ عَنِّي مَا  
لَا يَعْلَمُهُ النَّاسُ مِنِّي وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمِرْتُ بِقِيَالِ النَّائِكِينَ وَالْقَاسِطِينَ  
وَالْمَارِقِينَ فَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ النَّائِكُونَ هَلْ يَجْعَلُ وَالْقَاسِطُونَ أَصْحَابُ صُنَيْنَ  
وَالْمَارِقُونَ أَصْحَابُ النَّهْرِ وَمِنْ قَوْلِهِ لَا رَاحَةَ لِمُحْسِنٍ وَلَا آخِلٌ لِلْمَلُوفِ وَلَا مَحَبَّةٌ لِمَنْ أَعْلَنَ  
وَالْمَوْعِظَةُ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ الْقَلْبِ وَقَعْتَ فِي الْقَلْبِ إِذَا خَرَجْتَ مِنَ اللِّسَانِ لَمْ تَعُدْ  
إِلَّا ذَنْبًا وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَعَلِّي عَلَيْهَا السَّلَامُ قُلْتُ عِنْدَ خَيْرِ الْفَرَّانِ اللَّهُمَّ إِنْ أَسْلَكَ  
أَخْبَاتُ الْمُحْسِنِينَ وَأَخْلَصَ الْمُؤْمِنِينَ وَمُوافَقَةُ الْأَبْرَارِ وَأَسْحَقُ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ

وَالْغَيْبَةِ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالسَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ ثَمٍّ وَوَجُوبِ رَحْمَتِكَ وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ  
وَالْفَوْزِ بِأَجْنَتِهِ وَالتَّجَاةِ مِنَ النَّارِ يَا كَرِيمٌ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ مَا تَرَكْتُ أَيْةً إِلَّا  
وَأَعْلَمُ فَيَا تَرَكْتُ وَأَيْتُنْ تَرَكْتُ وَعَلِيٌّ مِنْ تَرَكْتُ أَنْ تَرَكْتُ وَهَبْ لِي لِسَانًا مُطْلِقًا وَقَلْبًا عَقُولًا  
وَفِي رِوَايَةٍ قَلْبًا عَقُولًا وَلِسَانًا سَوْدًا وَكَهْ

إِذَا الْمَلِكُ مَرَّ السِّتِينَ مَتْرَجًا عَنِ الْفَضْلِ فِي الْإِنْسَانِ عِيَّةٌ طِفْلًا  
وَمِنْ كَلَامِهِ الدُّنْيَا ظِلٌّ مَذْذُودٌ إِلَى أَجْلِ عُدُودٍ وَالشَّرَفُ بِالْأَدَبِ لَا بِالْحَسَبِ  
وَأَجَانُ قَبْلِ الدَّارِ وَالْأَحْسَانُ يَنْطَعُ اللِّسَانُ وَالْأَمَانَةُ أَنْ لَا تُخَالِفَ سِرِّيَّتَهُ عَلَانِيَتَهُ  
وَأَحَقُّ بِالْحُجِّ وَالْبَاطِلِ الْحُجُّ وَالطَّرِيقُ مِنْهُجٌ وَالْمُرْتَسِبُ إِلَى فَعْلِهِ وَمَا خُوذُ بِعَمَلِهِ  
وَالْخَيْلُ مُتَحِيلُ الْفَقْرِ وَالسَّاحُ لِلْغَيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْنَيْنِ وَالْيَاسُ أَحَدُ الْإِحْسَانِ  
وَمِنْ أَحْزَمِ الْعَزْمِ وَمِنْ أَلْزَمِ صَلَةِ الرَّحْمِ وَالْوَفَا بِالذِّمِّ وَمَنْ طَلَبَ مَا لَا يُعْنِيهِ فَإِنَّهُ مَا يُعْنِيهِ  
وَمِنْ أَجْبَلَ نَهَالٍ وَمَنْ أَبْغَضَ أَغْيَالَ وَمَنْ اسْتَعْنَى بِعَثَلِهِ نَزَلَ وَمَنْ تَكَبَّرَ  
ذَلَّ وَمَنْ رَغِبَ فِي الْمَكَامِ عَفَّ عَنِ الْحَاوِمِ وَمَنْ أَكْثَرَ هَجْرٍ وَمَنْ أَفْكَرَ أَبْصَرَ وَمَنْ تَعَدَّى  
أَحَقُّ صَاقَ مَذْهَبِهِ أَيْالٍ وَالْمُجَاهِرُ بِالْمُجَاهِرِ وَلَا يَسْرُلُ قَوْلُ الصَّدِّيقِ وَإِنْ خُسْ  
وَلَا يَسْرُلُ قَوْلُ الْعَدُوِّ وَإِنْ حَسُنَ وَالْفَقِيٌّ مِنْ جَمْعِ الْفُقَرَاءِ إِلَى الْقَنَاءِ وَجَانِي عَنِ الْمُرُورَةِ



بِرَّ الْمَرْءِ وَالْعَاقِلُ عَافٍ مِنْ مَآئِهِ مَا لَكَ لِللِّسَانِ مُغَبِّلٌ عَلَى شَأْنِهِ وَالْمَنَاحُ يُورِثُ الضَّعَافِينَ  
 وَيُطَهِّرُ الْدَّفَّافِينَ وَلَا رَاحَةَ لِمَجْسُودٍ وَلَا مَرُودٍ لَكُذُوبٍ وَلَا دُودٌ لِيَحْيِلَ وَلَا سُودٌ لِسُنَى الْخَلْقِ  
 مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ مَنْ عَذَّبَ لِسَانُهُ كَثُرَ إِخْوَانُهُ بِالْبَرِّ يُسْتَعِيدُ الْحَرْ وَقَالَ  
 عَلَى سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ عَنِ الْيَهُودِ لَا تُسَاورُهُمْ فِي الْمَجْلِسِ وَاجْعَلْهُمْ إِلَى أَصْنُوبِ  
 الطَّرِيقِ وَأَنْ سَبَّوْكُمْ فَاصْرَبْوهُمْ وَإِنْ ضَرَبَوْكُمْ فَامْكُلُوهُمْ وَقَالَ سَمِعَهُ يَقُولُ  
 مِنْ أَسْنَنِ تَشْيِيعِ الصَّنِيفِ إِلَى الْبَابِ وَقَالَ مُؤَلِّفُ الْكِتَابِ قَالَ لَا يُبْرِنُ الْمُؤْمِنِينَ  
 عَالِيَهُ انْظُرْ فِي وَاقِعِهِ كَثُرَ مَا حَرَجَا مِنْ صَبْرٍ عَلَى بِلَاءِ اللَّهِ وَشَكَرَ نِعْمَهُ فَإِنْ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ

هذا الحديث في فضل الصبر  
 وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
 في جواب سؤاله عن الصبر

## ذِكْرُ وَجْهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

أَسْعَى الْخَطِيبُ سُلَيْمَانَ الْمَذْكُورَ مَا يُرْوِيهِ مِنْ فَوَاعِظِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَلَى الْمَنِيرَاتِ  
 بَنِي هَاشِمٍ بِرِ الْغَيْرِ اسْتَاذِنُونِي أَنْ أَتِيَهُمْ عَلَى بَنِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَا أُذِنُ لَكُمْ  
 أُذِنُ إِلَّا أَنْ تُرَدُّ مِنْ بَنِي طَالِبٍ أَنْ يُطْلَقَ ابْنَتِي وَيُطْلَعَ ابْنَتُهُمْ فَأَنَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنْ  
 بَرِيَّتِي مَا رَأَيْتُهَا وَيُودِيَّتِي مَا أَدَاَهَا وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مَلِيكًَا اسْتَاذِنَ اللَّهَ تَعَالَى

فِي زِيَارَةِ قَبْرِ بَشِيرٍ بِمَا بَشَّرَ فِي وَأَخْبَرَنِي فِيمَا أَخْبَرَنِي أَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أُمَّتِي وَأَنَّ  
 الْحِجْرَ وَالْحَيَّ سَيِّدِي شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَقَالَ أَنَا سَمِعْتُ ابْنَتِي فَاطِمَةَ لَأَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى فَطَمَهَا وَفَطَمَ مِنْ أَجْلِهَا مِنَ النَّارِ وَقَالَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ تَقْرِيشُ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ  
 لَهَا يَا فَاطِمَةُ الْمُهْدَى مِنْ وَلَدِي يَا فَاطِمَةَ قَوْلِي إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتِ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ  
 بِرَحْمَتِكَ اسْتَغِيثُ فَأُصْلِحْ لِي شَأْنِي وَلَا تَهْلِكْ لِي شَيْءٌ مِنْ عَمَلِي

هذا الحديث في فضل زيارة فاطمة  
 وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
 في جواب سؤاله عن زيارة فاطمة

## وَفِي فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ

وَالزَّهْرُ جَمْعُ أَنْهَرٍ وَرَجُلٌ أَنْهَرُ أَيْ أَتَمُّ وَالْمَرْأَةُ زَهْرٌ وَالزَّهْرَانِ الشَّيْءُ وَالْقَمَرُ  
 وَوُلِدَتْ لَهَا وَوُجِدَتْ بِالْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ اثْنَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ بَعْدَ سَنَةٍ مِنْ قُدُومِهِ وَقِيلَ إِنَّهَا  
 بَعْدَ جَمْعِ سَنَةٍ وَقِيلَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ خَطَبَهَا فَقَالَ لَهُ الْمَنِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلَمْ أَنْتَ أَنْتَ طَرِطَا  
 الْقَصَائِمُ خَطَبَهَا عُمَرُ فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ فَقَتَلَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ خَطَبَتْهَا لَمَّا نَعَدَهَا  
 فَقَالَ قَدْ شَرَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَخَافُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَكَرَ صَلَواتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَخَطَبَهَا  
 فَقَالَ هَلْ غَدَلَ شَيْءٌ فَكَلَّتْ فَقَالَ أَيْتَنَ دَرَكًا الَّذِي أُعْطِيَكَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ



هُوَ حَاضِرٌ فَقَالَ أَعْطَاهَا آيَةً وَقِيلَ لَهَا مَتَاعًا وَبَعِيرًا فَبَلَغَ الرِّجَالُ يَدْرِمَ فَامْرَأَةُ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا فِي الطِّيبِ وَثْلًا فِي الْمَتَاعِ فَفَعَلَ وَجَهَنَّا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَحْلٍ وَوَسَارٍ مِنْ أَدِيمِ مَحْشُورَةٍ بِأَذْخَرٍ وَوَقْرٍ وَلَمَّا بَلَغَهَا الزَّوْاجَ بَكَتَ فَقَالَ لَهَا  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا يَبْكِيكِ فَقَالَتْ عَيَّرُونِي بِسَاقِ قُرَيْشٍ وَقَالُوا هُوَ قَعِيرٌ مُعْدِمٌ  
فَقَالَ لَهَا مَا نَ وَجَّكَ أَنَا وَلَكِنَّ اللَّهَ نَ وَجَّكَ لِي مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ وَأَشْهَدُ جَبْرِيْلَ وَمَكِّيْلَ  
وَأِسْرَافِيْلَ وَقَالَ ————— بَرَّ عِبَاسٌ لَمَّا نَفَتْ فَاطِمَةُ عَلَى عَلِيٍّ كَذَا الَّذِي صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَمَّا مَا وَجَّرِيْلُ عَنْ عَيْنَيْهَا وَمِكَايِيْلُ عَنْ شَمْلِهَا وَسَبْعُونَ أَلْفَ خَلْفَهَا يُسَبِّحُونَ  
اللَّهَ وَيُقَدِّسُونَهُ إِلَى الْفَجْرِ وَقَالَتْ ————— أَتَمَنَنْتُ عَمَلِي كُنْتُ مِنَ النِّسَاءِ الَّذِينَ حَضَرَ  
فَاطِمَةُ عِنْدَ زِفَافِهَا عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِمَاءٍ وَقَالَ عَلَيْهِ ثُمَّ شَرِبَ مِنْهُ وَجَّحَ فِيمَا بَيْنَ دَرْعِ فَاطِمَةَ وَثَدْيِهَا وَشَرِبَ الْبَاقِي  
وَجَّحَ فِيمَا بَيْنَ سَبَالِ عَلِيٍّ وَصَدْرِهِ وَقَالَ ————— اللَّهُمَّ لِيْضِطُّ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ بَارَكْ فِيهِمْ  
وَلِيَجْعَلْهُمُ بَارِكِينَ أَيْمَانًا لَا نَوَا وَتَرَدَّدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَقَالَ تَسْعَةَ  
أَشْهُرٍ وَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ الْبَيْتِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ الصَّلَاةُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَقَالَ إِنَّهُ  
كَبُرَ لَاجْتِمَاعُهَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَسُكَّانُ الْأَرْضِ فَوَقَعَ التَّكْبِيرُ عَلَى الْعَرَائِسِ مِنْ تِلْكَ

الَّلَّيْلَةِ وَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ هَذِهِ ابْنَتِي مِنْ الرُّمَّاهِ فَقَدْ لَرْنِي وَمِنْ أَهْلِهَا فَقَدْ أَهَانِي اللَّهُ بَارَكْ  
عَلَيْهَا وَاجْعَلْ لَهَا ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً أَنْتَ سَمِعَ الدُّعَاءَ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا أَسْمَاءُ  
أَنْ فَاطِمَةَ خَلَقَتْ حَوْرِيَّةً فِي صَوْنِ النِّسَاءِ وَدَخَلَ عَلَيْهَا الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا تَحْلِفَانِ فِي الرِّشِّ  
فَقَالَ الْعَبَّاسُ وَلِدَ عَلِيٍّ قَبْلَ بِنَا قُرَيْشٍ وَوُلِدَتْ ابْنَتِي وَهِيَ بُنَا وَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهَا يَوْمَ مَا فِي تَحْرِيقِهَا كَيْسًا فَقَالَ لَهَا تَحْلِفَانِ بِمَا تَحْلِفَانِ فِي الْأَخْرِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى أَتَشْرِي فَأَنْتِ أَنْحَلُ سَيِّدًا فِي الدُّنْيَا وَآلِهِ فِي الْأَخْرِ مِنْ الصَّالِحِينَ  
وَفِي رِوَايَةٍ لَقَدْ زَوَّجَكَ وَفِي رِوَايَةٍ أَمَّا تَرْضَيْنَ لَزْنٍ وَجَّكَ خَيْرًا مِمَّا أَقْدَمَهُمْ سَلَامًا  
وَاعْظَمَهُمْ وَقِيلَ أَفْضَلُهُمْ حِلْمًا وَأَعْلَمَهُمْ وَقِيلَ أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا وَفِي رِوَايَةٍ وَاللَّهِ إِنْ  
ابْنُكَ لَسَيِّدُ شَبَابٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَشَكَتْ إِلَيْهِ يَوْمًا أَتَجُوعُ وَالْمَرْضُ قَوْضَ يَدِهِ عَلَى صَدْرِهَا  
وَقَالَ اللَّهُمَّ شَبِّحْ أَجَابِجَ وَرَافِعَ الْوُضُوحِ لَا يَجُوعُ فَاطِمَةَ بَنَتْ مُحَمَّدًا فَاسْتَجَابَ اللَّهُ مَشَهُ  
وَأَنَّهُ يَوْمًا بِجَنَّةٍ فَقَالَ طَالَى مُدَّةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَمْ أَذُقْ طَعَامًا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَابِهَا سَتْرًا مَسْكُوكًا وَدَخَلَ وَقِيلَ رَجِعْ وَلَمْ يَدْخُلْ وَقَالَ إِنَّ الدُّنْيَا لَيْتَ  
لَنَا وَلَسْنَا لَهَا وَكَانَ السَّتْرُ مَلَأَهُ دَانٌ وَأَحْضَرَ عَلِيٌّ وَأَهْلَهُ طَعَامًا بَعْدَ طَوَا فَيَضَعُهُمْ سَائِلًا  
فَأَثَرُهُ بِهِ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْلَا نَحْنُ خَصَا صَهُ وَقِيلَ بَلْ أَشْرُوا



ثلاثة أيام حتى نزلت هذه الآية وقال زاهد لعلي عليه السلام ولديك في التوراة شهر  
وسبعمائة وفي الإنجيل طيب وطاب وذكرتم في الفرقان مشهور ثم قبلها وأسلم وفي  
حديث شكت في النبي صلى الله عليه وآله فقال لا أعلم ما هو خير لك قولي إذا  
أويت لي فاسأل سبحانه الله ثلثا وثلثين واحمد الله الحديث وفي رواية قل دخل النبي  
صلى الله عليه وآله لي يعود ما فبكت فقال ما يبكيك فقالت قلة المطعم وكثر الهم وشدة  
السقم فقال لها والله ما عند الله خير مما تشغين إليه

## ذكر وفاتها عليها السلام

ولما حضرتها الوفاة أمرت عليا عليه السلام أن يضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت  
ودعت بالكفانها فأبى بئيا بحشنة فلبستها ومست الحنوط وأوصته أن  
لا يكث عنها إذا قبضت ففعل وأن يحلها على سريرها هير فقالت لها أسما أضغه  
كما يصنع أهل الحبشة فعلمته من حريد رطب فلما رأتها تيممت ولم تكن تيممت بعد  
وفاه النبي صلى الله عليه وآله وأوصت عليا وأسماء بنتها ولم يعلم موتها أحد وتوفت بعد النبي  
صلى الله عليه وآله بستة أشهر وقيل دون ذلك وقيل ما يه يوم وقيل أربعون يوما

ثالث جادي الآخر سنة إحدى عشر من الهجرة وكبر عليها العباس بن عبد المطلب  
أربعا وذلح علي قبرها ودفنت ليلا عند النبي عليه السلام وقيل بالبيع في بيت  
الأحرار وعمرها تسع وعشرون سنة

## وتزوج عليا عليه السلام

بعدها أمانة فولدت له عدة أولاد وقيل عليه السلام وهي عنده ومقامها بعه ما ينيف  
عن عشرين سنة وكان أصدقها معاوية ابن عمار دينار فلم يقبل وتوفت سنة ثمان  
وبويع عليه السلام في دار عمرو بن محض الأنصاري يوم الجمعة لاثني عشر ليلة  
من ذي الحجة وكان يوم قتل عثمان رضي الله عنه وبأبعه الناس عامه يوم السبت  
على منبر النبي صلى الله عليه وآله وأول من بأبعه طلحة وكانت يد شلا فتطير منها  
وعلم أنه يئس ودل في سنة خمس وثلثين وقيل كان بويع له بالكوفة  
سنة ثلثين وأول ما تكلم بعزل معاوية فقال له العباس هلا وليته شهرا  
وعزلة دهرًا فقال لا أخاف الله رب العالمين وكانت وقعة الجمل  
بالبصرة سنة ست وثلثين وكانت وقعة صفين بالشام سنة سبع وثلثين



وَمَدَّةُ خِلَافَتِهِ أَرْبَعُ سِنِينَ وَتِسْعَةُ أَشْهُرٍ وَقِيلَ عَشْرُ أَشْهُرٍ وَيَوْمَاتٍ وَقِيلَ سِتَّةُ أَشْهُرٍ  
وَقِيلَ خَمْسَ سِنِينَ إِلَّا أَرْبَعَ أَشْهُرٍ وَقِيلَ أَرْبَعُ سِنِينَ وَعَشْرُ أَشْهُرٍ وَأَيَّامٍ

## ذِكْرُ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ لَا أُوتَى حَتَّى أُوْتَى وَتُخْبِرُنِي بِهَذِهِ  
يَعْنِي بِذَلِكَ كَيْفَتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ عَاقِرُ النِّاقَةِ  
وَأَشَقَى الْآخِرِينَ قَاتِلُ دِيَّاعِي وَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ أَدْنَانَ شَهِدْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَدْ أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ حَتَّى إِذَا مَوَارَجُهُ وَقَالَ وَلَدَةُ الْأَمَامِ الْحُسَيْنِ أُتِيَ بِسُحْرَانِ  
عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَى السَّلَامِ وَقَالَ لَيْتَ بَيْتَ أَرْقَا فَرَأَيْتُ وَقَدْ مَلَكَتْنِي عَيْنِي حَتَّى رَسُولُ  
اللَّهِ فَشَلَوْتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ الْأَوْدِ وَاللَّدَا فَمَرَرْتُ بِالْأَعْمَقِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ إِنِّي  
تَدَكَّرْتُهُمْ وَكَرِهْتُهُمْ فَأَرْحَمِي مِنْهُمْ وَأَرْحِمْنِي فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ وَتَفَرَّقَ عَبْدُ اللَّهِ  
بْنُ الْحَكَمِ وَشُبَيْبُ خَلْفَ سَوَارِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَلَمَّا نَوْدِيَ لِلصَّلَاةِ خَرَجَ مُرْعًا فَأَتَاهَا  
ابْنُ الْحَكَمِ جِهَتَهُ وَوَصَلَ إِلَى دِمَاعِهِ فَقَالَ لَا يَفُوتُ سَلَامٌ فَوْثِيًّا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ  
فَلَمَّا مَسَكُوهُ قَالَ لِمَ الرِّمُوهُ فَاذْ عَشْتُ فَأَنَا وَلِي دِيَّيَا أَمَا اعْفُوا أَمَا اقْتَصِرُوا

وَأَنْتَ مَا تَحْتَوِي وَلَا تَعْتَدُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ فَقَالَ مِتُّ وَرَبُّ  
الْكَلْبَةِ أَنْ مَعَ كُلِّ نَسَائِ مَلَكَتَيْنِ يَحْفَظَانِهِ فَإِذَا جَاءَ الْقَدْرُ خَلِيَا بَيْنَهُمَا وَأَنْ  
الْأَجَلَ حَتَّى حَصِينَتُهُ وَاسْتَدْعَا بَوَلَادٍ وَرَغِبَتْ فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ هَبَّ هَمٌّ مِنَ الدُّنْيَا وَرَهْدَهُمْ  
فِيهَا وَقَرَأَ الْيَلِيلَةَ سَوَاعِي مَا قَاتَلْتُ وَلَا تَمْرَحُوا بِمَا أَنَا لَمْ وَأَسْأَلُكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ثُمَّ  
قَرَأَ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الدِّينَ فِي تَوَالِكِ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهِ وَأَيَّامٍ أَنْ تَقُولُوا اللَّهُ وَأَشْهَدُهُمْ مِنْ حَضَرٍ  
أَنَّهُ قَدْ أَمَرَ الْحَسَنَ وَعُمَرَ إِلَيْهِ مَا كَانَ عَلَيْهِ وَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ  
وَلَمْ يَتَكَلَّمْ بَعْدَ ذَلِكَ بِغَيْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ وَدُفِنَ فِي الْخِزْرِ  
مَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقُتِلَ مَعَهُ أَبُو فَضَالَةَ وَلِسَانُ حَالِي يَقُولُ يَا لَيْتَنِي خُشْتُ  
مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا وَقُتِلَ بَنُ الْأَخْرِ كَلَامِهِ فَمَنْ يَعْمَلُ مِثْلَ مِثَالِ ذِي خَيْرٍ أَيْمُونٍ  
يَعْمَلُ مِثْلَ مِثَالِ ذِي شَرٍّ أَيْمُونٍ وَأَمَّا شَبِيبٌ فَوَقَعَ سَيْنُهُ فِي الطَّاقِ فَأَقْلَتْ لَذَلِكَ  
وَأَرَادَ دَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ التَّحِلُّ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ فَذَكَرُوا وَصِيَّتَهُ فَأَقْصُوا رَمْلًا إِلَى الْحَجَّةِ  
وَالسَّبْتِ وَتَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَحَدِ لِأَحَدِي عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ  
أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَقُتِلَ قُتْلًا وَقُتِلَ جُرْحٌ لِسْعَ عَشْرَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَقُتِلَ قُتْلًا  
لِسْعَ عَشْرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ وَمَاتَ مِنَ اللَّيْلِ وَقُتِلَ فِي سَبْعِ عَشْرَ مِنْهُ وَقُتِلَ لِمَنْ أَحَدِي



وَعِشْرِينَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْهُ وَقُتِلَ فِي اللَّيْلَةِ الْتَّاسِعَةِ مِنْهُ وَقُتِلَ لَيْلَةَ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ  
مِنْهُ بِقَتْلِ قَوْمِ أَجْمَعِهِ وَقُتِلَ فِي لَيْلَتِهَا فِي أُخْرَى وَعِشْرِينَ مِنْهُ وَقُتِلَ مَاتَ فِي يَوْمٍ الْأَ  
مِنْهُ وَلِبَعْضِهِمْ

يُذَكِّرُ فِي رَيْبِ الزَّمَانِ وَفَعَلَهُ زَمَانٌ عَلَى فِئَ زَمَانٍ مُعَاوِيَةَ

وَصَحِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِشْرِينَ سَنَةً وَعَاشَرَ بَعْدَهُ مِائَتَيْنِ وَلَمَّا قُتِلَ كَانَ مُوَاصِلًا لِلْيَلَّتَيْنِ  
وَالْمُوَاصِلَةَ عَلَى غَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَيَّامِ مَحْظُورَةٍ وَلَمْ تَحْجِ أَيَّامُ خِلَافَتِهِ عَلَى أَحَدٍ وَبِالْيَحْيَى  
وَفَاتِهِ وَكَانَ يَقُولُ فِي أَيَّامِ مَرَضِهِ

أَشَدُّ حَيَازِيْلٍ لِلْمَوْتِ فَإِذَا لَمِتُ يَا تَيْلُكَ

وَلَا تَجْزَعْ مِنْ الْمَوْتِ إِذَا جَلَّ بِوَادَيْكَ

عَسَلَهُ أَحْسَنُ وَآخُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَعَدَّ اللَّهُ بِنُجْعَفٍ وَابْنِ الْكُفَيْفَةِ وَفِيهِ خِلَافٌ  
وَلَكِنْ فِي مِلَّةِ أَثَرِ أَبِي لَيْسَ فِيهَا تَمِيزٌ وَأَتَزَلُّهُ قَبْرُ أَحْسَنُ وَآخُسَيْنُ وَنَحْمَدُ بِنَ عَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ  
بِنَ جَعْفَرٍ وَقِيلَ كَانَ مَعَهُمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ أَرْبَعًا وَقَتْلُ تَعَاوُزٍ  
وَأَخْتَلَفَ فِي تَرْبِيَّتِهِ لِأَنَّهُ مَاتَ فِي زَمَنِ الْخَوَارِجِ فَعُمِيَ لِذَلِكَ فَقِيلَ هُوَ بِالرَّجَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ  
وَقَتْلُ بَقَرَةَ الْأَمَانِ وَقِيلَ دُفِنَ بِالْعُزَّى وَقَتْلُ الْكَاسَةِ وَقَتْلُ السُّدَّةِ وَقَتْلُ جَلَّةِ أَحْسَنُ

وَدَفَنَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ فَاطِمَةَ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْعُزَّى فِي ظَهْرِ الْوَقْفَةِ بِأَرْضِ النَّجَفِ وَمُتَأَدِّبٌ بِهِ

الْأَبْلَغُ مُعَوِّدٌ مِنْ حَرْبٍ فَلَا قَرَّتْ عَنْهُ الشَّامُ مِائَتِينَ  
قَتَلَهُمُ خَيْسَ مِنْ رُكْبِ الْمَطَّايَا وَالْكَوْمِ وَمِنْ رُكْبِ السَّفِينَا  
وَقَدْ عَلِمْتُ فَرُشَ حُشَّتْ كَانَتْ بِأَنْكَ خَيْرٌ فَحَسْبًا وَدِينًا

## وَعِزُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

سَبْعٌ وَقِيلَ ثَمَانٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً وَقَتْلُ ثَلَاثٍ وَقِيلَ أَرْبَعٌ وَقَتْلُ سِتٍّ وَسِتُّونَ وَالصَّحِيحُ  
خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً

## ذَكَرَ أَوْلَادَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَمِنْ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَنَحْسُنُ دُرُجٌ صَغِيرٌ لِرَفِيقَةٍ وَقِيلَ لِرَدِّ بَابٍ  
عَلَى صَدْرِهَا وَذَلِكَ مَشْهُورٌ وَبَعْضُ النَّاسِ يُنْكِرُ وَقَوْعُهُ وَنَيْبُ الصَّغَرِيِّ تَنْزِيلُهَا عِنْدَ  
أَبِيهِ مِنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَمَّ كُلُّهُمْ الْكَبِيرِيُّ تَزَوَّجَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَصْدَقَهَا ابْنُ عَمْرِو  
الْقَاوِ قَتْلُ مَائَةِ أَلْفٍ مَهْلًا وَخَمْسَةً مِائَةً وَأَوْلَادُهُ مِنْ حَوْلِهِ الْكُفَيْفِيُّ مُحَمَّدُ الْأَكْبَرُ الْمَعْرُوفُ



بِأَخْنَفِيَّةَ وَتَحْمِلُ الْأَصْغَرَ وَأُمُّ الْحَسَنِ وَرَمَلَهُ مِنْ بَنَاتِ الثَّقَفِيَّةِ وَعَبْدُ اللَّهِ وَالْعَبَّاسُ وَجَعْفَرُ  
 وَعُثْمَانُ أُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ خَالِدِ الْكَلَابِيَّةِ وَالْعَبَّاسُ الْأَصْغَرُ وَعُمَرُ وَرُقَّةُ أُمُّهَا أُمُّ  
 حَبِيبِ التَّغْلِبِيَّةِ مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَوَلَدَهُ مِنْ أُمَّهَاتٍ أُخْرَى أَبُو بَكْرٍ وَعَبِيدُ اللَّهِ  
 بْنُ الْهَمَشَلِيَّةِ وَحَيٌّ بِرَأْسَابِتِ عَيْشٍ أَخْبَثِيَّةَ وَأُمَامَةُ دِفَاطَةُ وَخَدِجَةُ وَمَيْمُونَةُ وَأُمُّ  
 سَلَمَةَ وَحُمَامَةُ وَأُمُّهُ آتَةُ وَأُمُّ الْكَرَامِ وَرُقَّةُ الصَّغْرَى وَزَيْنَبُ الصَّغْرَى وَفَاحِشَةُ هِيَ أُمُّ  
 هَانِي وَأُمُّ كُلثُومٍ هِيَ نَفِيسَةُ وَزَادَ فِي الدُّلُوكِ شَيْخُ الشَّرَفِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَمْرُ الْأَصْغَرُ وَعُثْمَانُ  
 الْأَصْغَرُ وَعَوْنٌ وَجَعْفَرُ الْأَصْغَرُ وَحَبِيبُ بْنُ لَوْنٍ لَهُ رُقَّةُ الْبَرِّي وَزَيْنَبُ الْبَرِّي بِلْتَا  
 فَاطَةُ وَاجْمَلَةُ خَمْسَةٌ وَلَدُوا ثَلَاثِينَ نَفْسًا ثَمَنِيَّةً عَشْرَ رَجُلًا وَسَبْعَ عَشْرَ أَمْرًا وَلَمْ يَحْتَسِبُوا بِالْمُحْسَنِ  
 فَأَتَهُ وَلَدِيَّتَانِ وَهَذِهِ أَمْحُ الرِّوَايَاتِ فِي أَوْلَادِ عَلِيٍّ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فَالْمُحَقِّبُ مِنْهُمْ

أَحْسَنُ وَأَحْبَبُ وَتَحْمِلُ الْأَخْنَفِيَّةَ وَالْعَبَّاسُ وَعُمَرُ وَدَرَجٌ مِنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ سِتَّةٌ نَفَرٌ  
 وَوَرِثَهُ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَقُلُوبُهَا فِي الْكَلْبِ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ عَشْرَ ذَكَرُوا وَخَمْسَةَ عَشْرَ  
 وَقُلُوبُهَا فِي الْكَلْبِ وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ عَشْرَ ذَكَرُوا وَخَمْسَةَ عَشْرَ

عَشْرًا فَمِنْ ذَلِكَ ثَمَنِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ وَقِيلَ سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ وَقِيلَ ثَمَنِيَّةٌ عَشْرٌ وَعَلَى الْأَوَّلِ  
 أَعْمَلُ وَتَوَفَّى عَنْ أَنْ يَجُوزَ وَجَاءَتْ وَهِيَ أُمَامَةُ بِنْتُ الْعَاصِ وَلَيْلَى التَّمِيمِيَّةِ وَأَسْمَاءُ بِنْتُ  
 عَيْشٍ وَأُمُّ الْبَنِينَ الْكَلَابِيَّةِ قَالَتْ الْمَصْنُفُ

رَأَيْتُ سَحْرًا فِي الْوَأَقِعَةِ قَائِلًا يَقُولُ لِي تُرِيدُ أَنْ تَعْلَمَ سِرَّ الْوَجُودِ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ هُوَ الْأَمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَعَتِ الْقُلُوبُ

## فَصَلِّ عَلَى الْأَمَامِ الْحَسَنِ

بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

كُنِيَّةُ أَبُو مُحَمَّدٍ لَقَبُهُ الزُّرِّي وَالْأَمِينُ وَالسَّيِّدُ شَبَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالْمُصْلِحُ  
 بَيْنَ الْأُمَمِ سَلِيمٌ الْهُدَى حَلِيفُ أَهْلِ النَّبِيِّ وَابْنُ سَيِّدَةِ النِّسَاءِ وَرَأْسُ أَهْلِ الْعِبَادَةِ وَلِدِ فِي  
 رَمَضَانَ سَنَةِ ثَلَاثٍ مِنَ الْهَجْرِ بِالْمَدِينَةِ وَهِيَ الْأَمُّحُ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَقِيلَ وَلِدَ نَصَفَ شَعْبَانَ  
 وَقِيلَ تَحْسَبُ خُلُوقَ مَنْهُ سَنَةٌ أَنْ يَجُوزَ عَزَاهُ أَحَدٌ لِسَنَةِ وَقِيلَ لِسَنَتَيْنِ وَلَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ  
 وَأَحْسَنُ سَمَاهُ عَلَى بِاسْمِ عَمِّهِ حَمْرَةً وَسَمَاهُ الْحَسَنُ بِاسْمِ عَمِّهِ جَعْفَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْ أَسْمِيَ ابْنِي هَذَيْنِ حَسَنًا وَحُسَيْنًا وَأَمْرٌ يَخْلُقُ رَأْسَهُمَا يَوْمَ السَّابِعِ وَخَلَقَهُ وَقَالَ



أَلَمْ مِنْ فَعَلِ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَصَدَّقَ بِرَبِّهِ فَضَهُ وَعَنْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ بَكْتَشْنِ الْمَحْسِنِ وَقُلْ  
كَبَشْنِ وَادْنِ فِي أَذْنَيْهَا الْيُمْنِي وَأَقَامَ الصَّلَاةَ فِي أَذْنَيْهَا لِيُفْرِي وَحَنَكُمَا بِمُرُوسَتَا  
فِيهِ وَقَالَ عَلِيٌّ فِي رَوَايَةٍ لَمَّا وَلِدَ الْحَسَنُ سَمِيَّتُهُ حُرَّيًّا فَقَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الْحَسَنُ  
وَلَمَّا وَلِدَ الْحُسَيْنَ سَمِيَّتُهُ حُرَّيًّا فَقَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الْحُسَيْنُ وَلَمَّا وَلِدَ مُحَمَّدَ بْنَ سَمِيَّتُهُ  
حُرَّيًّا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ مُحَمَّدٌ إِنَّمَا سَمِيَّتُهُمْ بِأَسْمَاءِ وَلَدِهِ وَنَ شَبْرًا وَشَبِيرًا وَمَشَبْرًا  
وَمَيْنَ وَلَدَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ ظَهَرُ وَقِيلَ خَمْسُونَ لَيْلَةً وَقِيلَ سَنَةٌ وَعِشْرَةُ أَشْهُرٍ لَسْتُ  
سَنَتَيْنِ وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَنِصْفَ مِنَ الْحَجَّةِ وَهِيَ رَوَايَةٌ بَعِيدَةٌ أَقَامَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
سَبْعَ سِنِينَ وَصَحْبًا بِأَهْلِي سَنَةٍ وَرَوَى عَنْهُ أَحَادِيثٌ عِدَّةٌ وَقَالَ الْبَرَاءُ عَارِبٌ  
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَضْعَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَى عَاتِقَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ  
اللَّهُمَّ اذْأَجِبْهُمَا فَاجِبْهُمَا وَفِي رَوَايَةٍ بَابِي وَأُنْتِي هُمَا وَأَبَاهُمَا مِنْ أَجْنَبِي فَلَجِبْهُمَا وَفِي  
رَوَايَةٍ أَنَّهُ قَتَلَ سُرَّتَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ اذْأَجِبْهُ فَاجِبْهُ مِنْ حَبَّةٍ ثُمَّ حَمَلَهُ وَكَانَ الْحَسَنُ  
يُشَبِّهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّصِّ الْمَوْثِقَانِي مِنْ كَرَمَتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ وَالْحُسَيْنَ يُشَبِّهُ النَّصْفَ  
الْتَحَانِي مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى قَدَمِهِ وَدُعَا الْقُتُوبِ يَرَوِي عَنْ الْحَسَنِ وَخَرَجَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ فَسَرَّ بِهِ حَتَّى أَثَرَهُ وَجْهَهُ وَكَبَّرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَبَّرَ الْحَسَنُ

سَبْعًا وَأَمَلُ فَقَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَكَعَ ثُمَّ قَامَ إِلَى الثَّانِيَةِ فَكَبَّرَ النَّبِيُّ وَكَبَّرَ الْحَسَنُ خَمْسًا وَأَمَلُ  
فَقَرَأَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَخْلَى التَّكْبِيرَ فِي الْعِيدِ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمَّا عَثَرَ لِقَاءَهُ السَّيِّدُ وَوَضَعَهُ  
فِي حَجْرٍ وَقَبْلَهُ وَقَالَ اذَا الْمَوْلِدُ قُتِنَتْهُ فَقَالَ الْأَقْرَعُ عَلَى عَشْرَةِ أَوْ لَا إِذَا مَا قُلْتُ يَوْمًا أَحَدُهُمْ  
فَقَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يَرْحَمُ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يُحْضِرُ  
لُعَابَ حَسَنٍ وَحُسَيْنٍ كَمَا يُحْضِرُ الرَّجُلُ الثَّمَنَ وَحَجَّ الْحَسَنُ خَمْسَةَ عَشَرَ حُجَّةً وَقِيلَ خَمْسًا  
وَعِشْرِينَ مَاشِيًا وَلِجَنَابِ وَالرَّكَايِبُ يُعَادِعُهُ وَخَرَجَ مِنْ مَالِهِ مِائَتِينَ وَقَامَ اللَّهُ  
تَعَالَى مَالَهُ لَمَّا حَتَّى كَانَ يُعْطَى شَيْئًا وَمَسَلِ مِثْلَهُ وَفَقَدَ النَّاسُ لِقَاءَهُ خَيْرًا كَثِيرًا وَكَانَ يَأْتِي  
السَّيِّدَ هُوَ صَغِيرٌ فَيَفْرُجُ لَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ لِيَخْرُجَ مِنْ كِبَانِ الْآخِرِ عِنْدَ رُكُوعِهِ وَمِنْ كَلَامِهِ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي مِنْ أَدْعَى الْعِبَادَةِ وَكَهْ مُرَادُ بَابِي هُوَ كَاذِبٌ وَعَلَيْكَ بِدَوَامِ الشُّهُودِ  
بِالْمَلِكِ الْمَجْبُودِ

وَأَنِّي لَا رَجَاءَ لِلَّهِ حَتَّى لَا يَأْتِيَ بِمِثْلِ الصَّنْعِ مَا اللَّهُ صَانِعٌ

وَأَيُّكَ وَتُعَادَاةُ الرِّجَالِ فَإِنَّكَ لَا تَعْلِمُ مَكَرَ حَلِيمٍ أَوْ مُبَادَاةَ جَاهِلٍ وَمَنْ عَاتَبَكَ قُلْ  
ذَنْبِي أَخَاهُ فَحَقَّقْ بِهِ أَنَّ بَقْلَاهُ وَمَنْ صَحَّتْ مَوَدَّتُهُ أَحْتَمَلَتْ جَفْوَتَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْمُرُودَةِ  
أَنْ تُحِبَّ مَا يُبْغِضُهُ صَدِيقُكَ وَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ لَمْ تُحَرِّبْهُ وَلَقَدْ تَرَكْتُ مَعْرِفَةَ النَّاسِ



فردا ومن أكثر من الاجتماع ملته الطباع

وطول مقام المرء أي مخلوق لذي باجته فاعترى لتجدد

فاني رأيت الشمن يبتحبه إلى الناس ذليست عليهم سرمد

رأيت الأمام أحسن في الواقعه وكأنه يعلمني أشياء منها اخرج عن الوجود  
وقد بلغت المقصود

## بُيُوعِ رَمَضانَ

سنة أربعين وأول من بابيه قيس بن سعد بن عباد وكان علي مقدم أهل  
العراق وكانوا أربعين ألفا وسار الحسن إلى الشام فكان مع قيس المذكور عشرين ألف

ومع عبد الله بن العباس كذلك ومع قثم بن العباس كذلك ومع الحسين بن علي بن  
طالب كذلك وهؤلاء كانوا مقدمي عبد الرحمن وكان مع الحسن مائة ألف فارس

ولما وصل الحسن إلى قنطرة ساباط وثب عليه الجراح الأسدي فضره على فخذ  
بمحول كان بيده وقال له يأمرك اليومين أن تدان تلحد كما أكلت الباك

من قبل ونزل بالمداين وتداوي للضربة أربعين يوما وبعث إليه معاوية بكيس

ملا من كتب أصحابه يفتن أنك إذا التقينا سلمنا الحسن بعنته وعلم الحسن

أمر بخذ ولونه فأجاب معاوية إلى الصلح فكان معاوية يعطيه لذلك كل سنة مائة ألف دينار

غير الهدايا والتحف وقيل أنه اجتمع به وصاحبه في شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين

مذهب الشيعة أنه أمام منصوص عليه فلا يجوز له أن يخلع نفسه ولا يصح عندهم أنه

فعل ذلك وقال الجمهور أنه رأى من المصلحة حفظ نفسه وأهله فخلع نفسه

من خلافة طلبا لصلاح المسلمين واستطاعته لله رب العالمين فكان مبلغ خلافة سنة

أشهر وأياما وبها تمت مئةون سنة لقول النبي صلى الله عليه وآله خلافة بعدى ثلاثون

ثم نصير ملكا فكان مولد أبي بكر رضي الله عنه بعد الفيل بسنتين وأربعة أشهر

الأيومات وقيل ثلاث سنين وبُيع يوم وفاه النبي لأربع عشر ليلة من شهر

ربيع الأول من سنة إحدى عشر وأختلف في ولاية فصيل سنين ونصف

وقيل سنين وأربع أشهر وقيل سنين وقال الحسن البصري دلي عشر من شهر أول

سنين وثلاثة أشهر وثمانية أيام وأختلف في وفاته فقيل يوم الاثنين لثاني

بقي من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشر من الهجرة وقيل ليلة الثلاثاء وقيل يوم

الجمعة لشع بقين من الشهر وعمره إذ ذاك ثلاث وقل خمس وستون وكان

أسن من النبي صلى الله عليه وآله وقيل بقدر سنين خلافته



## وَكَانَ قَوْلُهُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَتَلَ الْحَارَ الْأَعْظَمَ الْأَخِيرَ بَارِعَ سَنَتَيْنِ وَبَوَّجَ سَنَهُ ثَلَاثَ عَشَرَ مِنَ الْحَجَرِ وَأُخْتَلِفَ فِي زَوَالِيهِ فَقِيلَ عِشْرَتَيْنِ وَقِيلَ عِشْرَةٌ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَقِيلَ سَنَتُهُ أَشْهُرٌ وَارْبَعَةٌ أَيَّامٌ وَقِيلَ عِشْرَةٌ أَيَّامٌ وَقِيلَ عِشْرَتَيْنِ وَخَمْسَةُ أَشْهُرٍ وَاحِدٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً مِنْ مَتَوَفَى أَبِي بَكْرٍ عَلَى رَأْسِ اثْنَيْنِ وَعِشْرَتَيْنِ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عِشْرِينَ يَوْمًا مِنَ الْحَجَرِ وَطُعْنِ يَوْمٍ الْأَرْبَعَا فَلَثَ ثَلَاثًا وَقِيلَ تَوَفَّى فِيهِ وَقِيلَ فِي لَيْلَتِهِ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ بَقِيَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَتُهُ ثَلَاثَ عِشْرِينَ وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَضْرَعَةِ الْمُحَرَّمِ عِشْرَةَ إِذْ ذَاكَ سِتُّونَ سَنَةً وَقِيلَ أَحَدٌ وَقِيلَ ثَلَاثٌ وَقِيلَ خَمْسٌ وَقِيلَ سِتٌّ وَسِتُّونَ

## وَكَانَ مَوْلِدُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسِتِّينَ وَبَوَّجَ يَوْمَ الْإِسْنِ ثَلَاثًا مِنْ مَوْتِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَرَّةَ الْمُحَرَّمِ وَتَوَفَّى فِي لَيْلَتِهِ اثْنَا عَشَرَ سَنَةً غَيْرَ اثْنَا عَشَرَ يَوْمًا وَقِيلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ الْأَرْبَعَا لثَلَاثَ عِشْرَةِ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَهُ أَرْبَعٌ وَعِشْرَتَيْنِ وَقِيلَ سَنَهُ خَمْسٌ

وَقِيلَ أَوَّلَ سَنَةٍ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ وَقِيلَ أَوَّلَ سَنَةٍ ثَلَاثُونَ وَكَانَ صَائِمًا وَأَوَّلَ قَطْرَةٍ وَقَعَتْ مِنْ دَمِهِ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي الْمُحَنِّفِ عَلَى قَوْلِهِ نَسَبُكُمْ إِلَهُهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَكَانَ عُمَرُ أَكْبَرَ وَثَمَانِينَ سَنَةً وَقِيلَ سَبْعٌ وَقِيلَ ثَمَانٌ وَثَمَانُونَ سَنَةً وَقِيلَ خَمْسٌ وَتِسْعُونَ وَخِلَافُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدَرْدُ كِبَرٍ أَوَّلًا وَبَهَائِمَتِ اللَّئُونَ فَلَا نَعْدُهُ ثَانِيًا وَقِيلَ أَنَّ الْحَسَنَ سَمَّ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِهَا وَكَانَتْ بَقِيَّةُ مَرْثَتِهِ أَنْ يَمُوتَ يَوْمًا وَأَوْصَى إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَدْفِنَهُ فِي حُجْرِهِ إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَهْرَاقَ نَجَسَةٍ فَلَمَّا تَوَفَّى أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ بِالْوَصِيَّةِ فَمَنَعَهُ مَرْوَانَ حَتَّى كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَنْتَقِعَ وَأَبَى الْحُسَيْنُ إِلَّا أَنْ يُنْفِذَ الْوَصِيَّةَ فَكَلَّمَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ وَالمُسَوِّبُ بْنُ خُرَيْمَةَ الزُّهْرِيُّ وَدُخِلُوا عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَدَفِنَهُ بِسَبْعِ الْغُرَفِ فِي قُبَّةِ الْعَبَّاسِ وَصَلَّى عَلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَكَانَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ لَوْلَا أَلْسَنَةُ لَمَا قَدَّمْتُكَ وَكَانَ الْحَسَنُ وَأَحْسَنُ خُضْبَانِ بِالسَّوَادِ وَتَوَفَّى فِي خَمْسِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ سَبْعِ الْأَوَّلِ سَنَةً خَمْسٌ وَقِيلَ سَنَةً ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةً ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ سَنَةً ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عِشْرِينَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عِشْرِينَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عِشْرِينَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عِشْرِينَ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ ثَلَاثَ عِشْرِينَ وَخَمْسِينَ

أَرْبَعٌ وَقِيلَ ثَمَانٌ وَارْبَعُونَ سَنَةً وَرَثَا النَّجَاشِيُّ  
يَلْجَعُ دَيْكِيهِ وَلَا تَسْأَلِي بِجَاءِ حَقِّ لَيْسَ بِالْبَاطِلِ



سَيِّدُ بَنِي الطَّاهِرِ الْمُصْطَفَى وَابْنُ بَنِي عَمِّ الْمُجْتَبَى الْفَاضِلِ

وَكَانَ نَقْشُ خَاتَمِهِ اللَّهُ أَبْسُ بِهِ اسْتَعِينُ وَرَأَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَيْنَ الْمَنَامِ فَقَالَ لَهُ  
يَا رُوحَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْذَ خَاتَمًا فَقَالَ لَهُ فَلَيْسَ فَضَّهُ وَفَضَّهُ عَقَبًا وَالتَّبُّ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ فَأَنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ ذَكَرُوا أَوْلَادَهُ  
وَهُمْ سِتَّةٌ عَشْرٌ وَلِدَ أَمَّهُمْ غُصْنُ بَنَاتٍ فَالْحَالُ زَيْدٌ وَالحُسَيْنُ وَالحُسَيْنُ الْإِثْرُ وَطَلْحَةُ  
وَاسْمِعِيلُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهَمْنٌ وَيَعْقُوبُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ وَابْنَاتُ  
فَاطِمَةُ وَأُمُّ الْخَيْرِ مَلَّةٌ وَأُمُّ الْحُسَيْنِ وَأُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ عَدَّةٍ وَاللَّهُ وَهْدُ أَصْحَابُ الزَّوَايَاتِ

## فصل في آلاء الحسين عليه السلام

وَلَدَتْ كَنِيَّةً أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَلَقِبَهُ السَّبْطُ وَسَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّهِيدُ  
خَامِسُ أَصْحَابِ الْهَيَاةِ وَعَمَّهُ ذَوَا أجنحة من الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ غَدَّتْهُ أُمُّ الْنَبِيِّ وَلَسَا  
فِي حَجَرِ الْأَسْلَامِ وَأَرْضُ عَلِيِّ بْنِ الْأَيْمَانِ يُشَبِّهُ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ عُنُقِهِ  
لِلْأَكْبَةِ خَلَقُوا وَلَوْ نَاوَلِدَ نَحْمَلُ لِيَا خَلَوْنَ مِنْ شُعْبَانَ سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهَجْرِ وَبَيْنَهُ  
وَبَيْنَ الْحَيَّةِ شَهْرٌ وَبَيْنَ حَمَلِهِ سَنَةٌ أَشْهُرٌ فَلَمْ يُولَدْ كَذَلِكَ الْأَعْبَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَقَامَ حَجَّهَ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْعِينَ أَلْفًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ وَأَرْضَتْهُ أُمُّ النَّضْلِ  
زَوْجَهُ عَمُّ أَبِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَبَّانٌ فُتِمَ وَكَانَ تَقَاتُفِيًّا فِي طَاعَةِ اللَّهِ  
مُجِدِّ اقْوِيَاذِ الْبَسَانِ وَبَيَّانٌ وَنَجْدٌ وَجَنَانٌ قَالَ فِيهِ الْفَرَزْدَقُ

يَغْضَى حَيًّا وَيَعْصِي مِنْ مَهَابَتِهِ مَا يَحِلُّ لِالْأَحْيَانِ يَنْتَسِمُ

وَحَجَّ بَنِي اللَّهِ غَمًّا وَغَمًّا حُجَّةً مَا شَاءَ وَتَحْتَمُّ فِي سَارِهِ وَخَضِبَ بِالْوَشْمَةِ وَقِيلَ بِالْحَنَّا  
وَالْكُتْمِ وَقَالَ فِيهِ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حُسَيْنٌ بَنِي وَأَنَا مَنَّهُ وَقُلْ

أَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا حَسِبَ مِنْ الْأَسْبَاطِ وَمَا اجْتَمَعُوا الْقَتْلَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكْبٌ وَضَعُ الْمُصْطَفَى حَجْرَهُ فَلَمْ يَزِدْهُمْ ذَلِكَ إِلَّا تَهْمًا وَأَقْدَامًا قَالَ  
لَهُ الشَّمْرُ أَشْرًا لَنَارٍ تَرْدِيهَا السَّاعَةُ فَقَالَ بَلْ أَشْرُ بَرِّ رَحِيمٍ كَرِيمٍ وَشَتِيعٍ مُطَاعٍ  
مَنْ أَنْتَ فَقَالَ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ اللَّهُ الْبَرَقَالَ حَدَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ أَلَمْ تَرَ أَنِّي رَأَيْتُ هَلَا أَبْقَعَ بَلْعٌ فِي دِيَارِ أَهْلِ بَيْتِي وَرَوَى الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ  
يَرْفَعُهُ لِي بَرِّ عَبَّاسٍ رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى الْغَايِمُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَفَ لِنَهَارٍ  
فَبَيْنَهُ قَارُورَةٌ فَقُلْتُ مَا هَذِهِ فَقَالَ دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابُهُ حُسَيْنًا ذَلِكَ فَذَا  
هُوَ الْيَوْمُ قُلْ فِيهِ وَقَالَ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا بِي بِلِ التُّرْبَةِ الَّتِي



يُقْتَلُ عَلَيْهَا وَأُخْبِرَ فِي أَنْ أُمِّي يَقْتُلُونَهُ ثُمَّ بَكََا وَقَبْلَهُ وَقِيلَ لِرَاهُ ثَرَابًا مِنَ الطِّفِّ وَالْحَمِّ  
الْقِيَالُ بَيْنَهُمْ وَكَانَ قَبْلَ مِنْ أَلِ طَالِبٍ عَلِيٌّ الْأَكْبَرُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَكَانَ  
مَعَهُ أَحْسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فِي سَائِرِ الرِّوَايَاتِ فِي سَنَةِ أَحَدَى وَسِتِّينَ مِنَ الْهَجْرَةِ هُلِ  
مِنَ الْمُعَرِّكِ حَرْكًا وَارَادَ وَقْتَهُ فَنَعَمُ أَسْمَاءُ ابْنُ جَارِحَةَ وَقَالَ دَعُوهُ خَالَهُ أَسْمَاءُ  
وَقَاتِلْ زُهَيْرٌ وَقَالَ

أَقْدَمَ هُدَيْتَ هَادِيًا مَهْدِيًا فَالْيَوْمَ تَلْقَى جَدَّكَ الْمَنْبِيَّ

وَحَسَنًا وَالْمَرْثَى عَلِيًّا

وَأَشْتَدَّ عَطَشُهُمْ فَجَاءَ الْحُسَيْنَ لِيَشْرِبَ فَرَأَاهُ حَصِينُ بْنُ قَتِيمٍ بِسَيْمٍ وَقَعَ فِي قِيهِ فَالتَقَى الدَّمُ  
وَرَفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ — اللَّهُمَّ احْصِهِمْ عَدَدًا أَوْ اقْتُلْهُمْ بَدَدًا أَوْ لَا تَذَرْ لِبَارِئِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ  
أَحَدًا وَقَالَ — إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي فَأَرْحَمْ هَذَا الطِّفْلَ لِلَّهِ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دَلَالًا لَطِيفِيًّا

وَلَسْتُ أَبَا حَيٍّ أَقْتُلُ مُسْلِمًا عَلَى أَيْ حَنْبٍ كَانَ بِهِ مَضْرَعٌ

وَلَمَّا رَأَوْا أَصْحَابَهُ أَتَمُّ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الْأَمْتِنَاعِ وَلَا الْهَرْبِ تَنَافَسُوا فِي أَنْ يَقْتُلُوا دُونَهُ  
فَقَالَ تَلَوَاتِي قُلْ لَكُمْ هُمْ وَيَنْكَشِفُونَ أَمَانَهُ كَانَتْ كَثَافِ الْمَعْزِي إِذَا شَدَّ فِيهَا  
الذُّيْبُ وَنَادَاهُمْ الشُّرَيْكُ كَمْ حَيَّدُونَ عَنْهُ أَقْتُلُوهُ نَكَلْتُمْ أَلَمْ تَحْمِلُوا عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ

جَانِبٍ حَتَّى الْقَوَّةُ وَأَجْتَنَى الشُّرُوكَ مِنْهُ فُوجِدَ فِيهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثُ طَعْنَةٍ وَأَرْبَعٌ وَعَشْرِينَ ضَرْبَةً  
وَالْحَكِيحُ أَنَّهَا سَبْعُونَ جِرَاحَةً أَنَّ الَّذِي يُحَاسِبُ بِيَدِهِ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى  
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَسُلْبٌ وَنُصِبٌ حَتَّى الَّذِي فِي قَدَمِهِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ ذَلِكَ حَتَّى دَرَسُوهُ نَحْيُولُهُمْ وَلَمْ  
يَعْلَمْ ظُهُرُهُ مِنْ صَدْرِهِ فَلَا يَكُنْ عَلَى أَحْسَنِ بَعْبٍ وَعَلَى أَحْسَنٍ وَقُلُوعُهُ أَشْنُ وَسَبْعُونَ جِلْدًا  
وَدَفَنُوهُ أَهْلَ الْمَقَاصِيرِ مِنْ بَنِي أُسَيْدَةَ فَنَوَاجِثُ أَصْحَابِهِ بَعْدَ يَوْمٍ وَسَبْعٍ وَأَخَوَانَهُ  
وَبَنَاتَهُ وَأَوْلَادَهُمْ وَكَانَ عَلَى بْنِ الْحَبِيبِ الْأَدْنَى مِنْ نَصَافَةٍ وَصَلُوا مَضْرَعَهُ اسْتَدَّ عَوَالِيَهُمْ  
وَاجْتَرَوْا رُؤُوسَ أَصْحَابِهِ وَرَفَعُوا هَامِئَهُمْ عَلَى الْأُسَيْتَةِ فَلَمَّا أَجْضَدَا لِكُرْمِهِ عِنْدَ بَنِيهِ وَكَانَ  
عِنْدَهُ وَلَدَةٌ فَفَكَتْ شَنَائَاهُ بِالْقَصَبِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي فَكَّتْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَرَّةَ  
الْأَسْلَمِيُّ طَالَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُقِيلُهَا وَسَيَاتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَشَفِيعُهُ  
جَدُّهُ وَتَأْتِي وَشَفِيعُكَ زَيْدٌ وَالشُّرُفَاءُ مَرْحَبَةٌ وَقَالَ — زَيْدُ الصَّغَرَى

مَاذَا تَقُولُونَ أَنْ قَالَ النَّبِيُّ لِمَ مَاذَا اصْنَعْتُمْ وَأَنْتُمْ أَجْرُ الْأَمَمِ

بِأَهْلِ بَنِي وَأَنْصَارِي وَذِي رَحْمَةٍ مِنْهُمْ أُسَارِي وَمِنْهُمْ ضُرُوبًا بَدَمِ

مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذَا نَصَحْتُ لِمَنْ أَنْ تَخْلُقُوا لِيَسُودَ فِي ذِي رَحْمَةٍ

وَالْعَجَبُ أَنْ يَزِيدَ مَاتَ عَنْ عَشْرِينَ غُلَامًا وَلَيْسَ الْيَوْمَ مِنْ عَقِبِهِ أَحَدٌ وَكُلُّ الْعَجَبِ أَنَّ الْحَبِيبَ



عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَّفَ سُوَيْزُ بْنُ الْعَابِدِينَ وَلَسَّ اللَّهُ دَرَسَهُ وَأَتَّصَلَتْ هَذِهِ الْمُصِيبَةُ بِالْبِلَادِ  
فَكَثُرَ فِيهَا النَّوْحُ وَالْتِدَادُ وَبَكَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ حَتَّى اخْتَلَجَ حَنْبَهُ وَقَالَ — وَاذَلَّ  
أُمُّهُ قُلْتُ ابْنَ دَعِيهَا وَابْنَ بَيْتِهَا وَرَدَّ كَرِيمُهُ إِلَى دَمَشْقٍ وَدَفَنَ دَارَ الْأَمَارَةِ وَقَسَلَ  
فِي الْمَقْبَرَةِ وَلَطَمَنَ نِسَاءً مَعْرُوبَةً وَبَنَاتَهُ لَمَّا رَأَى كَرِيمَةَ الشَّرِيفِ فَأَنشَدَ يَزِيدُ

يَا صِيحَّةُ مُحَمَّدٍ مِنْ صَوَائِحِ مَا أَهْوَى الْمَوْتُ عَلَى النَّوَائِحِ

وَقَسَلَ هَذَا الَّذِي قَتَلَ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَانَ زُلْفَى الْخُفْيِ وَاجْعَلْ عَلَيْهِ خَوْلِيكَ يَزِيدُ  
الْأَضْحَى لِيَجْزِي كَرِيمَهُ فَعَمَلٌ وَأَنَاهُ بِهِ وَقَالَ —

أَوْقِرْ كَأَنِّي فَضَّةٌ وَذَهَابٌ أَنَّى قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْمُحِبَّ

وَأَشْرَفَ الْعَالَمُ أُمًّا وَأَبَا

فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ إِذَا هَذَا اعْتَادَلَ فَلَمْ قَلْبَهُ ثُمَّ أُرْبِقَتْ لَهُ وَكَانَ عِنْدَهُ عَلَى  
أَكْبَسٍ وَهُوَ مَرِيضٌ وَعُمُرُهُ ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرًا أَنْ  
مَنْعُوا لَمْ يَدْرُؤْ مِنْ طَاعَتِهِ بِرُؤْيِ هَذَا وَإِنْ وَالِدُكَ ظَلَمَنِي وَقَطَعَ رَحِي فَعَاتَلَهُ  
اللَّهُ فَقَرَأَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ  
أَلَا بِهِ فَعَرَأَيْنِي وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ فَأَنشَدَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقُلْ حُضِرَ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِهِ لَا يَدْرِي

وَأَحْمَرَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لِقَتْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقِيلَ دَامَ الْأَحْمَرُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا حَتَّى طُنَّ النَّاسُ  
أَنَّ الْعَذَابَ قَدْ جَاءَهُمْ وَقَسَلَ أَنَّهُ لَمْ يَزْنِ جُحْرًا بِالسَّامِ إِلَّا وَرَأَى لِلدَّمِ حَتَّةً وَنَاحَتْ  
عَلَيْهِ أَجْحَرُ وَالْأَنْسُ وَكَانَ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ الْمُؤَلَّفُ فِي أَيَّامِ مُجَانَّتِهِ بِمَلَكَةٍ يَتَرَدَّدُ إِلَى  
مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُولَدُ عَلَى وَفَاطَةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ يَوْمٍ بَعْدَ الطَّوَافِ  
وَقَلْبُهُ فَشَاهِدٌ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عِنْدَ مَوْلَاهُ طَلَامًا وَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ قَبْضًا فَلَمْ يَشَلَّ أَنَّهُ لَقِيَ  
أَكْبَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ — عَلَيْهِ سَمِعَ يَوْمَ قَتْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ صَوْتٌ لَا  
يَرَى شَخْصَهُ يَقُولُ —

أَيُّهَا أَجَاهِلُونَ قَتَلَ حُسَيْنٌ أَبْسَرَ وَأَبَا خُلُودٍ وَالْتَّيْلِ  
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ تَدْعُو أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْ سَعِيدٍ مِنْ مُقِيلِ  
قَدْ لَعْنَتُمْ عَلَى لِسَانِ سُلَيْمَانَ وَمُوسَى وَصَلَّحَ الْأَجِيلِ  
وَقَالَ — سُلَيْمَانُ بْنُ قُتَيْبَةَ أَخْرَجَ عَنِ ابْنَيْهَا

مَرَرْتُ عَلَى آيَاتِ الْحُرِّ فَلَمْ أَرِ مِنْ أَمْثَالِهَا حَيْثُ حَلَّتْ  
وَكُنَّا نَوَاجِئُ عَادَ وَارْتَبَتْ لَقَدْ عَمَّتْ تِلْكَ الْبَلَايَا حَلَّتْ



فصل في الامام علي  
فصل في الامام علي بن الحسين عليهما السلام  
باب في مناقبه وادبائه ورواياته وكثير من آياته ووجده وكثير من آياته ووجده وكثير من آياته ووجده

أبو محمد وأبو الحسن وأبو بكر والأول أصح وهو قدوة المحققين وسيد العارفين  
وكان شديد الورع دائم العباد يخفي البر ويفعله على النكر قوله  
بالمدينة سنة ست وثلاثين وقيل ثمان وثلاثون من الهجرة قبل وفاته الإمام علي بن الحسين  
والتحية سنة ثلث وثلاثين لسنين بقياس أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه  
سنة وقعه الجمل أمة شهران بنت ملك قاشان وقيل غزاله من نبات

كُتِبَ بِنُزْدِ جَرْدٍ وَكَانَتْ صَالِحَةً طَاهِرَةً لَا تَأْكُلُ النَّفَاثَةَ إِلَّا وَهِيَ  
مُغَطَّةٌ الرَّاسِ لِيَلَامَتْ دِيَّةً إِلَى مَا دَقَّ إِلَيْهِ عَيْنُهَا نَهَتْ عَنْ فَتْحِ الْمَدَائِنِ

وَنَقَلَهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ إِلَى أَحْسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَمَامِ أَنْ  
قَضَى عَنْ أَبِيهِ بِصَعَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ دَيْنًا فَجَلَ النَّسَاءُ وَلَمْ يَشْبِعْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى

أَدَّاهَا فَإِذَا كَانَ أَرَادَ الصَّلَاةَ وَقَبْلَ الْوُضُوءِ وَقَبْلَ الطَّوَافِ أَخَذَهُ رَعْدَةٌ فَقِيلَ لَهُ

فَذَلِكَ فَقَالَ اُسْتَعِظُمُ مِنْ رَيْدِ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْهِ لِقَوْلِ جَدِّي صَلَّى اللَّهُ



عليه وسلم المصلي مناجي ربه فليطرح أحد يديه من مناجي وانتهى في بعض سياحاته إلى  
حائط فقال لصاحبه يا حزن جئت عندك يوما وأنا منك فاذارجل حسن الوجه  
والثوب ينظر وحي ثم قال أتحزن على الدنيا وهو يرتق حائطه يا حل  
منه البر والناجر فقلت خلافتك على الآخرة وهو غدا صادق كلم فيها ملائكة  
قاهر فقلت خلافتك على من فذكر فقلت أتحوف من فتنة الزبير فقال  
هل سمعت أو رأيت من توكل على الله فخذله أو سأله فمنعه أو وقف على  
بابه فمروا قلت لا ثم غاب كأن لم تحضر فسألت عنه فقتل في هوا خضر  
عليه السلام وقال الزهري ما رأيت أعلم منه ولا أدين ولقد رأيته  
وقد أثقله عبد الملك بن مروان بالحديد ورفعته من المدينة إلى الشام ووجل  
به حفظه ولم أطلق الصبر عنه فتوصلت إلى زيارته فرأيت في شدة من  
الضيق وأجدت فعمي ذلك فقال طبت نفسا فلو شئت بعون الله لما كنت  
وأيضا لا عتبر وأندرت ما أعد الله لمخالفيه من آليم العذاب والعقاب  
في الدار الآخرة وأحمد الله على كل حال ثم بلغني بعد أيام أن الحنظلة طلبوه فلم  
يجدوه ورأوا الحديد مكانه وأجتمدوا في طلبه فلم يروه ومن كلامه

٢٥  
عليه السلام أن الجسد إذا لم مرض أشد ولا خير في جسد يا بشر استعذ بالله من شر  
الناس ولا قلب يفتن بالقلب والهمز مفتاح السوء ومن عاشر الأخوان بالمكر  
كافوه بالخدر ومن استناده قال إذا كان يوم القيمة نادى مناد في عرصاتهما  
ليقيم أهل الفضل فيقوم ناس من ناس فيومر بهم إلى الجنة فلقاهم الملائكة ويقولون  
لا جنة قبل الحساب فمزعج ثم قالوا أهل الفضل فيقولون وما فصلكم قالوا إذا جهل  
علينا حملنا وإذا طأنا عفرنا وإذا أسي إلينا صبرا فيقال ادخلوا الجنة نعم أجر  
العاملين ثم ينادى مناد ليعم أهل الصبر الحديث المقدم ذكره فيقولون صبرنا  
أنفسنا لا وأمر الله وطاعته ونجربناها عن معاصيه ومخالفة فيقال ادخلوا  
الجنة لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ثم ينادي مناد ليعم أهل الله وخيرائه  
الحديث فيقولون كئنا نراور في الله ونحتاج إلى الله ونجالس الله ونهجره ولا  
نرى إلا الله تعالى فيقال ادخلوا جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر  
ومن استناده لا يقولن أحدكم اللهم تصدق على مجتل فأنما الصدقة على المذنب ولكن  
كونوا من أهل الله وقولوا اللهم ادرنا الجنة وكانوا الفقهاء يتكلمون في الصوم  
على أربعين وجها يضيق المختصر عنها ولا موه على كثر بها في فقال ان يعقوب عليه



السلام فقد سب طامس ولد فباع عليه ولم يتحن موته وقد نظرت الى اربعة عشر  
اهلي قتلوا في يوم واحد ولم استشهد معهم ومن مناجاته في الليل  
اللهم لا أعوذ بك ان تحبس في لوايح العيون علانيتي وتفتح في خفاياها سريري في الهي  
كما أسأت واحسنت الي فاذا عدت عد علي اللهم ان قوما عبدوك رغبة ففلك  
عباد العبيد وآخرين رغبة ففلك عباد التجار وساد عبدوك مخلصين اهل  
فلك عباد الاحرار اللهم ارحمني منهم واحتني بهم ائتلك على كل شيء قدير فاج  
هشام بن عبد الملك راد ان يقبل بحجر من غير حجاب فلم يقدر فلما جازى العابد  
تسحواله من غير قصد فقتله ثلثا ودعا عنده ولعل جاهلا ينكر هذا ولقد رايت  
ذلك عيانا يوما واحدا في مد مجاورتي وقد انفرج الناس عينا وشمالا مع ان دعاهم عليه  
وكان الحجر قد دنا مني ومنع وصول غيري اليه وعند الله صفتي ولا اضلح ان الون  
أحد عبيد فكيف يدرك السيد الكريم النجار الوافر الفخار وللغزدي فيه

هذان خير عباد الله لهم هذا النقي الطاهر العليم  
هذا الذي تعرف البطحا وطاته والبيت يعرفه الكل واحكم  
من معشر جهري دين وبغضه كفر وقربهم منحا وعظمهم

٢٦  
اذا رآته قرئت قال قائلها الى ما هم هذا ينهي الكرم  
فقد بعدد لراثة ذكرهم في كل بر ومحشوم به العلم

فغضب عليه هشام وحبسه بحسنان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك من العابد من فاضل  
بأشئ عشر الف درهم فاعتذر لعلتها وتوفي عليه السلام سنة تسعين وقيل اربع  
وتسعين ودفن بالبقيع في قبو العباس عليهما السلام وكان عمره ستا وخمسون  
سنة وقيل ستون ونسب خاتمه الامر لله واولاده

تسع ذكور وسبع اناث والصحيح ان الذكور احدى عشر والبنات تسع فالإمام  
محمد الباقر والحسن وعبد الله الباهر وسمي بذلك بحسبه والحين الأكبر  
والقاسم وأحسن الأصغر أمه أم عبد الله وقيل أم ولد وكانت زوجه تدعى  
عياض وزيد وعمر والأشرف قال له يزيد يا عمرا أقصاع ولدي  
فقال ما أحسن الصاع لكن أعطني سيفاً وله آخر فأما يقتلي فأحق بابي جدي  
وأما أقتله فليحى معويه وأبا سفيان فقال يزيد ما تلبس الحجة الاحوية وأراد قتله  
فقال انظروا اهل اخضر اذ ان نظروه فلم يتركوا اخضر فتركوه ورنده الشهيد المقدم  
ذكره وعمر الأشرف أمه ابليس وسليم وعبد الرحمن وعلي وبناته



ع مرارة من امر الله  
أم حسن وأم موسى وكلتم وعبدكم ومليكم وعليه وفاطمة وسكينه وخديجة  
وأعقب من ولدته محمد الباقر وعبد الله الباقر وزيد وأحسن الأصغر  
وعلى الأئمة وعلمهم بالله تعالى

# فصل في الامام محمد

الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الشهيد بن الامام علي عليه السلام

هو العبد الذليل الخاشع الصابر ذو النسب الطاهر والدرس الوافر الملقب بالشاكر  
من سلاله البتة وعثرته المرسلة الواسع العلم الوافر الحليم كان مولده بالمدينة  
في صفر أيام معوية في سنة سبع وخمسين وقيل سنة ست وخمسين وأمه  
فاطمة بنت الحسن وكانت حسنة والصحيح أن أمه أم عبد الله بنت الحسن وهو  
أول من أجمع له ولأن الحسن والحسين عليهما السلام سماه رسول الله صلى الله عليه  
الباقر وأهدي إليه سلامه على لسان جابر بن عبد الله وقال له أنك لتعم حتى تدرك  
رجلاً من أولادي اسمه اسمي بنقر العلم بقر فاذا رأيت فاقم مني السلم ولما وفد زيد بن  
علي هاشم بن عبد الملك فقال له ما فعل أخوالك فقال سماه رسول الله

الباقر وتسمه البقرة والله لتخالقن في القيمة فيدخل الجنة وتدخل النار والله القائل

يا باقر العلم لاهل النقي وخير من لبا علي الاجملي

ومن كلامه عليه السلام الايمان ثابت في القلب واليقين خطرات وما دخل  
قلب من شيء من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخل ومن اعطى الخلق والرفق  
فقد اعطى الخير والرحمة في الدنيا والاخرة ومن حرهما فان ذلك سبيلا الى كل شر الا ان  
عصمه الله تعالى ومما اوصاني ابي ان لا اصحب خمسة الفاسق والنجيل والكاذب  
والاحمق وقاطع الرحم ملعون في ملته مواضع من كتاب الله تعالى وايتام والخصومة  
فانها تفسد القلب وتورث النفاق ولاعبان اخل من الورع وعنه البطل والفرج  
وما شئ احب الي الله تعالى من التضرع اليه والدعاء والبكاء والانابة ولا يدفع التضرع  
الا الدعاء واسرع الخير ثواب البر واسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيبا ان  
يبصر من الناس ما يعجب عنه من نفسه وان ينههم بما لا يستطيع ان يفهم عنه من نفسه  
وان يؤذي حليته او جان بما لا يعنيه انما الدنيا كمنزل في طريق او حال اصابه في منام

انما الدنيا عطل زائل او كصيف بات ليلا وطل

ولا في الطيب المتبني



كثير حياة المرء مثل قليلها يزول وباقى عيشه مثل ذاهب

ومن نظر بعين العقل رأى العواقب قبل بوادىها فلم تجزع ومن رضى باليسير من التزرق  
رضى الله منه باليسير من العمل ومن زهد في الدنيا كثر إيمانهم ونطقوا بحكمة لسانه  
وقال — الإمام عليه السلام ما يرى فيها العراق في قوله تعالى ولقد همت به وهم بها  
ألايه فتالوا رأى تنف يعقوب عليهما السلام عاصيا على أبهامه فتال كلا البرقان  
ما حدثني أبى عن جدتي الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أنهما لما أرادا ذلك قامت  
زليخة إلى صنمها المكمل بالدر والياقوت فستته بثوب أبيض وقالت له استحي من الهى  
أن يراى على نعصية فقال استحي منى يعلم ولا يعقل ولا يخلق ولا استحيى  
من يعلم خائنه الأعين وما تخفى الصدور الغايم على كل نفس بما كسبت ثم خرج هاربا  
على وجهه ومن أسناده ما رفعه إلى أبيه وأجداد أن الله تعالى قال أنا الله الذي لا اله إلا  
أنا فاعبدون من جاني من لم يخلصا بشهاد أن لا اله إلا الله دخل جهنم ومن دخله أمن  
عذابي ومن مناجاته عليه السلام في الليل الهى أمرتى فلم أأمر وزهرتى  
فلم أزهري ها أنا عبدك بين يديك يعذر من غفلته عنك وقد هرب إليك وتوفى  
بالمدينة أيام هشام يوم الأسن خلس رجب وقيل في ربيع الآخر سنة أربع عشر

٢٨ وقيل سنة عشرين ومائة ودنس مع أبيه وعمه في قبة العباس

وآرى البقيع محمدا لله ما وارى البقيع

من نابل وندي ومعروف له النسب الرفيع

وعمره خمس وقيل ثمان وخمسون وقيل خمس وثلاثون والصحيح سبعة  
وستون الأشهر ونسب خاتمه العزة لله وأولاده الذكور ستة والبنات ثلث  
فالرجال جعفر الصادق وعبد الله أولاد مات أمهما أم فروة بنت القيس بن  
الحجر وأمها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر فكان أبو بكر من فحاشه رضى الله عنه ولد  
الصادق مرتين فلما قال جعفر ولدي لا ينسبني شأما أحد ولدني رسول الله صلى  
الله عليه وعلى وأبو بكر وله إبراهيم وعبيد الله أمهما أم حكيم بنت أسيد بن المغيرة  
التقفية وعلي كان بنت وزيد فكل من نسب إلى محمد الباقر من غير ولد جعفر  
الصادق فهو كاذب لأنه يقال له عمود الشرف واليه ينسب الجعفري لقوله صلى الله عليه  
وسلّم أم سلمة خرجت لا الأرقط فولدت له أسما عليل وزينب  
لأم ولد وزينب الصغرى خرجت لا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي  
عليه السلام



مَوْلِدُهُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ سَابِعِ رَجَبِ الْاَوَّلِ ايامَ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَ قُلُوبَاتٍ  
و ثَمَانِينَ وَ قُلُوبَاتٍ سِتٍّ وَ ثَمَانِينَ وَ هُوَ الْاَصَحُّ اَنَّهٗ اُمُّ فَرْدِهٖ بِنْتُ الْقَسَمِ مُحَمَّدُ بْنُ اَبِي  
وَ كَانَ مَقَامُهُ مَعَ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اَشْيَ عَشْرَةَ وَ يَوْمَاتٍ وَ قِيلَ  
خَمْسَةَ عَشْرَةَ وَ هَامُهُ مَعَ ابْنِهِ بَعْدَ مَضِيِّ جَدِّهِ اَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ تَوَفَّا ابُو جَعْفَرٍ  
وَ لَا بِي عَبْدِ اللَّهِ اَرْبَعَ وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ اَوْصَى لَوْلَدِهِ نَوْسَى فَتَالَ يَأْتِي مِنْ قَبْعٍ بِمَا قُسِمَ لَهُ  
اَسْتَعْنَى وَ مَنْ نَظَرَ اِلَى مَا فِي اَيْدِي النَّاسِ مَاتَ فَتَنًا وَ مَنْ لَمْ يَرْضَ بِمَا قُسِمَ اللَّهُ اَلْهُدَى فِي  
قَضَاءٍ وَ مَنْ اِسْتَصَغَرَ لَهٗ نَفْسَهُ اسْتَعْظَمَ لَهٗ النَّاسُ وَ مَنْ كَشَفَ حِجَابَ غَيْبِهِ

٢٤  
 أَنْشَقَتْ عَوْرَاتِ بَيْتِهِ وَمِنْ سَلِّ سَيْفٍ الْبَغْيَ قُلُوبِهِ وَمِنْ حَفْرِ لَاحِيَةٍ نِيرَانِ سَقَطَ قَهْمُهَا وَمِنْ  
 دَاخِلِ السُّفْهَاءِ حَقَرُهَا وَمِنْ خَالِطِ الْعُلَمَاءِ وَقَرُهَا وَمِنْ حَظِّ مَدَاخِلِ السُّوَاكِمِ يَأْتِي عَلَيْكَ حَاجِبُ  
 اللَّهِ وَسَيِّرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ  
 عَلَى الْمَصَائِبِ وَأَيَّالِ الْفِتْنَةِ وَالْغَيْبَةِ وَالتَّعَرُّضِ لِعُيُوبِ النَّاسِ وَإِذَا أُرِدْتَ الْجُودَ  
 فَعَلَيْكَ بِمَعَادِنِهِ فَإِنَّ الْمَعَادِنَ أَصُولٌ وَأُصُولُهَا فِتْنَةٌ وَالْثَمَرُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِأَفْضَلِ مِنَ الثَّقْوَى وَلَا شَيْءٌ  
 أَحْسَنُ مِنَ الصَّمْتِ وَلَا عَذْرَاضٌ مِنْ أَجْمَلِ وَلَا دَاءٌ أَدْوَى مِنَ الْكُذْبِ وَإِذَا جَالَ مِنْ تَحْتِ  
 فَالْكَرَّاحِدِ وَإِذَا رَأَيْتَ مِنْ تَلَمُّزِ فَقُلْ لِحَوْلِ لِقَائِهِ الْإِبَانَةُ الْعَلِيَّ الْعَظِيمِ وَأَنْ أَبْطَأَ عِنْدَكَ  
 الرِّزْقُ فَاسْتَغْفِرْهُ وَقَلِّدْ أَرْبَعَهُ كَثْرَ الْمَاءِ وَالْعِدَادَةِ وَالْفَقْرَ وَالْمَرَضَ وَمَنْ عَوَّذَ  
 أَنْفَانًا عَاكَةً وَقَطَعَهَا قَطَعَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَاءَ وَمَنْ دَعَا بِهِ اللَّهُمَّ أَعِزَّنِي  
 بِطَاعَتِكَ وَلَا تَذِلَّنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَأَرْزُقْنِي ثَوَابَهُ مِنْ قَرَّتْ عَلَيْهِ رِزْقُ كُلِّ بَهِيمٍ أَوْ سَعَتْ  
 مِنْ فَضْلِكَ فَقَالَ الْعُلَمَاءُ هَذَا عَالِي الْأَشْرَافِ وَشَكَّلِي إِلَيْهِ بَعْضُ أَخَوَانِهِ فَقَالَ  
 فَلَا تَجْتَمِعْ وَأَنْ أُعْزِيتَ يَوْمًا فَقَدْ أُتِيتَ مِنْ مِثْلِي  
 وَلَا تَيَاسُرْ فَإِنَّ الْيَاسَرَ كَفَرٌ لَعَلَّ الْمَوْتَ يَأْتِي عَنْ قَلِيلٍ  
 وَلَا تَنْظُرْ بَرَبِّكَ ظَنُّ سَوْءٍ فَإِنَّ الظَّنَّ أَوَّلِي الْأَجْمَلِ



فخرج وهو أعلا الناس قدرا وأوسعهم صدرا ومن أسنان قال صلى الله عليه  
وسلم جعل المرأ في الأذنين حجابا عن وصول الذباب إلى الدماغ إذا دافقه  
رجعت وجعل الحرارة في المخبرين لاستنشاق التبرج ولولا ذلك لنتن الدماغ وجعل  
العذوبة في الشفتين ولولا ذلك لم تمتاز الأطعمة بعضها من بعض وسأل  
أبو حنيفة عن كلمة أو طرفة وأخبرها أمان فلم يتعلم فقال له لا إله إلا الله  
الله أيمان ثم قال له أيما أعظم القتل أو الزنا فقال الشهاد في القتل  
عدلان وفي الزنا أربعة ثم قال أيما أحسن البول أو المني فقال بل البول فقال  
فما باله نجس منه قليل الماء وقليله لا نجس في المني ثم قال أيما أرحم الصلاة أو  
أو الصوم فقال ما بال كايض تقصى الصوم ولا تنقص الصلاة  
فسكت ولم يتعلم فقال له إن دين الله لا يدخله القياس وأول من قاس اليقين  
فذلك بقول الله تعالى أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وكيف  
يسجد لأعلى للأدني وقال المنصور للحكام ما الحكمة في خلق الذباب  
فقال كل منهم ما جضر وهو لذلك منك فسأل جعفر فقال ليذبح به أحبابه  
ثم قرأ وإن يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب

فاستحسن المنصور قوله عليه السلام

إن عليا وجعفر اثنيتي عند ملأ الزمان والنوب

وأراد قتله بعد ذلك فامر باحضاره فلما دخل عليه أحسن إليه وأكرمته وجعله فقال  
له بعض أصحابه رأيك تحرك شفقتك عند الدخول فبالله عليك ما إذا دعوت فقال  
قلت اللهم احسنني بعينك التي لا تنام والشفقة برؤك الذي لا يرام واجنظني بقدرك  
تعالى ليلا أملا وأنت ذخرى ورجاي وعليك اعتمادى ففعل ما لها شكرى  
وفعلك كرمك لا ينقضي به ذكري وكلم من بلاء رددته عن ضعفى وفقرى يامن ترانى  
على المحالفة فلم ينقضنى يا ذا النعماء التي لا تحصى عداوى يا ذا المعروف لا يتطوع أبدا عني  
على ديني بدنياي وعلى أخراي يتقوى يامن لا تنصره الذنوب ولا تنفعه الطاعة هبني  
ما لا يتفعل واعطني ما لا يضرك انك على كل شيء قدير نسوق في المدة سنة ثمان  
وانعنى ومايه في يوم الاثنين خامس رجب ودفن مع أبيه وجدته وعم أبيه في قبته  
العباس وهي أصح الروايات وعمه اثنان وقتل خمس وقتل بنت وقتل  
سبع وقتل ثمان وستون سنة نقش خاتمه عليه السلام أنت ثقتي فاعصمتني  
من خلق أولادك عليهم السلام فالجواب اثناعشر والناس سبع







ومن اثني عشر واحدة فهو صوم رمضان من الأشهر ومن المائتي خمسة أي خمسة دراهم زكاة  
عند تحول مع الشرايط ومن الأربعين واحد أي من أربعين شاة شاة وأما التي في العمر  
واحدة هي حجة الإسلام فقال — الرشيد مثلك الله من نعمته وعفته وتعرضته  
ثم أمره بيد ريتين فتصدق بها لوقته فسالوه عن اسمه فاذا هو موسى الكاظم عليه السلام  
فقال الرشيد أبا الفضل إلا أن يكون لأهلك فليتب ذرية علي الطاهر ذوالبذل  
الغابر والفضل الطاهر وسأله الصبي فاستمع وقرأ أن أول بيت وضع للناس  
لأقوله تعالى غنى عن العالمين وروى الخطيب في تاريخه مسنداً أنه كان إذا صلى  
الصبح ذكر الله تعالى في سن إلى طلوع الشمس قد ربح ثم يصلي الأُشراق لله عليه السلام  
صلاة الأُشراق بسورتها ومما والشمس والضحى ثم بعد قليل يصلي الضحى ثمان ركعات  
ويصطح وهو صائم إلى قبيل الزوال ثم يتأهب يصلي الظهر ولا يزال ذاكراً  
حاصراً الله تعالى حتى يصلي العصر ثم يشتغل بقراءة القرآن إلى المغرب ونحيي  
ماتين المغرب والعشاء فإذا صلى العشاء افطر واشتغل بالفكر والذكر  
والمحاسبة لنفسه إلى أن يغشاء الكري فيضع جنبه الأرض ساعة ويستيقظ  
أخرى فيجدد الوضوء ويصلي ويصطح ثم يستسقط ولا يزال كذلك إلى طلوع

التجر وكان يلائم ختام الليل والنهار على الدوام والاستمرار لقول الله تعالى  
ورسوله في عدة مواضع ولا يزال يكشف عن هذه المطالب إلا من هو لوجه الله طالب  
وتوفاه عليه السلام بحسب الرشيد وقيل أنه عي بن خالد السندي في بساط وعنه  
في الماء حتى مات وكان الرشيد بالشام وصرحه مشهوراً بجانب الغربي من بغداد  
بجبل الديار ويعرف بباب التين والآن بمطار قرطيس ودرج يوم الجمعة  
خامس رجب وقيل خمس بقين منه من سنة أحدى وثماني ومائة وقيل سنة ثلاث  
وثماني ومائة وكان عمره سبعاً وقيل كان خمساً والصحح أنه كان أربعاً وخمسين  
واربعة أشهر ونقش خاتمه كن من الله على جذري

### ذكر أولاد علمه السلام

فالأذكور اثنان وعشرون غير الأطفال والأناث سبع وثلثون  
وجملتهم تسعة وخمسون فالأذكور سلمان وعبد الرحمن والفضل وأحمد  
والعقيل والقاسم ونحى وداود لم يعقبوا وأحسين لأم ولد أولاد  
بنين وبنات ثم انقرضوا وهارون لأم ولد وعلي رضا وأبرهم وأسماعيل  
وأحسن ومحمد وزين وأنتى وعمر وعبد الله والعباس وعبد الله



وجعفر وكل هولاي أولدوا وأكثر والأناث أم عبد  
وقسيمه، ولبابه وأم جعفر وأمانه وكلثوم وبزله وأم القم  
ومحمد وأمينه الكبرى وعليه وزيت ورقية وحسنة وعائشة  
وأم سلمة وأسماء وأم فزدة وأمينه وقربها مصر وأم أبيها وحليمة وزميلة  
وميمونة وأمينه الصغرى وأسماء الكبرى وأسماء وزيت الكبرى  
وقاطمة وأم كلثوم الكبرى وأم كلثوم الوسطى وأم كلثوم الصغرى وفي  
رواية زناد الأشتاني عطنه وعباسه وخديجة الكبرى وخديجة الصغرى  
وهي أصح الروايات وعليها أعول

## فصل في الأمان علي

بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام  
قتل كان غزير الأدب وأجلم والفهم وأوسع الرواية متفنن المذاهب مكين  
في العلم أميناً في الحلم كامل الزهد والورع والفتوة والمرورة وكنته  
أبو الحسن وكان يلقب بالوفى والرضى والظاهر والمشهور على الرضا

وكان مولد بالمدينة في أيام المنصور يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثلث وثل  
ست وقيل ثمان وخمسون ومائة أنه أم ولد يقال لها سلامة مخففة وقيل  
أخيرة إن وقيل ثلث وقيل شغل وقيل كانه نوبير وبسج سنة إحدى  
ومائتين وأقام بعد أبيه خمس وعشرين سنة الأشهرين ومن كان له عليه  
السلام من طسب نفسه نوح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر بأمر  
ومن أبصر فهم ومن فهم علم وصديق أجاهل تعب وأفضل المال ما وقي به العرض وأحل  
العقل معرفته النفس والمومن إذا غضب لم يخرج غضبه عن حق وإذا نسي  
لم يدخله رضاه في باطل وإذا قدر أقصر على بعض حقه والعافل فلا يغتبر بذكره  
الأمير إذا غشه الوزير وقال الطبري في تاريخه إن المأمون جعله

ولي عهد وكان أسود اللون وكتب اسمه على الدرهم لأنه نطق ببي العباس  
وبني علي فلم يجد أعلم وأورع وأحل منه والله العايل

سنة أباهم ومأمهم خمسين من شرب الغلام

وأمر بترك لبس السواد وإن لبس أخضر وذلك يوم الثلاثاء ليلتين خلعا من  
رمضان من سنة إحدى ومائتين وأذن له أن يأمر من يشاء ويتصرف



كَيْفَ شَاءَ وَافْتَوَاهُ لِبَسَةِ الْعَوَامِ وَالْأَخْوَاضِ حَتَّى فِي الْقَلَانِسِ وَالْأَغْلَامِ وَدَلَّكَ  
لَسِيرَ وَزَوْجَهُ الْمَأْمُونُ أَبْنَتَهُ وَعَقِدَ بِنَفْسِهِ بَيْنَهُمَا الْعَقْدَ فَقَالَ  
أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي تَصَاغَرَتِ الْأُمُورُ مَشِيَّتُهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَقْرَارًا بِرُؤُوسِهِ وَالصَّلَاةِ  
وَالسَّلَامِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَثَرَتْهُ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ النَّجَاحَ سَبَبًا  
لِلنَّاسِ سَبَبٌ وَسَبِيلًا لِلتَّعَاقُبِ الْأَوَّلِ أَنْ تَقْدِرَ وَجْهَ ابْنَتِي زَيْنَبَ مِنْ عَلَى  
الرِّضَا وَأَمْرَهَا أَنْ يَحْمِلَهُمْ وَدَلَّكَ سَنَهُ أَشْيَيْنِ وَمَا يَنْبَغِي

وَمِنْ لِسَانِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانُ أَقْرَارٌ بِالسَّانِ  
وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَيَقِينٌ بِالْقَلْبِ وَقَالَ الْغَوْغَا قَلَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْعَامَّةُ  
أَسْمُ مَشْتَقٍّ مِنَ الْعَمَاءِ وَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَسْمَعْنِي السُّنُوتِ عَلَى كَابِلٍ

فَقَالَ  
لَا يَهْرِي الْمَدِينُ تَحْتِبًا فَإِنَّهُ أَنْ يَهْرِي أَسْبَابًا  
وَأَرَاهُ أَنْ عَابَتْهُ أَعْرَبَتْهُ فَأَرَاهُ لَمْ تَرَ الْعَتَابَ عِتَابًا  
وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِجَاهِلٍ مَحَابِلَ جِدِّ الْأُمُورِ مِنَ الْحَالِ  
أَوَّلِيهِ مَنَى السُّنُوتِ وَزَيْبًا كَانَ السُّنُوتِ عَلَى الْجَوَابِ حَوَابًا

وَذَكَرَ رَجُلٌ فِي مَجْلِسِهِ بِأَمْرِ فَقَالَ

إِعْذَارًا خَالَ عَلَى ذُنُوبِهِ وَاسْتَرْوَ عَظْمًا عَلَى عُيُوبِهِ  
وَاصْبِرْ عَلَى بَحْتِ السَّفِينَةِ وَاللَّزَانِ عَلَى خَطْوَةِ  
وَدَعِ أَجْوَابَ تَفْصُلًا وَكُلَّ الْكَلَامِ إِلَى حُسْبِيهِ

وَمِنْ جَوَابِهِ إِلَى الْمَأْمُونِ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِأَمَامِ الْمُسْلِمِينَ وَخَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْعَامِ بِأُمُورِ  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنْ يُولِيَ ثَعْرًا مِنْ ثَعُورِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ دَلَالَةِ الشَّعْرَانِ النَّفْسِ  
الْأَمَانَةِ حَتَّى إِلَى وَطْأَتِهَا وَتَأَلَّفَ سَكَانُهَا وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَبِهِ اسْتَوْتُمْ فَاتَمَّ بِرَبِّهِ حَقُّهَا  
وَالْعَمَلُ بِهَا وَاسْتَحْسَنَ أَبُو نَوَاسٍ شَمَائِلَهُ وَفَضَائِلَهُ فَقَالَ

اللَّهُ تَابَعَنَا خَلْقًا وَاتَّقَنَهُ صَنَاعًا وَأَصْطَفَانَا مِنْهَا الْبَشَرُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَوِيًّا حِينَ نَسَبِهِ قَالَهُ قَدِيمُ الدَّهْرِ مُتَحَرِّرُ  
فَأَنْتُمْ الْمَلَأَ الْأَعْلَاءَ وَعَنْدَكُمْ عِلْمُ الْكُتَابِ وَمَا جَاءَ مِنَ السُّورِ

وَسَوْنِي يَوْمَ السَّبْتِ وَقِيلَ الْإِسْنُ غَيْرُ رِضَاكَ وَقِيلَ لَسْتُ بِعَيْنٍ مِنْ صَفَرٍ  
وَقِيلَ آخِرُهُ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ سَنَةً أَحَدَى وَقِيلَ اسْنُ وَقِيلَ ثَلَاثٌ وَمَا يَنْبَغِي  
الْهَجْرَ وَدَفْنِ بَطْنِ سَوَادِهَا إِلَى جَانِبِ الرَّشِيدِ وَلِبَقْعِهِمْ

قَبْرَانِ فِي طَوْنٍ حَتَّى النَّاسِ كَلَّاهُمْ وَقَبْرُ سِتْرِهِمْ هَذَا مِنَ الْعَبَرِ



مَا يَنْفَعُ النَّحْسَ مِنْ قُرْبِ الرَّبِّ وَلَا عَلَى الرَّبِّ يَتَّبِعُ النَّحْسَ مِنْ ضَرَرٍ

وَكَانَ عُمْنُ سَبْعًا وَقِيلَ سِتًّا وَقِيلَ تِسْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً وَقِيلَ أَشْرَبَ بَعْدَ السَّنِينَ  
وَنُقِشَ خَاتَمُهُ وَلِيَ اللَّهُ وَأَوْلَادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُوسَى وَمُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ وَهُوَ  
أَلَمْ يُعْقِبْ وَ مُحَمَّدٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي أُمَامُ الشَّيْعَةِ الْأَشْيَ عَشْرِيهِ وَكَهَ الْعَقَبُ وَقُلْ  
كَانَ لَهُ عَلِيٌّ وَدَرَجٌ وَالْأُمَامُ مُحَمَّدٌ أَرْبَعُ سَنِينَ

فَضْلُكَ فِي الْأَمْرِ مُحَمَّدٌ

بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام  
كنيته أبو جعفر الثاني ولقبه التقي والمرقي والقانع وهو الإمام التاسع  
الناطق بالسداد والمصنف بالرشاد والعلم المستفاد والفضل المنتشر بين العباد  
المكين الأمين وأب التبيين وخلاصه رب العالمين الكبير العلم وأجلهم ذوا المنطق  
البليغ والتبيان والفصاحة والبيان وأجود العاير والعقل الباهر الذي له  
من الروايات أعلاها ومن المناقب أجلها وأسمها مولد بالمدينة في  
يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وقيل ليلة الجمعة منتصف رمضان وقيل التسعة

عَشْرِيْلَةٌ خَلَّتْ مِنْهُ وَقَتْلَ عَاشِرِ رَجَبِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَتَسْعِيْنَ وَمِائَةٍ وَقَتْلَ عَشْرِ أَرْبَعِيْنَ  
وَمِائَةٍ الْهَجْرَةِ أُمُّهُ أَمُّ وَلَدٍ يُقَالُ طَاخِيزَرَانُ وَقِيلَ إِنَّهَا مِنْ مَوْلِدَاتِ الْمَدِيْنَةِ وَتُسَمَّى  
سُكَيْنَةَ وَقِيلَ رَحْمَانَهُ وَقِيلَ زَوْجُهُ أَمَامُونُ بِنْتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ وَنَقَلَهَا إِلَى الْمَدِيْنَةِ  
وَمَاتَ أَبُوهُ وَلَهُ أَرْبَعُ سِنِيْنَ وَقِيلَ سَبْعُ سِنِيْنَ وَلِلَّهِ أَشْهُرُ وَقَتْلَ تِسْعِ سِنِيْنَ وَأَشْهُرُ  
وَمِنْ وَصِيَّتِهِ لَوْلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَا وَلَدِي عِبَادَ اللَّهِ بِالْقُلُوبِ أَبْلُغْ مِنْ عِبَادَتِهِ  
بِأَجْوَادٍ وَمِنْ أَطَاعِ هَوَاهُ أُعْطِيَ عِدَّةُ مَنَاءٍ وَرَأَى الشَّهَوَاتِ لَا تُفَالِ عِشْرَةٌ وَلَا تُنْحَمُ  
عِزَّتُهُ وَأَوَّلُ مَقَامِ الطَّالِبِ أَنْ يَرَى الْحِلَّ مِنْ اللَّهِ وَأَخْرَجَ أَنْ لَا يَرَى مَعَ اللَّهِ عَظَمَ  
اللَّهُ وَعِزَّ الْمُؤْمِنِ اسْتِغْنَاءَهُ عَنِ النَّاسِ وَخُلَاصَةُ الْوُجُودِ مِنْ آدَامَ النَّظَرِ إِلَى الْمَلِكِ الْمَغْبُودِ  
فَلَيْسَ فِي الْكَوْنَيْنِ أَحَدٌ سِوَاهُ مُوجُودٌ فِيهِ الْقَائِلُ

مَا الدِّينُ صَوْمًا يَدُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ وَلَا صَلَاةٌ وَلَا قِرَاءَةٌ أَعْلَى الْجِدِّ  
وَأَمَّا هُوَ تِلْكَ الشَّيْءُ مُطْرَحًا وَتَفْصِيلُ الصَّدْرِ مِنْ غِلٍّ وَمِنْ حَسَبٍ  
وَأَضْبَرُ عَلَى مَا تَكُنْ فَيَمْلِكُ مِنْ أَمْرِ الْحَقِّ وَالْإِخْلَاصُ هُوَ الْأَعْرَاضُ عَنْ رُؤْيَةِ الْعَمَلِ فَمَنْ تَرَاهُ  
كَانَ عَلَى خَطِّهِ

اِنَّ الْحَمْدَ لِلّٰهِ اَشْكُرُنِيْ وَهَلْ رَأَيْتَ مُجْتَمَاعَةً شَكَرًا



وَالشَّرَفُ بِالْمُرُوءَةِ لَا بِالْأَبْنَاءِ وَالشَّرَفُ بِالْجَهْمِ لَا بِالزُّمِّ الْبَالِيَةِ  
وَلَا يَنْفَعُ الْأَصْلَ مِنْ هَاشِمٍ إِذَا كَانَتِ النَّفْسُ مِنْ بَاهِلِهِ

تَوَفَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقُتِلَ يَوْمَ الْمَلَا نَحْسَ لِيَالٍ وَقُتِلَ لَيْلًا خَلَّتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ  
وَقُتِلَ طَادِي عَشْرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَتِينَ وَقُتِلَ عَشْرَ وَمِائَتَيْنِ وَدُفِنَ  
بِبَعْدَادٍ فِي رَجَبِ اسْوَارِ مَيْمُونٍ نَاحِيَةِ قَطْرِ الْبَرْدَانِ وَالْحَقِيقَةُ أَنَّهُ دُفِنَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ  
لِلْجَانِبِ جَدِّ مُوسَى الْكَاطِمِ وَعَلَيْهَا قُبُورٌ مُتَلَاصِقَتَيْنِ تَحْتَ سَقْفٍ وَاحِدٍ وَقَدْ زُرْتُهُمَا  
بِحَمْدِ اللَّهِ مَعَ الْأَمَامَيْنِ عَلِيٍّ وَالحُسَيْنِ فِي مَارِخٍ مُقَدَّمٍ وَوَجَدْتُ عَنْهُمْ مَا طَلَبْتُ  
وَرَكِبَ هَرُونَ بْنُ أَبِي اسْحَوٍّ الْمُحْتَمِ فَصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ مَنَازِلِهِ وَحَمَلَتْهُمُ الْفَضْلُ بِنْتُ الْأَمَامِ إِلَى الْقَصْرِ  
وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُ وَكَانَ عَنْ عَمِّهَا عَشْرَ سَنَةٍ وَأَتْبَعَهُ أَشْهُرٌ وَقُتِلَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ يَوْمًا  
وَنُقِشَ خَاتَمُهُ أَمِينَ مِنْ بِنْتِ اللَّهِ أَوْلَادُهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَمُحَمَّدُ  
وَأَحْمَدُ وَحَلَمَةُ وَبُرَيْهَةُ وَامَامَةُ وَفَاطَةُ وَقُتِلَ أَمُّ كُلثُومٍ وَمَوْتُ  
أَعْقَبَ وَلَمْ يُكْثِرْ وَلَدُهُ بِالْأَمْرِ وَتَمَّ

فَضَائِلُ الْأَمَامِ عَلِيٍّ

بْنُ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ طَالِبِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ  
وَكَنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَدَ وَلَقَبُهُ الزُّبَيْرِيُّ وَالْهَادِي وَيُكْرَمُ بِالْعَدْرِيِّ وَكَانَ مَعْرُوفًا بِالْحِلْمِ  
وَهُوَ الْأَمَامُ الْعَاشِرُ وَكَانَ مَشْهُورًا بِفُنُونِ الْعِلْمِ وَحُلِّ السَّرِّ الْمُسْتَمِ كَثِيرِ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ  
لَهُ كَرَامَاتٌ ظَاهِرَةٌ وَسِتْرٌ فَاحِرَةٌ وَكَانَتِ الْمُسْلِمَاتُ تَحُلُّ لَدَيْهِ وَالْمُعْصِلَاتُ تُحَالُ عَلَيْهِ وَلَهُ  
بِاللَّهِ خَلَوَاتٌ وَالْيَدِ مِنْهُ أَشَارَاتٌ عُلُومُهُ غَرِيبَةٌ وَمَعَانِيهِ لَطِيفَةٌ وَكَانَ مَوْلَدُهُ  
بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْمَلَا خَامِسَ رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَ وَمِائَتَيْنِ وَقُتِلَ سَنَةَ اثْنَيْ عَشَرَ وَمِائَتَيْنِ  
وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهُ جَمَانَةٌ وَتَكُنَّى أُمُّ الْفَضْلِ وَقُتِلَ فِي مَغْرِبِهِ مَوْلَدُهُ تُسَمَّى  
غُرَالَةً وَقُتِلَ سِتْمَانَةٌ وَمِنْ كَلَامِهِ مَنْ سَأَلَ تَوْقِ حَقِّهِ حُرِّمَ وَمَنْ أَحْلَمَ أَنْ يُسَلَّ  
نُسْلُكَ وَتَكْظِمُ غَيْظُكَ مَعَ الْقُدْرَةِ وَتُخَالِفُ هَوَاكَ مَعَ الْأَرَادَةِ

إِذَا طَالَ بَشَدُ النَّفْسِ يَوْمًا بِشَرِّهِ وَكَانَ عَلَيْهَا اللَّسْبُحُ طَرِيقُ  
فَدَعَمَا وَخَالَفَ مَا أَشْتَهَيْتَ فَأَمَّا هَوَاكَ عَدُوٌّ وَخِلَافُ صَدِيقُ  
وَالنَّاسُ فِي الدُّنْيَا بِالْأَمْوَالِ وَفِي الْآخِرَةِ بِالْأَعْمَالِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَحْيِ مِنَ الْغَيْبِ وَبِرَعْوِي  
عِنْدَ الشَّيْبِ وَتَخَيَّيَ اللَّهُ بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَلَا خَيْرَ فِيهِ وَمَنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الْغَيْبِ قِيلَ فَقَدْ ذُكِّلَ  
وَلَا تَكُنْ قِيمًا ذَهَبَ وَلَا آخِرَةً لِمَنْ لَمْ يَرْغَبْ وَلَا دُونَ لِمَنْ لَا يَتَّعِبُ وَمَنْ رَفَعَ بَعْلَهُ



قَضَى اللَّهُ بِعَمَلِهِ وَمِنْ قَلْ صَدَقَهُ قَلْ صَدَّقَهُ وَمَنْ تَمَنَّى لَوْلَا الْعَمْرُ فَلْيُؤْتِ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَائِبِ  
 وَمِنْ مُنَاجَاتِهِ أَلْهِمْنِي قُدْرَةً وَفَقِيرًا لِلْكِبَلِ قَصْدًا غَافِرًا بِفَضْلِكَ خَطَايَاهُ وَالْثَبْتَ  
 بِطَوْلِكَ خُطَاةَ وَكَانَ الْأَمَامُ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلِ قَدْ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ مِنَ الْمَدِينَةِ ثُمَّ مَنَّا إِلَى سَرِّ  
 مَنْ رَأَى عَشْرِينَ سَنَةً وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَتَوَقَّى بِهَا يَوْمَ الْأَسْنِ عَ أَيَّامِ الْمُعْتَرِيَاتِ وَدُفِنَ  
 فِي دَارِ تَحْسِ بَقِيَّتَيْنِ مِنْ جَدَى الْأَخْرَ سَنَةً أَرْبَعَ وَخَمْسِينَ وَمِائِينَ وَقِيلَ بِالثَّ رَجَبِ  
 مِنَ الْمَارِجِ وَعُمُرُهُ إِذَا ذَاكَ تِسْعَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَصْدَعَتْهُ يَوْمًا وَقِيلَ أَرْبَعُونَ  
 سَنَةً وَقِيلَ اثْنَتَانِ وَأَرْبَعُونَ نَقُصُّ حَالَهُ أَفْلَحَ مَنْ تَسَلَّى بِأَحَقِّ  
 وَأَوْلَادِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٌ وَدُفِنَ  
 أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ بِقَرْبِهِ يُقَالُ طَابَ بَلَدُ وَهِيَ مِنْ سَوَادِ الْمُوَصَّلِ وَبَيْنَهُمَا سَبْعُ فَرَسَخٍ وَلَهُ  
 بِهَا شَهْدٌ يُقْصَدُ وَأَمَّا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرٌ فَيُعْرَفُ بِالْكَذَّابِ لِأَنَّهُ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَكَانَ  
 ظَاهِرًا أَكْثَرَ وَيُعْرَفُ بِزُفْرِ الْخَمْرِ وَالْكَرْمَيْنِ وَسُمِّيَ بِالْكَرْمَيْنِ لِأَنَّهُ أَوْلَادُهُمْ  
 مِائَةٌ وَعَشْرُونَ ذَكَرُوا وَأَنَّى وَقَبْرُهُ فِي دَارِهِ فِي مَسْرُومٍ رَأَى وَالْحَسَنُ فَهُوَ الْأَمَامُ  
 وَسَيُذَكَّرُ

فَضْلُكَ فِي الْأَمَامِ الْحَسَنِ

٤٧  
 بْنُ عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَوْسَى بْنِ جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الْأَمَامُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَشْرَ كُنْيَةٍ أَبُو مُحَمَّدٍ لَقَبُهُ الرِّضَا وَالْمَأْمُونُ وَالْمُهَادِي  
 وَالْعُسْكُرِيُّ الثَّانِي وَلَقَبُهُ بِالْكَلْبَانِ سُرَّ مِنْ رَأْيِ كَانَتْ تُسَمَّى الْعُسْكُرُ وَبِهَا كَانَ مَقَامُهُ  
 مَعَ وَلَدِهِ وَكَانَ جَمُّ الْمَفَاحِرِ وَالْفَضَائِلِ ظَاهِرُ الْعَلَامَاتِ وَالْدَّلَائِلِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَعَالَى  
 بِأَحْكَمِ صَبِيٍّ وَكَانَ عِنْدَ رُبِّهِ مُرْضِيًا وَنَجِيًّا تَوَلَّى بِالْمَدِينَةِ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَرِيَاتِ عَلَيْهِ  
 يَوْمَ الْمَلَأَ خَاسِرَ رَجَبٍ وَقِيلَ يَوْمَ الْأَسْنِ رَابِعَ شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ أُحْدَى وَلَيْسَ  
 وَمِائِينَ وَقِيلَ مِنْ سَنَةِ أَشْنٍ وَمِائِينَ وَمِائِينَ وَقِيلَ سَنَةً ثَمَانٍ وَلَيْسَ وَمِائِينَ  
 وَعَلَيْهِ الْأَعْمَالُ وَقَبُضَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَمِائِينَ سُرَّ مِنْ رَأْيِ وَهُوَ ثَلَاثُونَ وَعَشْرُونَ  
 سَنَةً وَكَانَ مَقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ سِتِّ سِنِينَ وَحَمَّةُ أَشْهُرَ أَشْهُرَ أُمِّ وَلَدٍ تَدْعَاهُ حَيْثُ  
 وَقِيلَ كَانَهُ وَقِيلَ أَسْمَاءُ بْنُ أَبِي النَّخْلِ وَهِيَ نَوْبَةُ أَعْتَقَ سِتْمَائَةَ مَوْلَى وَعَلَيْهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
 تَحْلِينُهُ وَكَانُوا فِي خُدَّتِهِ فَأَنْفَعِي يَوْمًا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ الْمُوَكَّلِ بَعْضُ مِنْ يَأْقُوبَ أَهْمُ ثَمَنِ الْقَدَرِ لِي  
 بَعْضُ مَالِيكَه لِيُنْقَشَ عَلَيْهِ اسْمُ حَضِيَّةٍ لَهُ فَلَمَّا وَضَعَ عَلَيْهِ الْإِسْمَ انْقَطَعَ نَصِيْبُهُ فَحُلِيَ مِنْ  
 الْهَيْمَ مَا لَا يُعْبَرُ عَنْهُ فَاطَمَعَ عَلَيْهِ الْأَمَامُ الْحَسَنُ فَوَجَدَهُ سَدًّا حَزِينًا فَسَأَلَهُ عَنْ حَالِهِ فَلَحِيزَهُ  
 فَقَالَ طِبْتُ نَفْسًا سَمِعْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَدَّلَ الْأُمُورَ أُمُورًا فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ وَأَفَاعِلَامُ أَبِي عَلِيٍّ وَقَالَ



لَمْ يَكُنْ نَشْتَةً فَاقْطَعَهُ نَصِيفَيْنِ فَإِنْ أَحْيَيْهِ الْآخَرَى قَالَتْ لِلْأَمِيرِ إِنَّ فَلَانَهُ عِنْدَكَ  
أَخَصَّ مِنِّي وَهُوَ يَكْذِبُ ذَلِكَ فَقَالَتْ إِنْ كَانَ كَمَا ذَكَرْتَ فَاقْطَعُ قِسْمَهُ بَيْنَنَا وَالتَّبَأْنَا عَلَيْهِ  
وَكُلَّ هَذَا مِنْ رَكْبَةٍ وَكَرَامَةٍ وَمَنْ وَصِيَّتْهُ لَوْلَا وَلَدِي أُحْطَبَ بَابًا وَاحِدًا تُفْتَحُ  
لِلْأَبْوَابِ وَالزَّمَّ سَيْدًا وَاحِدًا تُخْصَعُ لِلْأَبْوَابِ

ثَوْبِي الْعَرِشَ لَا تَقْطَعُ بَسْوَاهُ مِنْ جَاءَ اللَّهُ نَالَ يَا بَيْتَنَا  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَادِرَ إِذَا سَاعَدَتْ الْحَقَّ الْعَاجِزَ بِكَادِمٍ وَمِنْ طَعْنٍ فِي الْأَكْسَابِ فَقَدْ طَعْنُ فِي الْكُتُبِ  
وَالْمَسْئَلَةُ حَرَامٌ وَالْتَعَرُّضُ شَبَهَةٌ وَاسْتَكْثَرُ مِنَ الْخَوَانِ فِي اللَّهِ لَتَرَدَّ أَدْبَارُهُمْ فِي دُنْيَاكَ  
وَتُجَوِّبُهُمْ فِي آخِرَاكَ إِنْ أَرَدْتَ عَالَمَ التَّزْيِينِ وَإِنْ أَرَدْتَ الْحَبِيبَ فَطَرُقْ نَصِيبَ

هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ أُغَيَّبَ عَنِ الْوَجْدِ وَيُوقَعُ فَرْدًا أَحَدًا لِي فَرْدٍ  
وَلِيحْفَظْ هَذِهِ الْمَسْئَلَةَ أَجَامِعَةً لِمَسَائِلِ وَجَوَابِهَا فِيمَا وَهِيَ رَجُلٌ نَظَرُ إِلَى أُمَةٍ فِي أَوَّلِ  
النَّهَارِ فَطَعْنُهُ حَرَامٌ ثُمَّ اشْتَرَاهَا عِنْدَ الظُّهْرِ فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ أَعْتَقَهَا فَحُرِّمَتْ  
عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ تَرَوْجَهَا فَحَلَّتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَدَاةُ طَلَقَهَا وَاحِدَةً فَحُرِّمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ رَجَعَهَا  
فَحَلَّتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ الْعَصْرُ رَجَعَهَا فَحُرِّمَتْ فَلَمَّا كَانَ الْمَغْرِبُ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَحَلَّتْ لَهُ وَأَمَّا  
الْمَصَائِبُ فَقَدْ سَرُورٍ وَهَرَمَانٍ أَجْرُ فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَ مَعَ وَزِيرٍ شَعْرٍ

لَيْسَ الطَّرِيقُ بِكَامِلٍ فِي طَرَفِهِ حَتَّى يَكُونَ عَنْ أَحْرَامٍ عَفْتًا  
فَإِذَا تَوَرَّعَ فِي حَارِمٍ رَجَعَ مِنْهُ نَدْوَةٌ الْإِنَامِ طَرَفِيًّا

وَمِنْ مَنَاجِبَاتِهِ اللَّهُ إِنْ كَانَ وَحْدِي قَدْ أَخْلَسْتُ كَثْرَةَ الذُّنُوبِ فَجِدَّ وَهَذَا الْكَلِمَةُ أَعْفَى  
وَمَوْفَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَقَتْلُ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَقَتْلُ يَوْمِ الْأَشِينِ وَقَتْلُ يَوْمِ الْأَرْبَعِ الْثَلَاثِ  
وَقَتْلُ لَيْلِ الْخَلْفِ مِنْ دَسْعِ الْأَوَّلِ مِنْ سِنْدِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَتْلُ خَمْسِ لَيَالٍ  
بَقِيَّتَيْنِ مِنْ حُدُودِ سِنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَقَتْلُ سِنَةِ سِتِّينَ وَمِائَتَيْنِ مِنَ الْحَجَرِ  
وَدَفْنُ بَدَنِ إِلَى حَائِطِ أَبِيهِ يُسْرَ مِنْ رَأْيٍ وَنَدْوَةُ الْقَائِلِ

تَحْيَرُ قَرْنًا مِنْ فَعَالِكَ يَأْتِي فَإِنْ قَرِنَ الْقَبْرَ مَا لَتْ تَعْلُ  
أَلَا إِنَّمَا الْإِنْسَانُ ضَعْفٌ لَهْلِهِ يَقُومُ قَلِيلًا بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَرْتَحِلُ  
وَعَمْرُو تِسْعٍ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَقَبْلُ تِسْعٍ وَمِائَتَيْنِ سَنَةً وَقَبْلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً الْإِيَّامَاتُ  
وَأَقَامَ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَمِائَتَيْنِ سَنَةً وَسِتِّينَ أَشْهُرَ الْإِيَّامَاتِ وَأَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسِينَ سَنَةً  
وَسِتِّينَ أَشْهُرَ وَلِسِتِّينَ نَوْمًا نَقَشَ خَاتَمُهُ قُلْ مَنْ يَحْكُمُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْإِلَهِ وَقَتْلُ  
وَمَا بَعْدَهَا أَوْلَادٌ لَهُمْ مُوسَى وَفَاطِمَةُ وَأَنْقَضَا وَلَمْ يَخْلُفْ سِوَى الْحُجَّةِ  
مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ



## فصل في الإمام محمد

المنتظر بن الإمام الحسن العسكري بن الإمام علي الهادي بن الإمام محمد باقر بن الإمام علي الرضا بن الإمام موسى الكاظم بن الإمام جعفر الصادق بن الإمام محمد الباقر بن الإمام علي زين العابدين بن الإمام الحسين الشهيد المبين بن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الإمام الثاني عشر لقبه أئمة الهدى والمنتظر والقائم وهو خلف الصالح الأمين المكنى من سلاله الأنبياء وحجة الأولياء أمام المؤمنين وبقية الطامنين لم يرد ولا أظهر ولا أظفر ولا أعطر ولا أفر ولا أهد ولا أعبد ولا أتم ولا أعلم ولا أخل ولا أخل ولا أشجع ولا أروع منه عليه السلام وكان إذا وجد قرطاسا وضعه في حائط المسجد ولا يجعله في جيطان الناس إلا بأذنهم وإذا أراد أن يوق بأضربا بعد نعليه بالآخر ولم يجد أئمة نقلا بحمله ولا عشر ابولادة وراى تحتوناسر ورا طاميرا نظيفا فعوذ بالله لما أن دخل خلعه الله وأول ما سمع منه لا اله الا الله فاذن في أذنيه اليمنى وأقيم الصلاة في اليسرى وهو المنتظر الأولياء الله والشيعة من أعداء الله يأخذ الله بيد ثار أهل البيت وروى عن الباقر عليه السلام

في مجلس

أنه قال المنتظر يحكم بين عباد الله منذ بصير له أربع سنين وإن عيسى بن مريم دعا قومه وأقام شرع ربه وعمره ثلاث سنين وقال ابن ابراهيم موسى لا بد لصاحب الدعوة من غيبة ولا سلطان أثر في النفوس كائنتا قوم موسى عيسى وانتطان بها لمحمد عليهم السلام فقتل ما علامته فقال هو الخامس من ولد السابع عليه السلام وسأل الإمام علي بن أبي طالب عن المنتظر بن أبي محمد فقال هو العاشر من ولدي الثاني غلا الله به الأرض عدلا بعد أن ملئت جورا تكون له غيبة تطول على المنتظرين لا يكفر بها الا شقي وقال جابر رأيت مع السجاد عليه السلام صحيفة فيها أسماء رجال فقلت من هؤلاء قال أئمة الزمان آخرهم قائمهم قال فتأملتها فوجدت فيها من اسمه محمد بنه ومن اسمه علي أربعة أنشد في سيدي وشيخي العالم العاقل عليه السلام في ذي القعدة من سنة ست وأربعين وستماية

بأربعة أسماء كل محمد وأربعة أسماء كلهم علي  
وبأحسن السنين جعفر وموسى أجز في أيهم ولي

مولد بستر من رأي يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول وقتل خامس شعبان من سنة ثمان وخمسين ومائتين وقتل سنة خمس وخمسين



وَأُمُّهُ أُمٌ وَلَدَتْهُ سِتْرًا وَقُلُ صَقِيلٌ وَعَيْرُ مَعْلٍ رَحْسٌ وَقُلُ حَكِيمٌ  
وَقَالَ بِنْتَانِ حَكِيمِي عَمْرٍو وَفِي حَرْثِ بُولَدِ صَاحِبِ الزَّيْتَانِ تَوَفَّى وَالِدُهُ  
وَعُمُرُهُ سِتْنَانٌ وَأَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَأُسْمُهُا الصَّحِيحُ رَجِيْسٌ وَمَنْ كَلَّاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
خَيْرُ النَّاسِ مَنْ كَانَ فِيهِ غَمْرٌ خِصَالٍ إِذَا أَحْسَنَ اسْتَبْشَرَ وَإِذَا أَسَاءَ اسْتَغْفَرَ وَإِذَا  
أَعْطِيَ شَكَرَ وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ وَإِذَا ظَلِمَ غَفَرَ وَمَنْ طَلَبَ سِرًّا مَوْضِعًا فَقَدْ أَفْشَاهُ وَمَا هَلَكَ  
أَمْرٌ عَرَفَ قُدْرَهُ وَرَبَّ سَاعٍ فَيَمَازِيهِ وَرَبَّهَا كَانَ الدَّوَاءُ دَاءً وَالْعَنَاءُ جَنَابًا وَالْعَطِيَّةُ خَطِيئَةً  
وَلَوْ لَا السَّيْفُ كَثُرَ الْخَيْفُ مَا أَشَدَّ فَطَامُ الْكَبِيرِ وَمَنْ نَظَرَ إِلَى اللَّهِ وَسَكَرَ إِلَى غَيْرِهِ حُجِبَ  
تَشَاغَلَ كُلُّ مَخْلُوقٍ بِخَلْقٍ وَشَغَلَتْهُ فِي حُبَّتِهِ وَفِيهِ

وَأَكْبَرُ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ وَأَشَدُّهُ فِي اللِّسَانِ وَالْفَرْجِ وَالْبَطْنِ سَبْعَةٌ تُعَدُّ مِنَ الْأَسْتِزَادِ  
مَنْ اسْتَغْفَرَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يَنْدِمْ بِقَلْبِهِ وَمَنْ سَأَلَ التَّوْفِيقَ وَلَمْ يَجْتَهِدْ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ بِاللَّهِ وَلَمْ  
يَخْذَرْ وَمَنْ تَعَوَّذَ مِنَ النَّارِ وَلَمْ يَتْرَكِ الشَّهَوَاتِ وَمَنْ طَلَبَ الْجَنَّةَ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى الشَّدَائِدِ وَمَنْ  
ذَكَرَ الْمَوْتَ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ لَهُ وَقَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ شَهْوَةٍ سَلَبَ لَهُ الْعِبَادَةَ أَوْ عَيْنٍ  
صَبَاحًا لَانَ فِي كُلِّ طَرَفٍ خَطَرٌ وَوَرَاءَهَا شَيْطَانٌ وَفِي الْأَسْرَاسِيَّاتِ أَنْ إِذَا مَاتَ  
أَحَدُ قُضَاةِهِمْ جُعِلَ فِي النَّارِ دُوسٌ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيُقْتَفَدُ فِي كُلِّ حِينٍ فَإِنْ تَغَرَّمَتْهُ

شَيْءٌ عِلْمٌ أَنَّهُ جَارٌ فِي أَحْكَمٍ فَأَقْتَدُوا أَجْدَ قُضَاةِهِمْ فَبَعْضُ الْأَحْيَانِ فَوَجَدُوا أَحَدًا فِيهِ  
مَنْجِيحٌ بِالصَّدِيدِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ بَأْسٌ وَلَكِنَّهُ  
سَمِعَ مِنْ أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ الْكُفْرَ مِنَ الْآخِرِ وَقَالَ أَفَ هَذِهِ الْقُلُوبُ لَقَدْ خَالَهَا الشُّكُّ فَلَمْ يَأْتُرْ  
فِيهَا الْمَوْعِظَةُ وَأَقْبَلَتْ عَلَى الدُّنْيَا مَعَ الْأَزْعَاجِ مَهْمًا

أَيُّهَا الْمُنْتَعِبُ جَدِّ أَنْفُسِهِ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِرِئَاسَةٍ جَاهِدًا  
لَا لِلدُّنْيَا وَلَا لِأَنْتَ طَاهَا فَاجْعَلِ الْهَيْئَةَ هَاءَ وَاحِدًا

وَقَالَ حَبِّ عَلَى طَالِبِ الْحَقِّ وَسَالِكِ سَبِيلِ الصِّدْقِ أَنْ يَكُونَ لَهُ سَاعَةٌ تَحَاسِبُ فِيهَا  
نَفْسَهُ وَسَاعَةٌ يَتَكَلَّمُ فِيهَا عَلَى ذَنْبِهِ وَسَاعَةٌ يَفْكِّرُ فِيهَا فِي ضَعْفِ رُبِّهِ وَسَاعَةٌ يُبَايِعُ اللَّهَ  
وَسَاعَةٌ يَسْتَعِدُّ فِيهَا لِلِقَاءِ اللَّهِ وَحِينَ يَكْتَسِبُ حِلَالًا وَحِينَ يَأْتِيهِمْ بِأَنْوَاعِ الْقَرِيبِ وَالطَّاعَاتِ  
وَيَأْخُذُ عَنْ فَاقِدٍ وَيَتَكَلَّمُ عَنْ ضَرْوَةٍ وَيَنَامُ عَنْ غَلْبَةٍ وَقَالَ قُلُ

فَالطَّرِيقُ شَيْءٌ وَطَرَفُ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ وَالسَّالِكُونَ طَرِيقُ الْحَقِّ أَفْرَادُ  
وَلَمْ يَتَّصِلْ بِمَا خَبَرَ وَفَاتَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَفْسٌ خَلَّتْهُ يَقْنِي بِاللَّهِ يَقْنِي  
وَقُلُ مَا خَابَ مِنْ أَجَابٍ وَقِيلَ لِأَبْلَاحِ الْوَلَدِ وَنَبِيِّ الْعَالَمِ

هذا هو الولد  
الذي هو  
المراد بالولد  
الذي هو  
المراد بالولد  
الذي هو  
المراد بالولد



الآن الائمة من قریش ولادة الحق اربعة سوا  
 على واللاه من بيته هم الاسباط ليس بهم خفنا  
 فسبط سبط امان وبر وسبط عيثة كذبا  
 وسبط لاراه العين حتى يتود الخيل يقدمها لولا  
 يعيب ولا يرى قها زمانا برضوي غده عمل وما

ومقاماتهم طاهر حليه ومناقبهم معلنة غير خفية وما عسى يبلغ وشع جاع لمناقبهم أو  
 تاشرف لفضائلهم وهي أشهر أن تحصى غير أن المقصود التنبه بالقل على الأكر نقد يدك  
 على اجنا الواحدة من الثمر في بعض اشارتي عبرة لمن انصرف وغبطة لمن قيم عن ساعد  
 الولاد شمر جعلنا الله وأياكم من أدبته العبر وهديته الفلدة

لعمري لقد كنت وجد باحمد واخوانه دأب المحب المواسل  
 أقسم بحبائه الله في حبه النبي وعثرته في غايه الجهد والمحبة والنصرة والولا والنفع  
 الى الموت ويقول مؤلف هذه الاوراق من فرط وجده والاشتياق  
 سكتوني عن مدح النبي وآله دليلك على فضلي وان لم يكن فضل  
 وماذا يقول المادحون لسان محبتهم علم وبغضهم حب

## قصيدة في زيارته عليه السلام

ولست بلمن اراد زياره اقدم ان يغسل وتطيب وخرج خضوع وخشوع ويقول  
 عند غسله اللهم طهر قلبي واشرح صدري واجرا خير علي لساني ويدي فانه لا حول الا  
 بقدرتك ولا قوة الا بك ثم يصلي ركعتين قبل خروجه مما يتبرع بالفاحة ويسبح بعد السلام  
 بتسبيح فاطمة عليها السلام سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ويقول  
 اللهم انت احبيل المودي والخلية في المال والاهل والولد والخاص في السفر والحضر  
 ويقول على باب داره اللهم اليك وجهت وجهي واليك قوضت أمري عندك  
 خلقت مالي واهلي وولدي فلا تحببني فيما حولتي فانك لا تصيغ من حفظته  
 ولا يهلك من أعينته واذا وافا سالما يغسل ثانيا ويقول الدعاء وقلة وبعد  
 اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد وعلى جميع انبيائك ورسلك واصفيائك واوليائك  
 واهل الكرامة عليك بخودك يا اكرم الاكرمين ثم يلبس اطهر ما يتشترط طهارة  
 ويتصد الحضر الطاهر ذا لرا الله خاشعا وقد لمة الشيعين لاهل الله العظيم  
 ويتحقق انهم يعلمون ويسمعون فاحسن الادب معهم وآياك والطمع في صحبتهم



بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الْقَائِلِ

إِذَا دَخَلَ الْمَلُوكُ فَالْبَسَ مِنَ التَّوْقِي أَجَلَ مَلِكٍ  
وَإِذَا دَخَلَ أَمَّا طَلَبَتْ أَعْمَى وَأَخْرَجَ إِذَا مَا خَرَجَتْ أُخْرَى

وَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مَا يَمْرُ وَيَقُولُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَزَائِرُ وَمَنْ يَشَاءُ يَمْوِتُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَا يَمْرُ وَيَقُولُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ  
الْعَظِيمِ مَا يَمْرُ وَاحْتَمَدَ رَبُّ الْعَالَمِينَ عَلَى جَمِيعِ نَعَمِهِ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ وَيُقَصِّرُ خَطَاةَ  
فِي جَمِيعِ الطَّاعَاتِ لِيَتَضَاعَفَ لَهُ أَحْسَنَاتُ وَيَقْدَمُ رَجُلُهُ الْيَتَمَى وَيَقُولُ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللَّهِ وَوَارِثُ نَبِيِّهِ ثُمَّ يَسْتَقْبِلُ وَجْهَهُ الْيَوْمَ  
وَيَجْعَلُ الْقَبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ أَمَامَ الْمُرْسَلِينَ  
وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ أَجْمَعِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ صَلَاةً لَا تُخْصِرُ  
غَيْرَكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْأَمَامِ عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ الَّذِي  
جَعَلْتَهُ هَادِيًا لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَدَلِيلًا عَلَيَّ مِنْ بَعَثْتَ رَسُولًا لَكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ

وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَوْحِهِ وَلَيْلِكَ الطَّاهِرَةِ  
الْمُطَهَّرَةِ النُّقْطَةِ الرَّكْبَةِ الرَّضِيَّةِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالسَّلَامُ عَلَى أَحْسَنِ الْخَبَرِ  
وَعَلَى آلِهِ لِلرَّاشِدِينَ الطَّاهِرِينَ أَمَّا يَرْثُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْمُ الرَّجُلِ أَهْلُ الْبَيْتِ  
وَيُطَهَّرَ كَمْ تَطَهَّرَ ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَلِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا نُورَ اللَّهِ فِي الْعَالَمِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ دُلَّ حَالِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمَامَ الْمُؤْمِنِينَ وَوَارِثَ  
عِلْمِ النَّبِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَلَامَ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالشُّهَدَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَأَنْتَ أَتَقَرَّبُ  
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِوَلَايَتِهِ وَمُصَافَاتِهِ وَمَحَبَّتِهِ وَأَنْتُمْ أَوْلِيَايَ وَأَصْفِيَائِي وَأَنْتُمْ حُجَّةُ  
اللَّهِ تَعَالَى الْبَالِغَةُ اتَّخَلَّمُ بِعِلْمِهِ أَنْصَارًا لِلدِّينِ وَقَوَامًا بَأَمْرِهِ وَخُرَافًا لِلْعِلْمِ وَحَفَظَةً لِلسِّرِّ  
وَأَزْكَانًا لِلتَّوْحِيدِ وَمَعَادِنًا لِلْكَلِمَاتِ وَقِيَمَ آيَاتِهِ وَأَشْهَدُ كَمْ عَلَى عِبَادِهِ وَأَوْثَقُكُمْ  
كَتَابَهُ وَخَصَلَكُمْ بِكَرَامِ الشَّرَائِبِ وَأَعْطَاكُمْ مَحْكَمَ التَّوَانِيلِ وَضَرَبَكُمْ مِنْ نُورِهِ مِثْلًا  
وَعَصَمَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ وَوَقَّعَكُمْ لِصَاحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فَلَمْ تَمُتْ لِنَعْمٍ وَحَقَّقَ الْفَضْلَ لَكُمْ  
وَأَجْتَمَعَ فِيمَكُمُ الْكَلِمُ وَلَكُمْ الطَّاعَةُ الْمَفْرُوضَةُ وَالْمَوَدَّةُ الْوَاجِبَةُ أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ مَعْتَقِدًا فَيْلًا وَمُحِبًّا مَوَالِيكَ وَمَعَادٍ لَشَانِيكَ مُتَجَرِّدًا مَجْنُونًا مُسْتَغْفِرًا  
بِمَاجِبِلِكَ وَأَخْطَاةً مُعْتَذِرًا عِنْدَكَ مِنَ التَّقْصِيرِ فَعَنْ مَنْ أَعْطَاكَ هَذِهِ الْمَوَاهِبَ وَمَنْ



يُحْكِمُ هَذِهِ الْمَنَاقِبَ أَلَا مَا شَفَعْتَ إِلَيَّ إِلَى اللَّطِيفِ الْخَيْرِ فَأَيُّ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ الْمَذْنِبِ الضَّعِيفِ  
الْمُسْتَجِيرِ الْخَائِفِ الْذَلِيلِ الْهَالِكِ الْغَرِيبِ الْوَحْدِ وَلَيْسَ لِي وَجْهٌ أَرْفَعُهُ إِلَى اللَّهِ وَلَا عَمَلٌ  
أَغْرَضُ بِهِ يَدِيهِ وَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي وَأَنْقَطَعَتْ حِيلَتِي وَخَاطِبِ رَجَائِي أَلَا مَنْ شَفَاعَتِكَ  
وَيَدْعُوا بِدُعَاءِ الْأَمَامِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُوسِمِ بِالشَّامَةِ الْمُبْعُوثِ  
مِنْ شَهَامَةٍ وَعَلَى آلِهِ أَهْلِ النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ الْمُخَصَّصِينَ بِغَرَابِ النَّضْلِ وَطَرَائِفِ الْكِرَامَةِ  
وَأَرْضِي إِذَا انْتَبَعُ مِنَ الدُّنْيَا أَثَرِي وَخَبِرِي وَنَحْيِي مِنَ الْخُجُودِ ذَكَرِي وَسَيِّرِي أَلَا هُوَ قَدِ كَبَّرَ  
سَنِي وَدَقَّ عَظْمِي وَنَالَ الدَّهْرُ مِنِّي وَأَقْرَبَ أَجْلِي وَقَتْلَ عَمَلِي وَذَهَبَتْ شَهْوَتِي  
وَبَقِيَتْ تَبَعَتِي وَأَنْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَلَا عُدَّةَ لِي وَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِالتَّقْصِيرِ إِلَى مَنْ كَانَ صَغُرَ حُجُبُ  
طَاعَتِكَ عَلَى فَقْدِ كِبَرِي فِي حُجُبِ رَجَائِي أَمَلِي وَأَنْ أَوْحَشَتْنِي الذُّنُوبُ عَنْ مَحَاسِنِ لَطْفِكَ  
فَقَدْ أَنْسَيْتُ مَحَارِمَ عَطْفِكَ وَقَدْ جَشَيْتُكَ مَلُوفًا ذَلِيلًا خَاضِعًا إِلَى بَابِلِ سَائِلًا وَلَوْلَا هَدَايَتُكَ  
لَمَا اهْتَدَيْتُ وَلَوْلَا لِمَا صَحَّتْ وَصَلَّتْ وَلَوْلَا تَذَقُّنِي حِلَالِ مَعْرِفَتِكَ لَمَا أُبْنِتُ فَإِنْ أَعْدَدْتَ  
عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْأَبْرَارِ فَأَنَا مُقِيمٌ بِفَضْلِكَ عَلَى مَدَارِجِ الْأَخْيَارِ وَقَدْ سَمِعَ الْعَاكِدُونَ بِحَرْبِ  
ثَوَابِكَ فَعَلُوا وَسَمِعَ الْمُجْتَرِمُونَ بِكَيْدِ عَفْوِكَ فَطَعَمُوا وَلَوْلَا الْغَفْلَةُ عَنْ جَنَابِكَ لَمَا شَلَوْتُ  
عِزَّتِي وَلَوْلَا تَفَرُّطِي لَمَا سَجَّتْ عِزَّتِي وَإِنْ قُلْتُ رَأَيْتُ فِي الْمَسِيرِ وَأُخْجَفْتُ فَقَدْ وَصَلْتُهُ

بِذَخَائِرِ مَا شَكَرْتُكَ عَنْكَ فَإِنْ كُنْتُ لَا نَحْمَ إِلَّا الْمَجْدُ فِي طَاعَتِكَ فَالِي مَنْ يَفْرَحُ الْمُتَقَرُّونَ  
وَإِنْ كَانَ لَا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ إِلَّا الْمَلُوكُونَ فَمَنْ سَتَعَتْ الْمَذْنُوبُونَ اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا إِذَا اخْتَمُنَا  
مَحُودُنَا وَأُضْحِينَا سَائِرِينَ فِي قُبُورِنَا وَأَوْجِبْ لَنَا بِالْإِسْلَامِ مَذْخُورَهُ بَابَكَ وَأَصْرِفْ بِكَ دَرَّتَهُ  
أَجَلِي بِرُمَّتٍ بِصَفْوَةِ صَلَاتِكَ فَإِنْ مِنْ شَوَاهِدِ نِعْمَاءِ الْكَرِيمِ اسْتِثْنَامُ نِعْمَائِهِ وَمِنْ خَمَالِ الْأَرْجَاءِ  
اسْتِحْثَالُ عَطَائِهِ ثُمَّ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِي الْأُولَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ سُورَةَ الْقَدْرِ وَفِي الثَّانِيَةِ  
بَعْدَهَا سُورَةَ الْأَصْلَافِ وَيَدْعُو مَا شَاءَ وَيُبَلِّغُ سَلَامَ مَنْ أَوْصَاهُ وَيُتَرَحَّمُ عَلَى مَوْتَاهُ وَلْيُتْرَكْ  
الْمُؤْمِنِينَ فِي رَكْعَةِ ذِيَارَتِهِ وَصَالِحِ عِبَادَتِهِ وَأُدْعِيَتِهِ فَإِذَا أَرَادَ السُّجُودَ  
قَالَ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ اسْتَوْدِعَ اللَّهُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ  
عَلَيْكَ يَا خَيْرَ عِبَادِ اللَّهِ أَمَّا يَا اللَّهَ وَرَسُولَ اللَّهِ وَبِمَا دَعَوْتَ إِلَيْهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَمَعَانِيَتِ  
عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَاصْبِرْنَا اللَّهُمَّ مَعَ الشَّاهِدِينَ اللَّهُمَّ لَا تُجَحِّدْهُ آخِرَ الْعَهْدِ بِرَأْسِهِ  
هَذَا الْأَمَامَ وَمَنْ عَلَيْهِ الرَّجُوعُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَالسَّلَامِ فِي كُلِّ عَامٍ وَإِنْ لَمْ تُقَرَّرْ فَأُخْشِرْني مَعَهُمْ وَتَوَفَّنِي  
سَلَامًا وَأُحَقِّقْني بِالصَّاحِبِينَ عَلَى مِلَّتِهِمْ أَنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيَدْعُو بِأَخْصَرِ مَا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ  
يُسْتَجَابُ عِنْدَ مُنَاقَرَتِهِ فَمَا يَسْتَجَابُ عِنْدَ قَصْدِ خِدْمَتِهِ

فَضْلُ



وَالنَّاسُ فِيهِمْ أَقْسَامٌ وَأَنَّ اللَّهَ الْوَقُوفُ لِحُجْرِ الْإِسْلَامِ قَالَتِ الْأُمَامِيَّةُ أَنَّ الْإِمَامَ عَلِيَّ هُوَ الْوَقُوفُ  
 بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَنَّ الْأُمَّةَ صَلَّتْ وَقَالَتِ الْأُمِيرَةُ أَنَّ عَلِيًّا شَرِيكَ النَّبِيِّ لِقَوْلِهِ أَنْتَ مَنِّي بِمِثْلِهِ  
 هَزُونُ مَنِّي وَقَالَتِ النَّصِيرَةُ أَنَّ الرِّسَالَةَ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى عَلِيٍّ وَقَدْ أَخْطَأَ هَبْرَلٌ  
 وَقَالَتِ الْأُسْطَاثِيَّةُ الْبَنُوَّةُ مُتَّصِلَةٌ مِنْ لَدُنْ أَدَمَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَحَالٌ أَنْ اللَّهُ  
 تَعَالَى يَرْفَعَ الْحُجَّةَ عَنْ خَلْقِهِ وَقَالَتِ الْفَاوِزِيَّةُ أَنَّ عَلِيًّا أَفْضَلُ الْأُمَّةِ لِقَرَابَتِهِ  
 مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتِ الشَّيْعَةُ لَا يَقُومُ الدُّنْيَا إِلَّا بِإِمَامٍ مَعْصُومٍ يَكُونُ  
 أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَذْيَنُهَا وَقَالَتِ الزَّيْدِيَّةُ وَلَدًا أَحْسَنَ لَهُمْ أَيْمَهُ فَلَا تَصِحُّ  
 الصَّلَاةُ وَتُجْزِئُ الْأَهْلِيَّةُ وَقَالَتِ طَائِفَةٌ أَنَّ الْعَبَّاسَ وَرَثَةُ النَّبِيِّ هُنَّ  
 أَعْلَمُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَأَذْيَنُهَا وَقَالَتِ الْخَوَاصَّةُ أَنَّ عَلِيًّا وَبَنِيهِ يَرْجِعُونَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُتَّقَمُونَ  
 مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَلَا يَزَالُونَ مُخْلِطِينَ الْأَمْسَ بِرَبِّكَ وَطَرَفُ الصَّوَابِ حَاصِلٌ لِأَوَّلِي الْأَلَاءِ

مَا يُضَرُّ الْجَمَاعَةَ إِذَا خَرَأَ أَنْ رَأَى فِيهِ صَبِيًّا كَحَجَرٍ  
 قَالَ الْمَوْلَفُ لِهَذَا الْكِتَابِ لَمَّا أُمِيتَ مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَنَاقِبِهِمْ تَفْصِيلًا  
 رَأَيْتُ أَنْ أَذْكَرُهَا جَمْلَةً  
 وَفِي كُلِّ لِحْ لِلْحُبِّ نَصِيبٌ

# الباب الثالث

فَمَا تَخَصَّ بَوْلَايِهِمْ وَحُبِّهِمْ وَتَفْضِيلِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَفِيهِ فُضُولٌ  
 أَحْمَدُ اللَّهِ الَّذِي خَصَّ خَوَاصَّ أَهْلِ الْاِخْتِصَاصِ خَصَائِصَ الْأَهْلَامِ وَعَهْدًا إِلَى الْأَزْوَاحِ  
 فِي مَعَاهِدِهَا مَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ النُّطَامِ وَأَعْدَلُنْ الْأَهْمُ وَفُورُ خَالِ الْبَرِّ وَالْقُرْبَى لِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَجَعَلَ مَحَبَّةَ أَهْلِ  
 هَذَا الْبَيْتِ حَقِيقًا لِلْإِيمَانِ وَأَمَانَةً لِمُوكِدِ الْأَدْيَانِ وَسَبَبًا لِلنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ  
 وَمَحَبَّةً إِلَى أَعْلَى الْجَنَانِ وَأَنْ شَرَفَهُمُ الْوَافِرُ وَحَسَبَهُمُ الْمُهْطَا فَرُغَ لَا تَخْفَى عَلَى  
 ذَوِي الْبَصَائِرِ وَأَفْضَلُ النَّفْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الطَّائِعُ وَالْعَامِي وَالِدَائِي وَالْقَاصِي وَلَا  
 يَظْهَرُ لِلْجَاهِلِ الْأَعْدَا الْأَخْبَاءُ النَّوَاصِي وَأَمَّا الَّذِي كُشِفَتْ عَنْهُ الْعُظَا وَحَقَّقَ أَنَّ  
 هَذَا هُوَ الْعَطَا فَيُؤَاتِيهِ أَمِنْ فِي الدَّارَيْنِ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ قَرِيبُ الْعَيْنِ  
 بِمَا فِي عَشِيدَتِهِ تَقَرَّرُ

وَإِنْ كُنْتُ أَذْنِي مِنْهُ فِي النَّفْلِ وَالْحِجَا عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقْدِيمِ وَالنَّفْلِ  
 وَأَيُّ مَقَامٍ أَسْمَى مِنْ هَذَا الْمَقَامِ وَمَرَامٍ أَسْنَى مِنْ هَذَا الْمَرَامِ وَأَنْ هَذَا الشَّرَفُ



حَضَرَهُ وَعَبَّرَهُ لَنَا مَتَّبِعِينَ لِمَتَّبِعِيَيْنِ وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ وَالْمُعِينُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَهْلُ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ وَالذِّينِ

وَالْكَرْمُ الْوَافِرُ وَالْبَذْلُ الْقَرْنُ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ فَرُبَّ فِينَا أَهْلُ الْبَيْتِ خَاصَّةً

وَرَبِّعَ فِي أَعْدَائِنَا وَرَبِّعَ جَلَالَكَ وَحَرَامَ وَرَبِّعَ فَرَائِصَ وَأَحْدَامَ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَشْرَفُ عَلَيَّ

كَرِيمِ الْقُرْآنِ وَقَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَحَدَّثَهُ هَلَّا فِي الْقُرْآنِ مِنْ بَيِّنَاتِ الدِّينِ أَمْ نَوَافِلُ

بِمَا عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا هُنَّ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمِيرَهَا وَشَرِيفَهَا وَفِي

رواية رأسها وسيدها وقايدها وفي هذا كناية لكن لا بد من ذكر بعضها للنبيه على

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنِّي أَعْلَمُ بِمَا لَمْ يَحْكُمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ مِنْهُ خَالِدِينَ فِيهِمْ أَجَلٌ مُّدَدٌ وَإِنَّ إِلَهًا مَعَهُ يَجْعَلُ الْوَقْتَ بِمَنْ يُشَاءُ إِنَّ رَبَّهُ لَهُ الْمَكْرُومَاتُ

۷۰ فی صدور المؤمنین مؤنة فبذل قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سنجعل

لَمْ يَرْحَمْنِي وَدَا أَيُّ حَبَّةٍ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَالسَّجْدُ مِنْ مَكَتِ مَوَالَاةً فِي قَلْبِهِ تَمِثُ

وَلَا يَتَّبِعُهُ فِي الْبَيْتِ قَالَ نَعَالِي إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الْأَيْدَنِ لَئَلَّا

وَالنَّبِيُّ وَعَلَىٰ وَفَاطِمَةُ وَالحُسَيْنُ وَبَنَاتُهُمْ أُمُّ سَلَمَةَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِصَاهُ وَغَطَّاهُمْ بِهَا وَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ الْإِلَهِيَّ فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأَنَا مَعَهُمْ فَقَالَ إِنَّكَ خَيْرٌ وَالْآخِرُ

يَا أَيُّهَا خَمْسَةُ هُمْ أَجْتَبُوا الرَّجُلَ كَرَامًا وَطَهْرًا وَاتَّطَهَّرَ

أَخَذَ الْمُصْطَفَىٰ وَقَاطِمٌ أُغْنَىٰ وَعَلِيٌّ وَشَبْرٌ وَشَبِيرٌ

مَنْ تَوَلَّاهُمْ تَوَلَّاهُ ذَا الْعَرْشِ وَلَقَاهُ نَظْرٌ وَسُورٌ

وَفِي رَوَايَةٍ كَانَ مَعَهُ جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَفِي رَوَايَةٍ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا

عَلَيْهَا فَعَقَدَهَا عَلَيْهِمْ وَقَالَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ اللَّهُمَّ أَرْضْ عَنْهُمْ حَمَانَا عَنْهُمْ أَرْضْ

وَفِي رَوَايَةٍ أُسْتَدْعَاهُمْ وَأَعْلِمَهُم بِالْأَيِّهِ وَفِي رَوَايَةٍ أُحْدِثَتْ ثُمَّ أَكَلُوا الطَّعَامَ وَفِي رَوَايَةٍ

اِنَّ اِلٰى رَبِّكَ اِلْعَادُ

أَهْلِي وَمَتْرَكَ الْأَمَامِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِي حَسِبَكَ اللَّهُ

المؤمنين أي علي وفيه وهو الذي أتتك نَصْرُهُ وبِالمؤمنين وفيه ومن عند علم

الْكِتَابِ وَفِيهِ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ وَفِيهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْخَرَأَهُ اللَّهُ لِقُلُوبِهِمْ

للتَّوْبِ وَفِيهِ أَوَّلُكَ خِزْبُ اللَّهِ الْآيَةَ فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَنًا لِنَفْسِهِ عَلَيْهِ



السلام وقال هذا جزية هم المفلحون وفيه امانت مندر ولعل قوم هاد  
فاومى النبي صلى الله عليه وآله الى منكره وقال انت الهادي وبيك تهدي المبتدون من بعدك  
وفيه امن كان على يديه من ربه ويثله شاهد منه على عليه السلام وقال المؤلف لبعض  
ما الدليل على الام والاب والروح القدس فقال قوله تعالى في كتابكم وروح منه فان  
كان في كتابكم ما يافيا اسلمت فتصيح الكتاب الكريم فوجدت ويثله شاهد منه فقال  
على من محمد كعيسى منه وقال تعالى امن كان مؤمنا من كان فاسميا فالمؤمن على الناس  
الوليد من عقبه وقيل عقبه وفيه وقتهم انهم مسؤولون قال ابن عباس عن ربي  
ولما نزل قوله تعالى اسفقم ان تقدي مواير يدي نجوا لم صدقه وكان على اول من  
تصدق فصرف دينار بعشرة الدرام وتصدق بها وناجاه بعشرة كلمات عن كل  
درهم ولم يعذر احد بعده ان ينجيه حتى تصدق بشي وفيه عليه السلام ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية قال له ابن عباس انت وشيعتك تاتون يوم  
القيامة راصين رصين واعمال غضابا مفتح وفيه يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله وكونوا مع الصادقين اي محمد وعلي وفيه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار  
سرا وعلاية قال ابن عباس كان مع علي اربعة دليم فاشقوا بالليل

وبالليل دهما وفي السر دهما وفي العلانية دهما وفيه ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء  
مرضاة الله قال ابن عباس ابتغاء مرضات قال ابن عباس نزلت ليلة بات  
على علي فاشق النبي لما خرج الى المشرك وفيه والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم  
الصديقون قال عباد ابن عبد الله سمعت عليا يقول انا الصديق الاكبر لا يقولها  
بعدي الا منافق اوداب وقال النبي صلى الله عليه وآله الصديقون ثلاثة  
حيث التجار ومؤمن الياسين وجريل مؤمن ال فرعون وعلي بن ابي طالب  
وهو افضلهم وفيه واربعواح الراعين قال ابن عباس نزلت في محمد علي  
وهما اول من صلى ورع وفيه واجعل لي وزيرا من اهل قال ابن عباس  
اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام وحن بكم ثم رفع راسه الى السماء وقال  
اللهم ان موسى بن عمران سالك وانا محن نبيلك اسألك ان تشرح لي صدري الى قوله تعالى  
واجعل لي وزيرا من اهل هرون في اشد ديه ازمري واشهره في امري قال ابن عباس  
فسمعت مناديا ينادي يا اخد قد اعطيت ما سالت وقال جابر بن عبد الله سمعت  
النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام الناس من شجر شتي وانا وانت من شجرة واحدة  
ثم قرأ وجنات من اغناب وزرع علي وفيه وصالح المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وآله



هُوَ عَلَى بَرٍّ طَالِبٍ وَفِيهِ وَاسْتَوَى عَلَى سَوْقِهِ الْإِلَهِ قَالَ فَصَالَهُ عَنْ الْحَسَنِ  
اِسْتَوَى الْإِسْلَامُ بِسَيْفٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَاتِ  
كَأَنَّهُمْ بَعْلَى وَفِيهِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا نَزَلَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى يَتِيمِي وَيَتِيمَتِي  
وَفِيهِ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ لِي أَخْبَرْتُكَ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ سَأَلْتُ هَذِهِ آيَةَ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِ وَلَمَّا ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ شَلًّا قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَنْزَلَتْ  
وَفِيهِ وَتَعْيَاهُ أَذُنٌ وَأَعْيَاهُ أَيْ لِلْعِلْمِ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا  
اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَهَا أَذُنًا لِيَعْلَى فَقَالَ عَلَى مَا سَمِعْتُ بَعْدَهَا شَيْئًا فَأَنْسِيَتْهُ وَفِيهِ  
سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ هُمْ آلُ مُحَمَّدٍ وَفِيهِ مَرَجُ الْحَمِيمِ يَلْتَقِيَانِ  
قَالَ الْمُنْبَرُونَ عَلَى وَفَاطَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ نَحْرَانِ عَمِيقَانِ مِنَ الْعِلْمِ لَا يَتَغَيَّرُ أَحَدُهُمَا عَلَى  
صَاحِبِهِ خَرَجَ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ أَحْسَنُ وَأَخْيَرُ وَفِيهِ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ  
الْكَتَابِ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَخْبَرَنِي دَعَا السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ غَدِيرِ حُمٍّ  
وَكَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَدَعَا بَعْلَى فَأَخَذَ بَضْعِيهِ فَرَفَعَهَا حَتَّى رَأَى بَيَاضَ بَطْنِيهِ وَلَمْ يَتَقَرَّهَا  
حَتَّى نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ لَمْ يَقُلْهُ إِلَّا قَوْلُهُ الْإِسْلَامُ دِينًا فَقَالَ النَّبِيُّ

٥٧  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى خَالِ الدِّينِ وَأَتَمُّ النِّعَةِ وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي وَبِالْوِلَايَةِ  
لِعَلِيٍّ مِنْ بَعْدِي ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيَ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالَاهُ وَعَادِ  
مَنْ عَادَاهُ وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ اسْتَأْذَنَ حَسَنُ بْنُ  
ثَابِتٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ

يُنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ يَتِيمَهُمْ مُحَمَّدٌ وَاسْعُ بِالرَّسُولِ مُنَادِيَا  
يَقُولُ مَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيكُمْ فَقَالَ وَلَمْ يَنْدِرْ هُنَاكَ التَّعَادِيَا  
أَهْلُ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيْنَا وَلَمْ تَلَقْ مَنَّا فِي الْوِلَايَةِ عَاصِيَا  
فَقَالَ لَهُ ثُمَّ بَاعِلِي فَأَتَيْتُ رَضِيكَ مِنْ بَعْدِي أَمَامًا وَهَادِيَا  
فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَمِنْ ذَا وَلِيهِ فَكُونُوا لَهُ أَنْصَارَ صِدْقٍ مَوَالِيَا  
هُنَاكَ دَعَا اللَّهُمَّ وَالِ لِي وَلِيهِ وَلَنْ لِلَّذِي عَادَى عَلِيًّا مُعَادِيَا

وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَلَّ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَبْدِي  
وَرَسُولِي أَيْدِيَهُ بَعْلَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ  
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ فَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ وَفِيهِ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَفِيهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ



وَفِيهِ مِنْ جَابِ حَسَنَةِ الْآيَةِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنَةُ  
 حَسَنًا وَالسَّيِّئَةُ بُغْضًا وَفِيهِ قَوْلٌ لَا أَشَاءُ لَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوْتُ فِي الْقَبْرِ فَقُلْنَا  
 مِنَ الَّذِي يَأْمُرُ نَامُوهُمْ فَقَالَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَأَوْلَادُهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا عَنْ  
 الصَّارِطِ لَنَا كِبَرٌ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَلَايَتِنَا وَفِيهِ وَالَّذِينَ يَهُودُونَ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَعِيرًا أَكْثَرًا وَذَلِكَ أَنْ تَفَرَّقَا كَانُوا يَهُودُونَ عَلِيًّا وَلِيَّهُمْ  
 عَلَيْهِ وَفِيهِ وَلِتَعْرِفَهُمْ فِي حَجْرِ التَّوَلَّى وَاللَّحْنُ هُوَ بَغْضُهُ وَفِيهِ وَأَيُّ الْغَفَّارِ  
 لِمَنْ تَابَ الْآيَةُ قَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيُّ لِي وَلَايَتِنَا وَهَذَا بَعْضُ مَا أُنْزِلَ  
 فِيهِ عَلَى رُغْمِ أَنْتِ مِنْ لَاحِجَتِهِ وَبِحَبِّ ذَوْبِهِ

## فَضْلُهُ فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

فِي فَضَائِلِ عَلِيِّ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ نُورًا عَنْ مِثْنِ الْعِشْرِ يُسَبِّحُ  
 اللَّهُ ذَلِكَ النُّورَ وَيُقَدِّسُهُ قُلُوبُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ بَارِعَةً عَشْرَ أَلْفِ سَنَةٍ وَلَمْ تَرَكَ  
 فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ حَتَّى أَفْتَرَقَا مِنْ صَلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي النَّبُوَّةِ وَفِي عَلِيٍّ الْخِلَافَةُ

فِي رِوَايَةِ أُخْرَى جَنِي نَبِيًّا وَأَخْرَجَ عَلِيًّا وَصِيًّا وَقَالَ فِي حَدِيثٍ أُخْرَى أَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صَلْبِهِ وَجَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِي صَلْبِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِكُلِّ نَبِيٍّ أُمُّ عَصْبَةٍ يَتِمُّونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَلَدَ فَاطِمَةَ  
 فَأَنَا أَبُوهُمْ وَأَنَا عَصَبَتُهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ أَسْمَحَ لِي فِي  
 عَلِيٍّ فَضَائِلَ لَا تُحْصَى مِنْ ذِكْرِ فَضِيلَةٍ مِنْهَا مَقَرَّهَا غُفْرَانُ اللَّهِ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ  
 وَمَا تَأَخَّرَ وَمَنْ كَتَبَ فَضِيلَةً مِنْ فَضَائِلِهِ لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تُسْتَغْفِرُ لَهُ مَا دَامَ  
 لِلْكِتَابَةِ رِثْمٌ وَمَنْ أَسْمَعَ إِلَى فَضِيلَةٍ مِنْهَا غُفِرَ لَهُ كُلُّ ذَنْبٍ أَكْتَسَبَهُ بِالْإِسْمَاعِ  
 وَمَنْ نَظَرَ إِلَى كِتَابِ فَضَائِلِهِ غُفِرَ اللَّهُ لَهُ الذُّنُوبُ الَّتِي أَكْتَسَبَهَا بِالنَّظَرِ وَالنَّظَرُ لِي  
 بِعِلَّةِ عِبَادَةٍ وَذِكْرِ عِبَادَةٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَمَانَ عَبْدٍ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ وَالْبِرَّةُ مِنْ أَعَادِيهِ  
 وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بُدَّ لِي بِكَرِيمٍ وَعَمْرُكَرِيمِ اللَّهِ وَجَمْعُهُمَا  
 مِنْ أَيْبٍ أَقْبَلْتُمَا قَالَا عَدْنَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ لِي بِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَمُوتَ حَتَّى يَمْلَأَهُ اللَّهُ غَيْطًا وَتَجِدَاهُ صَابِرًا وَلَمَّا صَعِدَ عَلِيٌّ مِنْبَرِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ هَذِهِ  
 الْقِسْمَةِ قَامَ إِلَيْهِ أَجْعَدُ بْنُ بُعْجَةَ بِالْبَاءِ وَقَالَ أَمَا خَيْرُ أُنْتُمْ أَمْ أَبُوبَكْرٍ وَعَمْرُ فَضَائِلِكِ  
 حَتَّى قُلَّ قَالَهَا ثُمَّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا وَمَعَهَا وَبَعْدَهَا وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



يَا عَلِيُّ أَنْتَ الْأَخْذُ بَسْتِي وَالذَّابُّ عَنْ مَلَّتِي وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ وَأَنْتَ مَعْت  
ثُمَّ اعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ — بَابُ الْوَحِيدِ الشَّهِيدِ مَرَّتَيْنِ وَفِي رِوَايَةٍ  
إِعْتَنَقَهُ وَبَكََا فَقَالَ لَمْ يَكُنْ لِي صُغَائِرٌ فِي صُدُورِ أَقْوَامٍ لَا يَبِيدُ وَهَالِكًا  
بَعْدِي وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ أَحَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَ عَلِيًّا فَقَدْ  
أَبْغَضَنِي وَقَالَ — يَا عَلِيُّ طُورَ مَنْ أَحْبَبْتُ وَصَدَقَ قِيلٌ وَذِيلُ مَنْ أَبْغَضْتُ  
وَكَذِبَ قِيلٌ وَأَنْفَعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَقْبِضْ  
حَتَّى تُرِنِّي عَلِيًّا وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ وَجْهِهِ عَلِيًّا  
سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ تَعَالَى وَلَهُ وَلِحُجَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى عَنْ أَرْبَعٍ عَنْ عَمَلٍ فِيمَا أَفْنَاهُ وَعَنْ جَسَدٍ فِيمَا أَثْلَاهُ وَعَنْ مَالٍ فِيمَا اكْتَسَبَهُ

وَفِيمَا انْتَفَعَهُ وَعَنْ حُبِّنا أَهْلَ الْبَيْتِ وَنَهَى بَدِيعَ الرِّمَانِ  
أَحِبَّ النَّبِيَّ وَالنَّبِيَّ وَاحْتَضِرْ أَيْ طَالِبِ  
وَأَنْ كَانَ رَفَضًا وَلَا أَلُوهُي فَلَا تَرْضَ بِالرَّفْضِ مِنْ جَانِبِ  
وَأَنْ كَانَ تَصَبُّا وَلَا أَجْمَعَ فَإِنْ جَارَ عَمَّا نَاصِي

يَرَى اللَّهُ سِرِّي أَخِي الْمَرْوَةَ فَلَمْ يَحْكُمْ عَلَى غَايِبِ

وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَفْضَلُ أَتَى عَلِيًّا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى مِنْ بَعْدِي عَلَى وَقَالَ  
أَبْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا مَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ  
فَلْيَأْتِ الْبَابَ كَذِبَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَّا مَنْ قَبِلَ الْبَابَ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى  
أَنَا مَدِينَةُ الْحَقِّ وَعَلِيٌّ بَابُهَا مَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَلْيَأْتِهَا مِنْ بَابِهَا وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَنَا مَدِينَةُ الْحُكْمِ  
وَعَلِيٌّ بَابُهَا مَنْ أَرَادَ الْحُكْمَ فَلْيَأْتِ الْبَابَ وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ أَرَادَ  
يَنْظُرَ إِلَى آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَالْإِنُوحَ فِي فَهْمِهِ وَالْحُكْمَ فِي زَكَاةٍ وَزُهْدٍ وَالْإِسْمَ فِي  
عَمْرَانٍ فِي بَطْشِهِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ فِي طَالِبٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لِأَصْحَابِهِ إِلَّا أَرَيْنَاكُمْ آدَمَ فِي عِلْمِهِ وَنُوحًا فِي فَهْمِهِ وَابْرَاهِيمَ فِي حِكْمَتِهِ فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مَا أَتَى  
عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَسَيْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلًا ثَلَاثِينَ  
الرُّسُلَ خَلَخَ لَكَ يَا أَيُّهَا الْحَسَنُ وَأَتَى مَثَلِي يَا أَبَا الْحَسَنِ وَفِي حَدِيثٍ أُخْرَى أَنَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَثَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ تَبِعْنِي إِلَى  
الْقَضَاءِ وَأَنَا شَابٌ وَلَا أُدْرِي مَا الْقَضَاءُ فَضْرَبَ صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ أَهْدِ قَلْبَهُ  
وَنَبِّتْ لِسَانَهُ فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ مَا شَكَّكَ بَعْدَهَا فِي قَضَائِنِ أَشْيَرِ



حتى الساعة وقال له النبي صلى الله عليه وآله لتدود عن حوض يوم القيمة رجلاً  
كما يلد البعير الضال عن الماء وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان اول الناس  
وردوا على الحوض اولهم اسلاماً وانت با على ذلك وفي رواية قال صلى الله عليه  
يا علي انت اول المؤمنين ايماناً واول المسلمين اسلاماً احدث وقال صلى الله  
عليه وسلم لم تخرج شهادة ازل الا الله الى السماء الا مني ومن علي بن ابي طالب  
واختلف في تاريخ اسلامه فقيل اسلم وهو بن ثمان وقيل تسع وقيل عشرة وقيل ثلثة  
عشر وقيل اربع عشر وقيل ستة عشر سنة والصحيح انه اسلم وهو ابن سبع سنين  
وهو اول من اسلم من الصحابة وكانت صلواته يوم الاثنين الخامس عشر من ماه امان  
ومن شهر الررم التاسع عشر من شباط سنة تسع مائة واحدى وعشرين لذي القرب  
والكواكب سعد بها وكانت له ذوا بئان وكان اقر الناس لحباب الله عز وجل  
واعلمهم باحكام الله ومن نعم الله عليه ان ربي في حجر رسول الله صلى الله عليه  
وروي عنه احاديثه من المتون اربع مائة وثلاثون طريق وقال صلى الله عليه

انا وهذا اي علي حجه يوم القيمة فمن غاصب علياً اخلافه بعدى فهو كافر  
وقال صلى الله عليه وآله حق علي علي المسلمين كحق الوالد علي ولديه وقال

صلى الله عليه وآله لو ان السموات والارض وضعت في كفه وورن امان علي لرج وقال  
صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه الا ان علياً من كنت مولاه فعلي مولاه فالتعبد من بعد  
بناو الشقي من شقي بنا نحن المحبون حلاله والمحرمون حرامه وقال صلى الله عليه وآله وقد  
اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين وعلماً وفاطمة كان معي في  
درجتي يوم القيمة وقال صلى الله عليه وآله مكتوب علي باب الجنة محمد رسول الله  
علي بن ابي طالب خور رسول الله قبل ان تخلق السموات والارض بالفي عام ومكتوب  
علي جناحي جبريل لا اله الا الله وعلى الاخر لا اله الا الله علي الرضى صلى الله عليه وآله  
اله المداة الاعلام صلاة دامة بدوام الايام رايت امير المؤمنين علياً  
عليه السلام في منامي فبكيت بين يديه فقال لي يا عمر لا تخبر الامة ولا تسمع  
الامنة ولا تنظر الا اليه ولا تنكر الا فيه ومن يبان اخياً الى عام قابل  
وكت داما اسع هذا السر ملك من شقي في العباس احمد الخوراني وكان متوالياً  
لهذا البيت فلما كتبت اليه من المدينة احرصه على قوله

لو اشع قصتي وما القاه للشع في الدين قال الله  
ان كان ولا بد فامنع ان نلنط لئلا يها هو



## فصل

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنْ صَامَ يَوْمَ الثَّامِنِ عَشْرٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ كَتَبَ لَهُ صِيَامُ سِتِّينَ  
شَهْرًا وَهُوَ يَوْمٌ غَيْرُ حَجٍّ وَالصَّحِيحُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ يَوْمٌ غَيْرُ حَجٍّ إِنَّهُ يَوْمٌ أَكَلِ  
وَشَرِبٍ وَبَعَالٍ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أَخَذَ بِيَدِي عَلَى اللَّهِ السَّلَامُ  
أَنْتَ أَوَّلِي الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ وَفِي رَوَايَةٍ فَمِنْ هَذَا  
عَلَى مَوْلَاهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُذْ لَكَ بَنِي لَيْسَ طَالِبُ أَصْحَابِ مَوْلَايَ  
وَمَوْلَى كُلِّ مَوْءُونٍ وَمُؤْمِنَةٍ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ آيَةٌ وَفِي رَوَايَةٍ  
مَنْ كُنْتُ وَلِيًّا فَعَلَى وَلِيٍّ أَوْ قَالَ مَوْلَاهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ أَمَرَ وَجْهَهُ مَنْ كُنْتُ  
وَلِيًّا فَعَلَى وَلِيٍّ وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِاهِ وَعَادِ  
مَنْ عَادَاهُ وَفِي رَوَايَةٍ أَحَدِيثٍ وَأَنْصَرِ مَنْ نَصَرَهُ وَأَخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ وَارْحَمْ مَنْ رَحِمَهُ وَارْحَمْ بِيَدِهِ وَأَنْصَرِ  
وَأَنْصَرِ بِهِ وَأَعْتَنَ بِهٖ وَأَدْرَأَ حَقَّ بَعْدِ حَيْثُ دَارَ فَإِنَّهُ عَبْدُكَ وَبَعْلُ ابْنَتِكَ  
نَبِيِّكَ وَلَا تَشُلْ فِي أَجَابَةِ دُعَاةٍ وَفِي رَوَايَةٍ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ  
مَنْ وَالَاهُ وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْجُرْ حَجًّا وَقَالَ أَحَدِيثُ

لَكَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ أَبْنَاءُ اللَّهِ مَنِ غَزَا مَعَهُ فَرَضَى اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَنَا بِعَنْهُ رَاضٍ فَإِنَّهُ  
لَا خَيْرَ عَلَى قُرْبَى وَحَبْنَى شَيْئًا تُزْفَعُ يَدُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ أَحَدِيثُ  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ مَنِي بَنِي هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَفِي رَوَايَةٍ أَحَدِيثُ الْأَ  
لَا لَنَبِيِّ بَعْدِي وَفِي رَوَايَةٍ وَذَلِكَ أَحَدِيثُ أَوْلَيْسَ عَمِّي وَفِي رَوَايَةٍ الْأَمَّا  
تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مَنِي بَنِي هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَذَلِكَ أَحَدِيثُ وَفِي رَوَايَةٍ أَحَدِيثُ الْأَنْكَلِ  
لَسْتُ نَبِيًّا وَفِي رَوَايَةٍ أَحَدِيثُ الْأَنَّهُ لَيْسَ عَمِّي وَفِي رَوَايَةٍ الْمَدِينَةُ لَا تَصْلَحُ  
الْأَنْبِيَّ وَبِكَ وَأَنْتَ مَنِي بَنِي هَرُونَ مِنْ مُوسَى الْأَنَّهُ لَنَبِيِّ بَعْدِي وَفِي رَوَايَةٍ  
ذَكَرَ أَحَدِيثُ الْأَنَّهُ لَيْسَ مَعِي وَبَعْدِي فَقَالَ نَعَمْ وَفِي رَوَايَةٍ أَنْتَ مَنِي بَنِي هَرُونَ  
هَرُونَ مِنْ مُوسَى وَخَلْفَهُ فِي أَهْلِهِ وَفِي رَوَايَةٍ هَذَا عَلَى بَنِي طَالِبٍ حَجًّا مِنْ حَجْنِي  
وَدَمَةٍ مِنْ دَمِي وَهُوَ بَنِي هَرُونَ مِنْ مُوسَى غَيْرَ أَنَّهُ لَنَبِيِّ بَعْدِي

## فصل

فِي الْمَوَاضِعِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْمَبَاهِلَةِ وَأَخَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا  
كَثُرَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُهُ فَانْصَرَفَ بِأَكْبَارِ



فَاتَمَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَجْدِهِ فَقَالَ مَا فَعَلَ أَبُو أَحْسَنٍ فَقَالُوا انْصَرَفَ بِأَيِّكَ فَقَالَ  
يَا بَلَاءُ أَذْهَبَ إِلَيْهِ وَاتَّبَعْتَنِي بِمَا هُوَ وَقَدْ دَخَلَ مَنْزِلَهُ بِأَيِّكَ وَقَالَ لَهَا طَهَّرْ كَثُتُ وَأَقْبَعْتُ  
وَأَتَيْتُ بِرَأْيِي وَبِعَرَفْتُ بِكَ وَبِأَخِي بَنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ فَقَالَتْ لَا أَخْزِلُكَ اللَّهُ  
لَعَلَّهُ إِنَّمَا دَخَلَ لِنَفْسِهِ فَنَادَاهُ بَلَاءُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ بِأَيِّكَ فَقَالَ مَا  
يَسْجِدُ يَا أَبَا أَحْسَنٍ فَقَالَ وَأَخِيَّتَيْنِ الْمَاهِجَتَيْنِ وَالْأَنْصَارِ وَلَمْ تَوَاضِعْ لِي أَحَدٌ  
فَقَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ إِنَّمَا دَخَلَ لِنَفْسِي لِأَيِّسُرَ أَنْ يَكُونَ أَخَا بَيْتِكَ فَقَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا  
فِي ذَلِكَ فَأَخَذَ يَدَهُ وَرَقَاهُ الْمُبَرَّ وَقَالَ اللَّهُ هَذَا مَنِّي وَأَنَا مَنَّهُ إِلَّا أَنَّهُ مَنْزِلُهُ  
هَرُونَ بْنُ مُوسَى الْأَمِنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ مِنْذُ عَلِيٍّ مَوْلَاهُ وَلِلَّهِ الْقَابِلُ

لَوْلَمْ يَكُنْ بِأَخٍ مُتَابِعٌ لَمْ يَتَّخِذْ مُوسَى أَخَاهُ وَزَيْرًا

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مُوَاخٍ يَتِيمٍ كَمَا وَخَا اللَّهُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ  
أَنْتَ أَجِي وَرَقِي ثُمَّ قَرَأَ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَابِلِينَ وَقَالَ الْإِخْلَافُ اللَّهُ  
يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ أَخَوَتِي عَلِيٌّ وَفِي رِوَايَةٍ  
أَنْتَ أَجِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يُوَاخِي بَيْنَ الْمَاهِجَتَيْنِ وَالْأَنْصَارِ  
وَيُوَاخِي بَيْنَ الرِّجْلِ وَنَطِيطِي ثُمَّ أَخَذَ يَدَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ هَذَا الْخَلِيفَةُ

وَلَا خُفَا فِي مَكَانِهِ رَسُولُ اللَّهِ وَفَرِيدٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمَّا أُسْرِيَ فِي السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى سَائِقِ الْعَرْشِ الْأَمِينَ أَنَا وَخَدِي لَا إِلَهَ غَيْرِي غَرِيبَتُ  
حَتَّى عَذَّبَ بِنَدِي مُحَمَّدٍ صَفْوِيَّةَ أَيْدِيهِ بَعْلِي وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا عَادَ مِنْ  
حُجَّهِ الرِّدَاخِ نَزَلَ بِغَيْرِ أَحْبَبَةٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ يَتَضَمَّنُ الشَّاعِلِيَّةَ  
وَالْوَصَّةَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ وَفِي عَشْرَةٍ ثُمَّ أَخَذَ يَدَ عَلِيٍّ فَرَفَعَهَا وَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ  
فَمِنْ دَوْلَةِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ وَالْأَدَاءُ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ قَالُوا لَكُنَّا وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ اللَّهُ هَذَا أَمِيٌّ وَصَاحِبِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُبْتَلَا  
وَمُبْتَلَا بِهِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ تَوَدَّيْتُ مَنْ  
بَطَّنَ الْعَرْشَ يَا مُحَمَّدُ نَعْمَ الْأَبُ أَبَاكَ أَبْرَهِيمُ وَنَعْمَ الْإِخْوَانُ أَخَوَاكَ عَلِيٌّ وَقَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا لِيَا عَلِيُّ لَمَا عَرَفَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَعْدِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فَيْلَ مِثْلًا مِنْ عَيْنِي بْنِ مَرْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِغَاءً لِيَهُودَ  
حَتَّى يَهْتَبُوا وَأَحْبَبَهُ النَّصَارَى حَتَّى ادَّعَوْا مَا لَيْسَ بِحَقِّي إِلَّا وَاتَّهَمُوا لَكَ فَيْلَ مُجْتَبِطٍ  
مُطَرِّصِ فَيْلَ مَا لَيْسَ فَيْلٌ وَمُبْغِضُ مَقَرِّ حَمَلُهُ شَنَانُهُ لَكَ عَلِيٌّ إِنَّ نَبِيَّيْكَ  
وَقَالَ عَلِيٌّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَسْتُ بِنَبِيِّ وَلَا أَوْحِي إِلَيْهِ وَلَكِنِّي أَعْلَمُ بِمَا بَالُ اللَّهِ



## فصل

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَمْرٍ أَوَّلَهُ وَخَاتَمُهَا صَلَاةٌ تَصَرُّمُ الْأَعْدَادِ  
 قَبْلَ انْصَرَامِهَا أَشَدُّ غَضَبَ اللَّهِ وَغَضَبِي عَلَى مَنْ أَهْرَقَ دَمِي وَأَذَانِي فِي عِزَّتِي  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْبَغِي لِلْمُطَلِّبِ سَادَةُ أَهْلِ الْحَبَّةِ أَنَا وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَاهُ  
 أَبِي طَالِبٍ وَخَزَنَةُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَاجْتِسَنُ وَاجْتِسَنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقَالَ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَتَأَمَّلْ عَلَى تَأْوِيلِ الْقُرْآنِ حَتَّى قَاتِلَتْ عَلَيْهِ شَرِيكُهُ فَقَالَ ابْنُ بَرٍّ أَنَا فَقَالَ  
 فَقَالَ عُمَرُ أَنَا فَقَالَ لَا وَلَكِنْ خَاصِمُ النَّعْلِ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ عَلِيُّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْلَا أَنْ تَبَطَّرَ الْحَدِيثُ بِمَا سَبَقَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَتَلَ هَؤُلَاءِ يَعْزِي أَحْوَاجَ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُمَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ يَقُولُ مَا كَذَبْتُ وَلَا كُذِّبْتُ وَلَا ضَلَلْتُ وَلَا ضَلَّتْ لِي وَأَنِّي عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَشْدِهِ  
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصِدِّقْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْذِبْ وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ذَوْ قَرْنَيْهَا وَأَنْ لَكَ كَثْرًا فِي حَبَّةٍ فَلَا تَتَّبِعِ النَّظَرَ النَّظَرُ  
 فَأَنَّ لَكَ الْأَوَّلِيَّ وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخَرَى وَفِي رَوَايَةٍ أَنَّ لَكَ كَثْرًا فِي حَبَّةٍ

وَأَنَا ذَوْ قَرْنَيْهَا فَلَا تَتَّبِعِ النَّظَرَ النَّظَرُ وَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ذَوْ  
 الْقَرْنَيْنِ رَجُلًا نَاصِحًا لِلَّهِ تَعَالَى فَدَعَا قَوْمَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ ثُمَّ دَعَا  
 إِلَى اللَّهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ وَأَنْ سَلَّمَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَحْزَنْ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَوْمَهُ حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ يَعْزِي الشَّمْسُ لَمْ يَجْرُهَا  
 ذَكَرَ وَلِلَّهِ صَافِيَةٌ فَدِيرٌ وَلِلَّهِ خَالِصَةٌ نَوَائِبُ

وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تُلَاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ فَتَابَ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَأَلَهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطَةُ وَالحُسَيْنُ وَالحُسَيْنُ الْأَتْبَتُ  
 عَلَى فَتَابِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تُحْشَرُ ابْنَتِي فَاطَةُ وَمَعَهَا ثِيَابُ  
 مَصْبُوغَةٌ بِدَمٍ قَسَعَتْ بِقَائِمَةِ الْعَرْشِ فَقَوْلُ يَاعَدِلُ يَاجِبَانِ أَحْلَمَ لَنِي بَيْنَ قَائِلٍ وَلَدِي  
 فَحَلَمَ لِابْنَتِي وَرَبِّ الْعَجَبِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاتِلُ الْحُسَيْنِ فِي تَابُوتٍ مِنْ  
 نَارٍ عَلَيْهِ تَصَفُّ عَذَابُ أَهْلِ الدُّنْيَا الْحَدِيثُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ قَاتَلَكَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ فَكُنَّا قَاتِلَ الدَّجَالِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَذُنُ مَنْ يَأْتِي عَلَى خُلُقَتِ أَنَا وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ صَنِيعِ جَمَلٍ  
 مِنْ خُسْفَى فَأَنَا أَصْلُهَا وَأَنْتَ فَرْعُهَا وَأَحْسَنُ وَالْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا مَنْ تَعَلَّقَ



بَعْضٍ مِنْهَا دَخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ وَهَذَا كُنْتُ أَيَّامَ مُقَامِي بِمَضْرٍ أُرْجِدُ إِلَى مَشْهَدِ الْأَمَامِ  
أَحْسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي ضَمَنِ ذَلِكَ عَرَضُ بِأَهَمِّ مِنْ مَصَالِحِي فَتَقَضَى حَتَّى وَانْتَهَيْتُ  
إِلَيْهِ ذَوِي الْحَاجَاتِ فَتَقَضَى لِأَجْلِي فَاتَّقُوا فِي زُرْتُمْ مَشْهَدَ الْأَمْرَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ أَلَمْ  
أَعْلَمْ صَحَّتْ ذَلِكَ وَسَأَلْتُهَا حَاجَةً وَعَدَّتْ لِي زِيَارَةَ أَحْسَنِ فَارْتُ فِي صَدْرِي حَرَجًا  
وَقَبَصًا وَطَالَ ذَلِكَ وَكَأَنَّهُ يَقُولُ لِي بِلِسَانِ أَكْثَرِ بَعْدَ التَّضَرُّعِ وَالسُّؤَالِ  
هَلْ كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَمْ تُنْقَضْ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ فَاعِدَّتْ  
وَلَمْ أَزَلْ مُجْلَمَةً إِلَى أَنْ جَاوَرْتُ فُحْطَرِي أَنْ أَعْتَبِرَ فَلَمَّا قُلْتُ لَيْلِي اللَّهُمَّ لَيْلِي جَلَّتْ  
فِي صَدْرِي مِنَ الْأَنْسِ مَا فَعَدَّتْ فَتَجَبَّتُ لِذَلِكَ وَتَأَدَّدْتُ وَلَا مِنْ هُنَاكَ وَنَبَّهَ الْعَالَمُ

أَنَّ الْعِبَادَةَ تَفْرُقُ مَن وَاحِدٍ فَالْآخِرُ السُّبْقُ الَّذِي هُوَ أَفْضَلُ  
هَلْ كَانَ يَرْتَحِلُ الْبِرَاقُ أَبَومَ أَمْ كَانَ خَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
أَمْ مِنْ يَقُولُ اللَّهُ حِينَ يُخَصِّدُ بِالْوَحْيِ قُمْ يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِي اللَّيْلِ إِذَا بَغَى فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى

فَضْلُ

قَالَ — الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ وَعَلَى آلِهِ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارَ  
لَا حِلَّ لِلْمَلِكِ بِرِيٍّ مَجْرَدِيٍّ وَغَوْرَةٍ الْأَعْلَى وَفِي هَذَا حَدِيثٍ فِيهَا رَوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ  
أَخْبَرْتُ بِهَا ذَكَرْتُ وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ عَلِيًّا كَانَ عَلَى طَائِعَتِكَ وَطَاعَتِهِ  
رَسُولُكَ فَإِنَّ دُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ قَالَتْ أَسْمَارُ أَيُّهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَيْتُهَا طَلَعَتْ وَكَانَ  
يُوحِي إِلَيَّ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي رِوَايَةٍ فَلَمَّا  
صَلَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَذَا النُّجُومُ مُشْتَبِهَةٌ وَقَالَ — الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ  
تَعَالَى قَدْ بَرَّكَ لِي بِرَبِّي لَمْ يَزِنْهَا أَجَدًا نَهَكَ فِي الدُّنْيَا وَرَغِبَكَ الْآخِرَ

وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَثَلُ عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ الْكَعْبَةِ الْمُسْتَوِيَةِ أَوْ  
الْمَشُونَةِ النَّظَرِ إِلَيْهَا عِبَادَةٌ وَاجِبٌ إِلَيْهَا فَرِيضَةٌ وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُكُمْ  
خَيْرُكُمْ لِأَهْلِ مَنْ بَعْدِي وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
جَبْرِيْلَ أَنْ يَخْبَسَ عِبَادَاتُ الْجَنَّةِ فَلَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ مَجَّهَ بَرَاءَةً مِنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ  
وَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ صَاحِبُ لَوَاكٍ الْآخِرِ فَقَالَ صَاحِبُ لَوَاكِي الدُّنْيَا  
عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَقَالَ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَمْسِكَ بِالتَّقْصِيبِ  
الْأَخْرَاقِيِّ عَرَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِيَدِهِ فِي حَنَّةٍ عَذِيبَةٍ فَلْيَسْتَمْسِكْ بِحَبِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ



وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْشِلْ أَنْ أَدْفَنَ فَاجِيبْ وَأَتَى تَارَكَ قَيْلَ الثَّلَاثِ  
كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى وَغَرَّتْ أَهْلِي بَنِي فَانْظُرُوا مَاذَا أَخْلَقُوا فِيهِمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ اصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَنِي يَدَا فَا فِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ لَوْ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ حَبَّ عَلِيٍّ عَلَى طَالِبٍ وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ  
إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَدَّ أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ أَبِي عَلِيٍّ وَفِي رُؤَايِهِ قَالَ الْعَبَّاسُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَدَدْتَ أَبْوَابَنَا وَتَرَكْتَ بَابَ عَلِيٍّ وَفِي رُؤَايِهِ أُعْطَاهُ  
الرَّايَةَ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَسَدَّ الْأَبْوَابَ الْأَبَابَ عَلِيٍّ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا أَنْي أَخَذَ بِطَاعَةِ  
رَبِّي وَأَهْلِي بَنِي أَخَذُوا بِطَاعَتِي وَالْمُؤْمِنُونَ أَخَذُوا بِطَاعَةِ أَهْلِي بَنِي مَنْ صَدَقَ  
مَنْهُمْ نَجَا وَمَنْ أَكْرَمَهُمْ مَرَقَ وَمَنْ خَالَفَ مِنْهُمْ هَلَكَ فَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ

طُبْتُ بَيْتًا وَطَابَ أَهْلًا أَهْلًا بَنِي النَّبِيِّ وَالْأَسْلَامِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا قَامَ قَائِمٌ بِسَلَامٍ

وَمَا أَتَشَدُّ فِي الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَجَلِ الْأَوْحَدِ الْعَالَمِ ذُو الشَّرَفِ بَقِيَّتِ النَّبِيَاءِ حَالُ  
الدَّوْلَةِ فَمَنْ الْمَلِكُ يَخْدُ الْبَيْتَ أَوْ الْفَضْلَ عِنْدَ اللَّهِ وَلَدُ التَّعْيِيدِ عَنِ الدُّنْيَا فِي الْقِسْمِ  
بِالنَّعِيدِ أَيْ أَخَذَ طَلْحَةَ الزَيْدِيِّ أَجَلَ اللَّهِ قُدْرَهُ وَأَعْلَا ذِكْرَهُ بِدَارٍ عَلَى شَاطِئِ

٦٥  
دَخَلَهُ بَعْرِي بَدِينًا سَلِمَ فِي ذِي الْقَعْدِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَارْبَعِينَ وَسُمِّيَ قَالَ  
أَتَشَدُّ فِي الشَّخِخِ الْهَاجِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْأَسْمَانِي لِنَفْسِهِ

أَنَا عَبْدُ لَالٍ طَلْعَةٍ وَلَيْسَ مَوْلَايَ عَيْنُكُمْ أُمْخِرَارُ  
سَادَةً قَادَةً دَعَا هَذِهِ أُمَّةٌ أَطْحَارُ  
مَنْ هُمْ نَالُ أَدَمَ الْفُورِ بِالْقُرْبِ وَهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَنْوَارُ

وَكُلُّ تَارِيخٍ صَحِيحٍ مُضْبُوطٌ وَهُوَ مَا أَجَازَ فِي السَّيِّدِ الْمَذْكُورِ أَعْلَاهُ وَيُعْرَفُ بِأَبْنِ  
الْأَتَقِي وَلَمَّا تَعَيَّنَ حَقُّهُ وَجِبَتْ لَهُ

## فصل

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى الْأُمَّةِ بَعْدَهُ صَلَاةٌ تَرْفَعُ مَنْزِلَهُمْ وَتُنْزِلُهُمْ  
عِنْدَهُ يَا عَلِيُّ أَنْتَ لِسَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَيَحْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَمَامَ الْمُتَّقِينَ وَقَائِدُ الْغُرَّةِ  
الْمَيَامِينِ الْمُجَلِّينِ وَالسَّيِّدُ هُوَ الرَّفِيعُ الْمَنْزِلُ عَلَى مَنْ يَسْتَوْدُ وَسَادَ قَوْمَهُ يَسْتَوْدَهُمْ  
سَيَادَ سَوْدَدًا وَسَيِّدُونَ مَنُوسِيدٌ وَفُلَانٌ سَوْدٌ قَوْمُهُ أَيْ جَعَلُوهُ سَيِّدًا وَفُلَانٌ  
أَسْوَدٌ مَنُوسِيدٌ أَيْ أَجْلٌ مِنْهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ لِمَنْ حَصَلَتْ لَهُ السِّيَادَةُ هُوَ  
سَيِّدٌ قَوْمِهِ فَإِذَا أُرِيدَ بِهِ السِّيَادَةُ بَعْدَ قَوْلِ هُوَ سَائِدٌ قَوْمِهِ وَهَذَا يَتِمُّنُ غُلُوبُ



مراثيه ورفعتهم عليهم وهذا مناسب لقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي  
 مولاه أي جعل له عليهم ما لنفسه والامام هو الذي يقتدي به وجمعه أئمة وأصله  
 أئمة على وزن فعله كاله والهاء والمفعول الذي تحشون الله تعالى في أوامره ونواهيه  
 يقال منه أتت وأصله اتقى على اتقى فقلت الواو بالانكسار تحريفها وأبدلت  
 منها الميم وأدغمت التاء التاء وهو امام المتقين الذي يشدون بأفعاله ويتأسون  
 بأفعاله وقوله وقائد الغر المحجلين أي متقدمهم وجادهم إلى الأعمال الصالحة  
 من قولك قدت الفرس وغيره أفود فودا ومقاد وقيدود وفرس قودا التي  
 سلس منقاد وأقناد وقان معني واحد والانقاد الخضوع يقول قذته فأنقاد  
 أي أتبع طوعا والغرض أعز أي حلي شريف وفلان عزة قومه أي سيدهم وعزة  
 كل شيء كونه والمجلون جمع مجل وهو الذي به التجمل وهو البياض القوام والمراد  
 بذلك أشاعته وانتاعه في آخره غر محجلون أي نفس الوجوه والأطراف من أثر  
 الوضوء للصلاة وذلك أنان لم يعرفوا بها وقوله صلى الله عليه وسلم ويعسوب المؤمنين  
 أي أميرهم تشبيهه ببيعسوب النخل وهو ملاها الذي يتقدمها والبيعسوب هو الذكر  
 من النخل وقال صلى الله عليه وسلم أتاني ملك لم يخط إلى الأرض فسلم علي وبشرني

أن أنتي فاطمة سيده نساء أهل الجنة وإن احسن وأحسن سيدا شباب أهل الجنة ولا  
 خلاف أنه لم يأت إلا بأمر الله وذلك فيما اختصم الله به وسيان الجنة أعلا السجادات  
 وأشرفها وأعلاها لأنها دار حق ومقام صديق وإن الدار الآخرة هي الحيوان  
 لو كانوا يعلمون لا ينقض زمانها ولا يمتدنى أوانها وتضرعها ساد يسود سيات  
 واجتمع سائر وقال صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى بغضب غضبها ويرضى  
 لرضاها وهذا إعلان سيان الجنة وأعلاها ومن الأخبار المرفوعة المولدة كثير  
 العدد متصل مع المدد واللفاظ مختلفة والمعاني متقاربة وطريق العقل فيها  
 واحد والسعيد من تلح أحسن المقاصد فيجب أن يقصد بحبه هذا البيت وجه  
 الله العظيم ونبينه الكريم ليصح له صحبة الأتباع ويندرج في سلك من سمعوا طاع  
 وهو قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله صلى الله عليه وسلم  
 وعلى الله أخيره الكرام صلاة توصولة بلا اتصال ولا انضمام

# فض

قال صلى الله عليه وعلى آله وسلم وأئمة المسلمين مثل أهل بيتي



كَسَيْتِهِ نُوحٍ وَكَمَلِ بَابِ حَطِّهِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا مَلَكَ  
وَهَذَا الْحَدِيثُ مُجْمَعٌ عَلَيْهِ وَالسَّرْفُ لِلْعَارِفِ بِفَضْلِهِمْ وَحُبِّهِمْ وَالْعَالِمُ بِحُبِّهِمْ وَمَنْ لَقِيَهُمْ  
وَالْمُتَمَنِّي لِي عَلَيْهِمْ دَوَّخَهُمْ أَنَّ قَدْ أَخَذَ أَحْظَ الْأَوْفَرِ وَالنَّصِيبَ الْأَجْزَلَ مِنَ النِّجَاحِ  
وَالْفَوْزِ فِي الْعَاجِلِ وَالْآجِلِ فَلَيْتَ مَنْ أَطْلَعَ فِي الْأَمْتَدَاءِ وَالْإِتْبَاعِ وَصَدَقَ  
فِي يَقِينِهِ وَصَحَّ إِلَى نَسَبِهِمْ دِينَهُ كَانَ مَعْدُودًا مِنَ السُّعَدَاءِ أَخَذَ بِالْعُرَّةِ الْوُثْقَى  
وَقَالَ الْمُنْتَرُونَ فِي بَابِ حَطِّهِ أَوَّلًا مِنْهَا قَوْلُ الْمُسَدِّ وَجَاهِدَ اللَّهُ الْبَابَ  
الْمَأْمُونُ مِنْ نَتِ الْمَقْدِسِ وَقِيلَ هُوَ بَابُ الْقُبَّةِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ  
أَوَّلُ مَنْ قَوْلٍ مِنْ قَالِ أَنَّ بَابَ الْقُرْبَةِ لَا تَهْمُ لَمْ يَدْخُلُوهَا فِي حَيَاةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ سُجَّدًا أَيُّ مُحِيطِينَ خَاضِعِينَ مُتَوَاضِعِينَ وَمَعْنَى أَحْطَهُ أَيُّ  
تَحْتَ عَنَّا خَطَايَانَا وَهُوَ قَوْلُ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ مِنْهُمْ أَحْسَنُ وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ أَمْرٌ وَإِلَّا اسْتَعْفَارَ وَقِيلَ أَمْرٌ أَيْ يَقُولُوا هَذَا حَقٌّ وَصِدَقَ وَقَالَ  
عَلَمُهُ أَمْرٌ وَابْتِغَالٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُهَا تَحْتَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا  
فَعَبَّرَ عَنْهَا بِحَطِّهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ دَخَلُوهُ سُجَّدًا أَحْطَهُ لِدُنُوبِهِمْ وَهَذَا  
الْمَثَلُ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ حَاصِلٌ لِأَنَّ وَلَا هُمْ وَحُبُّهُمْ وَالْإِطْلَاقُ فِي ذَلِكَ مُسْقِطٌ

٦٧  
لِلذُّنُوبِ كَقَبْرِ الْخَطَايَا خَمَاسُ بَقِ وَحَصَلَ لِذَاخِي الْبَابِ عَلَى الْوَجْهِ الْمَأْمُونِ وَالْقَوْلُ الْمَشْهُورُ  
لِيُشَبِّهَ النُّظِيرَ الْخَطِيرَ لِأَنَّ قَوْلَهُ جَامِعٌ مُؤَيَّدٌ بِالْحِكْمَةِ مَقْرُونٌ بِالْحِجَّةِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَحَبِّ بَنِي آدَمَ إِلَى اللَّهِ  
فَهُوَ مَنْ أَخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا وَمَنْ بَغَضْنَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَهُودِيًّا وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَالُ أَقْوَامٍ إِذَا ذُكِرَ عَنْدهُمْ أَلْ أَبْرَهَمُ فَرَحُوا وَاسْتَبَشَرُوا  
وَإِذَا ذُكِرَ عَنْدهُمْ أَلْ مُحَمَّدٌ اشْتَمَزَتْ قُلُوبُهُمْ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ عَبْدًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
بَعَلَ سَبْعِينَ نَبِيًّا مَا قَبِلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يَلْتَمِسَ بَوْلَاتِي وَوَلَايَةَ عَلِيٍّ وَأَهْلِ بَيْتِي  
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَوَانُ زَيْتِي مِثْلُ مِثْلِي فِي الطِّينِ وَعَلَى أَسْمَائِهِمْ كَمَا  
عَلَّمَ أَدَمَ الْأَسْمَاءَ لَهَا فَمَرَّتْ بِأَصْحَابِ الدِّيَارِ فَاسْتَعْفَرَتْ لِعَلِيٍّ وَشَيْعَتِهِ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النُّجُومُ أَمَانٌ لِأَهْلِ السَّمَاءِ وَأَهْلُ بَيْتِي أَمَانٌ لِمَنْ لَا مِثْلِي فَإِذَا ذَهَبَتْ  
النُّجُومُ ذَهَبَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَإِذَا ذَهَبَ أَهْلُ بَيْتِي ذَهَبَ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالْأَمَانُ  
وَالْأَمْنُ صِدْقٌ وَخَوْفٌ وَكَذَلِكَ الْأَمْنَةُ تَوْبَةُ الْهَمَزِ وَالْمُرَادُ بِقَوْلِهِ النُّجُومُ أَمَانٌ  
أَيْ أَنَّ السَّمَاءَ بَاقِيَةٌ بِجَاهِلِيَّتِهَا مَا بَقِيََتِ النُّجُومُ فَإِذَا زَالَتِ زَالَتِ السَّمَاءُ بِجُحُومِهَا وَيَقْتَضِي خَبْرُ  
الصَّادِقِ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ مُقَدِّمَاتِ آيَاتِ الْقِيَمَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا السَّمَاءُ



أَنْفَطَتْ وَهَذَا أَخْبَارُ الْأَمْرَيْنِ بَعَا وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلِي بَنِي أَعْلَامٍ مِنْهُ الْكَذِبُ  
 بَنِي الدُّنْيَا وَأَهْلُهَا فِي أَمَانٍ مِنَ الْغِنَاءِ وَالْأَنْتِقَالِ بِالْكُلَيْبَةِ إِلَى الْآخِرِ مَا دَامَ بَقَا أَجَدٍ مِنْ  
 أَهْلِ بَنِيهِ يَعْنِي مِنَ الْأَيْمَانِ النَّاسِ مَنْ مَنَابَهُ وَذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى الْمَهْدِيِّ وَذُرِّيَّتِهِ الْمَنْصُورِ  
 عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَتَّقِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَبَعَثَ اللَّهُ مِنْ أَهْلِي بَنِيهِ مِنْ غِلَا الْأَرْضِ  
 عَدْلًا دَامَلِيَّتْ جَوْرًا وَفِي رُوَايَةٍ الْكَذِبُ الْمَقْدَمُ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَظْهَرَ  
 رَجُلٌ مِنْ ذُرِّيَّتِي يُوَفِّي أَسْمَهُ أَسْمَى نَمْلًا الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا الْكَذِبُ الْمَقْدَمُ ذَكَرَهُ  
 وَأَنَّ الدُّنْيَا تُحْتَمُّ بِهِ فَإِذَا ظَهَرَ وَقَامَ بِمَا هُوَ قَائِمٌ وَقَبُضَ ذَهَبُ الدُّنْيَا وَحَضَرَتْ  
 الْآخِرِي وَكَانَ ذَهَابُ سُكَّانِ الْأَرْضِ بِنَهَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذُرِّيَّتُهُ  
 الرَّجُلُ وَلَدُهُ وَوَلَدُ وَلَدِهِ وَاجْتَمَعَ الذَّرَارِيُّ وَالذَّرَارَاتُ حَتَّى إِنَّ وَلَدَ الْأُنَاثِ  
 وَلَدَهُ فَعَلَى هَذَا ذُرِّيَّةُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ أَوْلَادُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَاهِدُ صَحْبِكَ  
 لَا يُسْتَطَاعُ مَنَعُهُ وَلَا يُلْزَمُ دَفْعُهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ  
 لِأَقْوَلِهِ عِيسَى وَعِيسَى فَعَدَّ عِيسَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِ وَأَحَقُّهُ بِهِ وَلَا أَبَ لَهُ وَلَا وَصْلَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آبَائِهِمْ  
 الْأَمِنْ جِهَةً مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

فَضْلُ

وَمَا يُعْتَقَدُ أَنَّ أَذْيَهُمْ أَذْيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَالْمَنْعُورُ لَمْ يَسُوْخِصْهُ اللَّهُ لِقَوْلِهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ خَذَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَهَابِ وَفِي الْبَيْتِ عَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَنَا خَيْرٌ لِمَنْ حَارَبَهُمْ وَسَلَّمَ لِمَنْ سَالَمَهُمْ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُكَ يَا عَلِي  
 خَيْرِي وَسَلَّمَ سَلَمِي وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَبَّ عَلِيًّا فَقَدْ سَبَّنِي وَمَنْ سَبَّنِي  
 فَقَدْ سَبَّ اللَّهَ وَمَنْ سَبَّ اللَّهَ أَكْبَهَ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ وَمَنْ سَمَاعِي الْمُسْلِمِ  
 تَرْفَعُ لِأَعْمَرَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ أَخِي بَشْعَرٍ قَالَ سَمِعْتُ  
 لِي عَلَى الْحُسَيْنِ وَهُوَ أَخِي بَشْعَرٍ قَالَ سَمِعْتُ لِي عَلَى طَالِبٍ وَهُوَ أَخِي  
 بَشْعَرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ أَخِي بَشْعَرٍ وَهُوَ يَقُولُ  
 مَنْ أَذَى شَعْرِي فَقَدْ أَذَى مَنْ أَذَى فَقَدْ أَذَى اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا مُبَالَغَةٌ فِي  
 الزَّجَرِ عَنْ أَتِّصَالِ الْأَذَى إِلَيْهِ بِأَذَى ذُرِّيَّتِهِ وَتَعْظِيمِ الْأَمْرِ لِأَهْلِ حُبِّهِ وَوَلَايَتِهِ  
 وَأَنَّ أَذَاهُمْ وَلَوْ بِالْقَدْرِ الْيَسِيرِ كَالشَّعْرِ عِنْدَهُ مَوْجِعٌ عَظِيمٌ خَطِيرٌ بَلْ أَذَاهُمْ كُفْرٌ  
 عَلَى الْحَقِيقَةِ مَشْهُورٌ فِي الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ ثُمَّ شَدَّ الْأَمْرَ وَعَظَّمَهُ وَأَكْثَرَهُ  
 يَقُولُ مَنْ أَذَى فَقَدْ أَذَى اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَدَّى أَمْرَهُ وَأَعْظَمَ  
 وَأَرْفَعَ مِنْ أَنْ يَبْذُوهَ لَكِنَّهُ مُبَالَغَةٌ فِي التَّشْدِيدِ وَالزَّجَرِ وَأَذَى اللَّهُ تَعَالَى بِأَذَى



أَنْبِيَائِهِ وَأَوْلِيَّائِهِ وَأَصْفِيَائِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ بُوذُوْنَا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ أَلَيْهِ وَهَذَا  
أَبْلَغُ دَلِيلٍ وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِ السَّالِفَةِ مَنْ أَدَّى لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي  
بِالْحَارِبِ وَقَالَ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزَّ وَالْمُزَلِّ عَلَى ابْنِ هَيْمٍ فِي الصَّحْبِ هَلْ أَطَعْتَنِي  
أَوْ سَقَيْتَنِي فَقَالَ يَا رَبِّ وَلَيْتَ أَفْعَلُ ذَلِكَ فَقَالَ نَحْبُ لَأَجَلِي وَتَطْعَمُ لَأَجَلِي  
وَتَكْسُو لَأَجَلِي وَأَمَّا أَضَافُ الْأَدَى لِي نَفْسِي تَعْطِيمًا وَتَبِينًا وَدَلِيلًا وَهَذَا اسْتَحَقَّ  
الْمُحَالِفُ اللَّعْنَ وَمَعْنَاهُ الْبَعْدُ مِنَ اللَّهِ كَقَوْلِهِمْ لَعْنُ اللَّهِ فَلَنَا أَيُّ بَعْدٍ مِنْ رَحْمَتِهِ  
وَالَّذِي هُوَ الْأَضْرَارُ يَقَالُ مِنْهُ أَدَى فَلَانُ فَلَانًا يُوْذِيهِ إِذَا وَادَاةً وَتَأْدَى الْإِنْسَانُ  
بِكُذْبِي إِذَا أَصَابَهُ مِنْ جِهَةٍ مَخْصُوصَةٍ أَدِيهِ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْعَقْلُ  
بَعْدَ الدِّينِ الْوُدُّ إِلَى النَّاسِ وَالْعَقْلُ هُوَ الْحُجَّاءُ وَاللَّهْيُ وَيُقَالُ رَجُلٌ عَاقِلٌ وَعَقُولٌ  
وَقَدْ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا وَمَعْقُولًا أَيْضًا وَهُوَ مُصَدَّرٌ وَأَصْلُ الْعَقْلِ عِلْمٌ ضَرُورِيٌّ  
جَعَلَهَا اللَّهُ فِي الْإِنْسَانِ لِيُذَكِّرَ بِهَا غَوَامِضَ الْعِلْمِ وَيَسْتَنْبِطَ بِهَا الْأَحْكَامَ وَقَدْ حَكَمَ  
أَنْ رَأَى الْعَقْلُ الْوُدَّ أَيْ التَّحِبُّ وَمِنْهُ وَدَدْتُ الرَّجُلُ أَوْ إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَيُقَالُ  
وَدَدْتُ لَوْ فَعَلْتُ كَذَا وَوَدَدْتُ لَمْ أَفْعَلْهُ وَتَوَدَّ الْعَالِلُ  
وَوَدَدْتُ وَمَا تُعْنَى الْوَدَّانُ أَنْتِي عَامِي ظَنُّ الْحَاجِيَةِ أَعْلَمُ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ بَغَضَ الْمُؤْمِنِينَ وَالشَّرُّ ضِدُّ الْخَيْرِ  
وَبِجَلِّ شَرِّ مَنْ أَيْ كَثُرَ الشَّرُّ مِثْلُ فِتْنَةٍ أَيْ كَثُرَ النُّفُوسُ وَأَشْرَفُ الرُّجُلِ إِذَا نَسَبَهُ  
لِلشَّرِّ وَقَالَ طَرَفُهُ

فَمَا زَالَ سَرَى الدِّرَاحِ حَتَّى أَشْرَفَ صَدِيقِي وَحَتَّى سَانَى بَعْضُ ذَلِكَ  
وَالْبُغْضُ ضِدُّ الْحُبِّ وَالْمُؤْمِنُونَ جَمْعُ مُؤْمِنٍ وَهُوَ الْحَقُّ قَبْلَهُ وَرَسُولُهُ وَمَا أَمْرُ وَابِهِ وَهُوَ  
عَنْهُ وَفِي الْمَخْنَى مَنْ أَدَّى مُؤْمِنًا أَوْ حَفَرَهُ لِنَفْسِهِ وَقَلْبُهُ ذَاتُ يَدٍ شَرٌّ اللَّهُ تَعَالَى عَاجِزٌ عَنْهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَكَرَ عَدُوُّ الدِّجَالِ أَمَّا الْغَيْرُ الدِّجَالِ أَخُوفُ  
عِلْمٍ مِنَ الدِّجَالِ الْأَعْيَةِ الْمُضَلُّونَ وَسَقَلَ دِمَاعُ عَرَّتِي مِنْ بَعْدِي الْوَيْلُ لِفُلَانٍ أَهْلُ بَنِي  
عَدَانَةٍ مَعَ الْمَنَافِعِ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلِبَعْضِ الْأَيَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ نَشَلْنَا مَائِلَاتِي وَأَنَا نَقِلُ ظِلًّا جَهَنَّمَ وَتَخَافُ  
وَيَسْعُدُ أَقْوَامًا حُبَّتْ لَنَا وَيَشْقَاهُمْ وَإِلَّا شَرُّ فَخْلَافٍ

وَقَالَ الْمُصَنِّفُ وَلَقَدْ شَاهَدْتُ الْأَمَامَ عَلِيًّا فِي بَعْضِ وَقَائِعِي فَأَسْتَعِثُّهُ طَائِرِي  
فَقَالَ لِي يَلَيْتُكَ الْآرَضِيُّ أَنْ يَجْعَلَ الْمَنَاقِبَ وَلَا تَعْرِضَ لِمِثَالِهَا فَسَقَطَتْ سَاجِدًا لِلَّهِ  
سَائِرًا وَمَا جَاهِلُ شَيْءًا مَنْ هُوَ عَالِمٌ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ إِذَا ذَكَرَ عَلَى



عنده رأي السرور في وجهه والسرور من الحزن وهو الفرح وسر في فلان بكدي  
وسر هو على ما لم يسم فاعله وفي الحديث ان عليا سلم على النبي فرد عليه وأشار اليه  
بأصبعه وقال لن تتفرقا حتى نردا على الخوض يريد ان عليا ملائم له وأحق  
ملائما في جميع أحوالها حتى القيمة وكفا بهذا شهادا لعلي عليه السلام وهذا الحديث  
للغائب وأزغام للقادح لأنه لا يفارق الحق ليل لقا، أحق فالطاعن عليه في الدين  
طاعن والمباين له للرسول صلى الله عليه وآله مبين

## فصل

وهو أصل أعلم أيها الأخ الصادق وأحميم المواقف ان العزم برب  
مفتقر الى وجود امام معصوم يشرع الأحكام ويأمر بالحلل وينهى عن المحرم  
ويدل على الله ويعرف بالله ولا يبع هذا المعام بل لا يبع هذا المرام إلا للنبي  
الآتي ولذئته عليهم السلام ولا شك في عصمتهم ولا ريب في طهارتهم لقول الله  
تعالى انما يريد الله لينهي عن علم الرجز أهل النبي الآيه ومن شرطهم  
العدل والانصاف والي غير ذلك من الأوصاف لقوله تعالى لا يزال عندك

الظالمون فذلك على ان غير المعصوم ظالم لنفسه ولغيره لقول النبي صلى الله  
عليه وسلم المرء على دين خليله فلننظر أحدكم من خليل وقال أمير المؤمنين عليه السلام  
ولا يصحب أبا جهل وأياك وأباه  
وكم من جاهل أزدى حلماتين وأخاه  
يقاس المرء بالمر إذا ما هو ماستاه  
ولشيء على الشيء مقاييس وأشاه

وكان الإمام علي أخلينه بعد النبي صلى الله عليه وسلم لقوله من كنت مولاه فعلي  
مولاه وقوله أنت مني بمنزلة هود من موسى الحديث وهذا الحديثان  
مجمع علي صحتها وكان يدعى علي عليه السلام في حياته النبي صلى الله عليه وسلم  
بأمير المؤمنين وكان يعيم أحوال دينه ولما تعين بعد النبي صلى الله عليه وسلم  
للإمامية تعين بعده الحسن والحسين بنص منه وقول النبي صلى الله عليه وسلم  
الحسن والحسين أمان قاما وتعدا أنطقا وصمتا وأبوعا خير منهما  
لا غير ذلك من الأحاديث وعلى هذا الاعتقاد ان يرث الله العباد  
والإمامة إيمان تكون نصا أو صفة أو اختيارا والجموع حاصل مقدر







فَأَخْبَتُ أَنْ أَعْرِفُ فَخَلَقْتُ خَلْقًا لَا يَعْرِفُونِي وَهَذَا مِنَ الظُّهُورِ وَالشَّرْفِ أَنَّهُ  
 سَخَّرَ مَا جَرَى عَادَتُهُ وَأُظْهِرَ حُجَّتَهُ بِعِثَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَأَعْقَبَهُمْ بِعِثَتِهِمُ الْأَصْفِيَاءِ وَهَذَا  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَمْ يَأْتِكُمْ رَسُولٌ مِمَّنْ يَلُونِ عَلِيمٌ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُ وَلَمْ تَفَانِيهِمْ هَذَا  
 آيَةٍ وَهَذَا قَالَ السَّيِّدُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَاشِ الْمُسْلِمِينَ مَرَارًا عِدَّةً أَلَا بَلَّغْتُ  
 وَمِنْ الْأَمْرِ الْبَاطِنِ أَخْفَا السِّرِّ الْمَكُونِ مَا وَعَدَ بِهِ الصَّادِقُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ أَمَارَاتِ  
 الْقَمَةِ وَعَلَامَاتِ السَّاعَةِ مَا جَبَّ الْأَيَّانُ بِهِ وَالْقَطْعُ لَوْجُوبِهِ وَلِقَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ  
 يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ آيَةٍ وَمِنْ ذَلِكَ ظُهُورُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخُرُوجُ الْأَمَامِ الْمَهْدِيِّ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مَا وَعَدَنَا بِهِ فِي الشَّرِيعَةِ وَالْحَدِيثِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ أَنْ أَقُومَ بِفَضْلِكَ يَا عَلِيُّ ثُمَّ بَكَأُ وَأَشْتَدُّ بَكَاءَهُ  
 وَقَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّكَ تُظَلَمُ وَتُعَانَلُ  
 وَتُشْعَجَقَلُ وَتُقْلَوْنَ وَلِذَلِكَ أَخَذَ ذَلِكَ بِرُؤُوسِ أَهْلِ أَهْلِ قَائِمِهِمْ وَعَلَتْ كَلِمَتُهُمْ  
 وَاجْتَمَعَتِ الْأُمَمُ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ وَكَانَ الشَّيْءُ لَمْ قَلِيلًا وَالْكَارُ دَلِيلًا فَعِنْدَ ذَلِكَ  
 يَظْهَرُ الْقَائِمُ فِيهِمْ مِنْ أَسْمِهِ كَأَسْمَى وَهُوَ مَنْ وَلَدَ ابْنَتِي يُظَاهِرُ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى الْحَقَّ  
 وَيُحِبُّ الْبَاطِلَ بِسَيِّفِهِ وَيُشَبِّعُهُمُ النَّاسُ رَاغِبٌ وَخَافٍ اللَّهُمَّ أَنْتُمْ أَهْلِي

فَأُظَاهِرُهُمْ وَأَرْعَاهُمْ وَكُنْ لَهُمْ وَأَنْصُرُهُمْ وَأَخْلَفْنِي فِيهِمْ أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي لَا أَجِلُّ أَحَدًا أَنْ يَتَكَبَّرَ كُنَيْتِي وَلَا يَسْتَمِي بِأَسْمِي إِلَّا مَوْلودُ عَلِيٍّ  
 مِنْ غَيْرِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَقَدْ خَلَعْتُ أَسْمِي وَكُنَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
 إِلَهَ مَا لَا حَاجَةَ لِي بِهِ وَأَمْلَ وَقَامَ حَقٌّ وَبَطَلَ

وَقَدْ عَرَفُونَا مِنْ بَعْدِ مَنِّي وَعَلِمَ بَيَانُ الْمَرْءِ عِنْدَ الْحَرْبِ

## فصل في فضائل علي

قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجَّةِ الْوُدَّاعِ لَا عَرَفْتُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدَكَ  
 نَعَارًا يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ أَحَدِيَّتِ ثُمَّ التَّفَتُّ وَقَالَ أَوْ عَلِيٌّ بَلَدًا  
 خَيْرَ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَمَّا مَذْهَبُ بَيْتٍ فَأَمَّا مَذْهَبُ بَيْتٍ فَأَمَّا مَذْهَبُ بَيْتٍ فَأَمَّا مَذْهَبُ بَيْتٍ  
 أَجْمَعَتِ الْمَشْرُوقُونَ عَلَى ذَلِكَ وَقَدْ أُوجِبَ السَّيِّدُ لِعَلِيٍّ مَا أُوجِبَ لِنَفْسِهِ مِنَ الْإِتْبَاعِ وَالْحُجَّةِ  
 مِنْ أَمْرِ هَذَا فَلَيْسَ يُسَلِّمُ وَالِدُ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ اسْتِعْمَالُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا  
 الْكِتَابُ الْعَزِيزُ فَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ  
 يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْأَعْيُنِ وَرَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَيْلًا فَاسْتَقْبَلَ سَابِلًا فَقَالَ لَهُ مَنْ تَرَكْتَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَجُلًا تَمَكَّنَ  
عَلَى خَاتَمِهِ وَهُوَ رَأَى قَدْ خَلَّ الْمَسْجِدَ فَأَرَى عَلِيًّا فكبَّرَ وَقَالَ أَنَا وَلِيُّمُ اللَّهِ الْآيَةُ وَالَّذِي  
بَعْدِي وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ رَوَايَاتٌ عِدَّةٌ وَالْعَوَابُ مِنْهَا هَذِهِ الرَّثَدُ وَكَحْشَانِ ثَابِتٌ  
أَوْ فِي الصَّلَاحِ لِلرَّجَاءِ فَقَامَا وَاللَّهُ يَرْجُمُ عَبْدَهُ الصَّبَارَا  
مِنْ دَاخِلَاتِهِ تَصَدَّقَ رَاكِعًا وَأَسْرَهُ فِي نَفْسِهِ أَسْرَارًا  
مَنْ كَانَ يَأْتِي عَلَى فَوَاشٍ مَحْمُودٍ وَمُحَمَّدٌ أَسْرَى لِمَا الْعَارَا  
مَنْ كَانَ جَبَلٌ يَوْمَ مَيْتِهِ فِيهَا وَمَيْتَالٌ يَوْمَ يَسَارَا  
مَنْ كَانَ فِي الْقُرْآنِ سَمِي مُؤْمِنًا فِي تَسْعِ آيَاتٍ تَزَلُّنَ كَارَا

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّمَا امْرَأَةٌ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلَيْتَهَا فَتُكَاحُهَا بِاطْلُ  
يُرِيدُ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ الْأَذَى فَلَيْسَ لَهُ مَعَ وجودِ الْأَعْلَى وَلَا يَهُدَى وَهَذَا يُطْرَدُ فِي  
سَائِرِ الْأَحْكَامِ وَلَا يَحْدُسُ الْأَمَلُوكُ مِنَ الْأَنَامِ وَقَالَ — اللَّهُ سَجَانِدُ  
وَتَعَالَى هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ الْآيَةُ فَتَقْدِيرُهُ أَنْ  
الْوَلَدُ أَوَّلِي حَيَاتِهِ الْمِيرَاثُ مِنْ نَبِيِّ عَمِّهِ وَيُقَالُ لِلْعَصْبَةِ أَوْلِيَاءُ الدَّمِ  
لَا سَحْقًا فِيهِ الْمَطَالِبَةُ بِالدَّمِ أَوْ الْعِصْفُ وَيُقَالُ لِلْمُتَرَجِّحِ لِلْوَلَايَةِ وَلِي الْعَمْدِ

فَإِذَا تَوَلَّى قِيلَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَدَّ الْعَالِيلَ

تَعْمُ وَلِي الْأَمْرِ بَعْدَ وَلِيِّهِ وَمُسْتَجْعِ النَّوَى وَنَعْمُ الْمَوْدِبِ

وَالْوَلِيُّ وَالْأَوَّلِيُّ وَالْآخِرِيُّ وَالْمَوْليُّ مَعْنَى وَاحِدٍ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلِيًّا بَعْدَ  
رَسُولِهِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبٍ وَلَا خِلَافٍ فِي الشَّاءِ عَلَيْهِ وَالْإِيمَاءُ بِالْأَدْعَاءِ الْمَجَابِ اللَّهُ  
مَنْ أَنْكَرَ إِلَهَ مُحَمَّدٍ وَلَفَرَّ وَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ تَكْبَرُ وَتَجَبَّرُ وَالْإِشَارَةُ كَافِيَةٌ  
شَاقَّةٌ لِلْمُسْلِمِ وَلَزِمَ أَخْرَازَ اللَّيْلِ لِسَانَهُ حَذَرَ الْكَلَامِ وَاللَّهُ لَمُفَوِّدٌ

وَلَيْسَ فِيمَا ذَكَرَ وَنَذَرَهُ تَأْوِيلٌ وَكَفَا اللَّهُ التَّخْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ  
لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ فَيُجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ التَّصَدُّقُ وَيَتَيَقَّنُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ  
أَحَقُّقٍ وَلَا يَزِدُّ وَيَتَعَسَّفُ كُنَى أَسْرَائِيلَ وَغَيْرِهِمْ لَمَّا أَرَى وَابْدَحَ الْبَقَرَةَ  
وَتَعَلَّدَ مَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَامِ وَشَهَادَةِ أَجْلَالِ سَوَاحِرِ الْحَرَامِ فَإِنْ مِنْ  
شَأْنٍ لِكُشْفِ هَذِهِ الْمَطَالِبِ أَنْ يَكُونَ لِلطَّالِبِ مِنْ صَلَاحِيهِ الطَّلَبُ وَتِلْكَ الصَّلَاحِيَّةُ  
مِنْهَا مَا يَكُونُ مَكْتَسِبًا وَمِنْهَا مَا لَا يَكُونُ وَكَلَامُ مَا يَأْتِي بِمَا مَلَكَ وَلِحُلِّ شَيْ  
ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ فَلَا يَدُلُّ الظَّاهِرُ عَلَى عَدَمِ الْبَاطِنِ وَلِحُلِّ مِنْ لَوْ تَعْلَمُ بِبَدَنِهِ  
الْعَقْلُ فَلَنْفَ وَقَدْ سَاعَدَ النَّثْلُ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَشُتْ



نَبِيًّا وَأَدَمَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطَّيْنِ فَلَوْ أَنَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمْ يَظْهَرْ فِي زَمَنِ نُوحٍ وَأَبْرَهِيمَ وَغَيْرِهِمْ  
لَا يَدُلُّ عَلَى عَدَمِ نُبُوَّتِهِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ ثُمَّ لَمَّا ظَهَرَ وَكَفَرُوا بِهِ مِنْ كُفْرٍ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِنَبِيٍّ

إِلَّا أَنَّهُ أَشْكُوا أَنَّ فِي الصَّدْرِ حَاجَةً تَمُرُّ بِهَا الْأَيَّامُ وَفِي دُمَاهِهَا

نُكْتَةٌ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْضَاكُمْ عَلَيَّ وَأَنْتَ تَعْلَى وَمُنْتَقَرٌ لِمَا  
مِنْ حَاجِرَتَيْنِ وَمَنْ سَرَّتِي تَرْتِمْ عَلَ الْأَوَّلَيْنِ وَالْآخِرَتَيْنِ وَقَدْ تَكُدُّ وَاسْتَشْهَرُ  
ثَنَاءَ الصَّاحِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْإِعْتِرَافِ بِفَضْلِ الْإِمَامِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كُلِّ حَالٍ وَصَحَّ  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَبَالِغْ فِي مَدْحِ أَحَدٍ وَلَا أَثْنَاءَ عَلَيْهِ وَلَا أَحَبَّ  
وَلَا وَآخَا وَلَا أَسْرَ إِلَّا غَيْرَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ تَمَّاسَرَتْ بِهِ الرُّكَّانِ  
فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَالْأَنْبَاءِ

فَعَا جَوَادُ أَثْنَاءِ الَّذِي أَثْنَتْ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِدُ

وَلَوْ لَا عَهْدُ سَبْقِ الْحَقِّ وَلَمْ أَسْبِقْ لَكِنْ رَغِبْتُ فِي الْقَوْلِ الْمُصَدَّقِ رَجُلًا صَدَقُوا  
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَرَبِّ سَكَتٍ فِي أَجْوَابِ بَلِيغٍ

وَهَذَا مَوْضِعُ السِّرِّ وَالْعَرَضِ الْمُسْتَرِّ وَهُوَ الظَّاهِرُ الْمُنْتَشِرُ الْوَاضِحُ لِمَنْ عَقَلَ

وَأَنْصَفَ وَأَمَّا طُحْطُوحُ عَنْ نَفْسِهِ الْأَمَانَةِ بِسَيْفٍ مُرْهَفٍ وَمَا أُنْشِدَتْ  
أَبُو أَحْسَنَ عَلِيٌّ هَذَا فِي لَتْنِهِ فِي الْمَعْنَى

لَكِنْ فَطَامُ الْمَرْءِ عَنْ ضَرْعِ اللَّهِ صَعْبٌ وَعَنْ حُرِّ الْجَيْنِ فَصِيعٌ

وَأَجْمَاعُ الصَّاحِبِ مُتَعَقِّدٌ عَلَى فَضْلِهِمُ وَالشَّائِعُ عَلَيْهِمْ وَقُرْبُهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَالْأَجْمَاعُ حُجَّةٌ وَلِلْمُسْلِمِ حُجَّةٌ وَدَلِيلٌ لَا تَخْفَى عَلَى طَائِفَةٍ وَلَا يَغِيْبُ لِمَنْ أَنْعَزَ النَّظْرُ  
فِيهِ وَالسَّعِيدُ مَنْ خَالَفَ هَوَاهُ وَأَطَاعَ مَوْلَاهُ وَأُعْطِيَ كُلُّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ وَطَلَبَ اللَّهُ

وَمَا عِنْدَ إِذَا كُنْتَ الْأَشْيَاءِ الْقَرِيبَ وَالنَّوْيَ عَلَيْكَ سَوَاءٌ نَأْتَيْتَهُمْ لَذَّةُ الدَّعْوَةِ

وَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبِلُونِي لَسْتُ تُخَيِّرُكُمْ وَعَلَى قِيَمٍ وَقَالَ  
لَا ذَهَبَ لِي فِي رَجُلٍ مَاتَ فِي سِلْمٍ قَطُّ يَعْنِي بَدَلًا عَلِيًّا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فِي حَدِيثٍ تَخْتَرُجُ لَكَ يَا أَحْسَنُ وَأَيْنَ مِثْلُكَ يَا أَحْسَنُ وَقَالَ عُمَرُ لَمَّا  
اعْتَرَفَتْ عِنْدَهُ أُمْرَأَةٌ بِالزَّيْنِ فَأَمَرَ بِرَجُلٍ فَقَالَ لَهُ عَلَى سُلْطَانِكَ عَلَيْهَا فَمَا سُلْطَانُكَ  
عَلَيْهَا فَخَلَّاسِيْنَهَا وَقَالَ عَجَزْتُ الْبَشَرُ أَنْ تَكُنْ مِثْلَكَ لَوْلَا عَلَى طَلُوكَ عُمَرُ

اللَّهُمَّ لَا يَجْنِي ثُبْقِي لِعُضْلِهِ لَيْسَ لَهَا عَلَى وَفِي حَدِيثٍ آخَرٍ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَا تُزِلَّنِي فِي شَيْءٍ  
إِلَّا وَأَبُو أَحْسَنَ قَرِيبٌ مِنِّي فَأَيُّ أَرْجَاوِ الرِّضَا بِقُرْبِهِ وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَنْ مَأْكُولًا فَكَرِهُتُ أَنْ أَكُلَ وَالْأَفَادِرُ كَيْ وَلَمَّا أَمْرَقَ

فَتَامُ الْأَمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَاجَتِهِ أُمُّ قِيَامٍ وَخَرَجَ أَحْسَرُ فَتَضَمَّنَ بِالْذَّمِّ وَشَجَّ مَوْتِي  
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْرَهُ وَدَلَّكَ عِنْدَ قَتْلِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَطَمَ عَلَى أَحْسَرٍ وَضَرَبَ  
صَدْرَ أَحْسَرٍ وَقِيلَ رَحِمَى عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَاتُهُ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ لِمَ  
تَفْعَلُ هَذَا فَقَالَ لَهُ عَلَى قَاتَلَكَ اللَّهُ الْإِسْوَئِيُّ قَتَلَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ  
لَوْ دَنَعْتُ مَرْوَانَ لَمْ يُقْتَلَ فَقَالَ عَلَى لَوْ أَخْرَجْتُهُ قَتَلَ قَبْلَ ثَوْتِ الْيَمِينَةِ وَأَكَلُومِهِ  
وَمِنْ أَعْتَقَادِي فِي الْأَمَامِ هَذَا وَلَا شَكَّ فِيهِ وَعَلَيْهِ وَشَفَقَتُهُ وَفَضْلُهُ وَمَحَبَّتُهُ  
وَنُصْحُهُ لِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ وَلَوْلَا مَا تَمَّ لِأَحَدٍ أَمْرٌ وَلَقَدْ كَانُوا بِجِدِّهِ فِي الشَّدَائِدِ  
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ سَاعِدٌ وَلَمْ أُعْزِضْ بِذِكْرِ هَذَا الْقَوْلِ إِلَّا لَوْ قَوْنِي عَلَى جَمَلِهِ مِنْ  
التَّوَارِخِ وَالْكِتَابِ الْمَشْكُوتِ فَقَالَ رَجُلٌ لَوْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَعَثَمُ حَيٌّ  
مَا زِلْتُهَا تُحْتَمِلُ الْأَقْلَنَةَ لِأَنَّ أَخَذَابُ الْقَاتِلِ سَوَاءٌ وَقَالَتْ أُمُّ لُؤْلُؤَ  
أَنَّ عُمَانَ قَتَلَهُ عَلَى وَاتِّهِ لِلَّيْلَةِ مِنْ عُمَانَ خَيْرٌ مِنْ عَلَى الدَّهْرِ كُلِّهِ

مَنْبُورُهُ خَلَّافِي لَوْ أَقُولُ طَهَّاءُ يَوْمَ الْغَدِيرِ لَقَالَتْ لَيْلَةُ الْغَارِ

وَلَوْ أَتَوْكُمُوسَّامًا لَمَبَسْنَا لَكُمْ لُكُومًا وَلَوْ أَتَوْكُمُوسَّامًا لَمَبَسْنَا لَكُمْ لُكُومًا وَلَوْ أَتَوْكُمُوسَّامًا لَمَبَسْنَا لَكُمْ لُكُومًا وَلَوْ أَتَوْكُمُوسَّامًا لَمَبَسْنَا لَكُمْ لُكُومًا

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سُوقِ الْمَدِينَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ  
دَمِ عُمَانَ بْنِ زَكْرَةَ قَتَلَهُ أَوْ مَالَاتُ بَدِي عَلَيْهِ أَوْ رَضِيَتْ بِقَتْلِهِ وَشَهِدَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ  
أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ كَانَ غَايِبًا وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَقَدْ قُبِلَ عُثْمُ وَمَا جُدَّ يَتِيمٌ عَلَيْهِ وَأَحَالَ  
وَيُقَالُ عَنْهُ مَا لَا يُطْرُقُ بِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَّا أَحْسَنُ وَالأَحْسَنُ فَمَا نَا عَلَى أَبِيهِ يُرَدُّ أَنَّ  
عَنْهُ حَتَّى جَرَحَ أَحْسَنُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ أَحْسَنُ أَنْ تَغْضِبَ نَوَاسِئَهُمْ بِجَرَحِ  
أَحْسَنِ فَيُثِيرُوا هَافِئَةً فَعَمِدَ مَعَ رَجُلَيْنِ وَسُورًا عَلَى عُثْمَانَ الدَّارِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ  
وَقَوْلُهُ وَهَرَبُوا وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ غَيْرُ امْرَأَتِهِ وَبَكَتْ عَائِشَةُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا لِقَتْلِهِ فَقَالَ  
لَهَا عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ يَا سِرًّا لَأَسْرَ تَحْرُضُنَّ عَلَيْهِ وَالْيَوْمَ تَبْكِيهِ وَرَدَّتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَصَائِلِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَادِيثًا كَثِيرَةً سَنَاهَزِينَا بِمَا جَالَسْنَا بِذِكْرِ  
عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ طَاهِرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَرَلْتَ أَنْ تَنْظُرَ  
إِلَى سَيِّدِ الْعَرَبِ فَانْظُرْ إِلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَا سَيِّدُ الدَّامِ وَعَلِيٌّ سَيِّدُ الْعَرَبِ  
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعِي التَّابِعِينَ وَسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ  
يَطْلُوكَ تَعْدَادُهُمْ فِي تَعْدَادِهِمْ



أَضَاتْ لَنَا أَجْسَابَهُمْ وَجُدُّهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَطْمَحُجَّ نَاقِيَهُ

إِسْتَأْنُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْلَمُ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَاتِّبَاعِهِ وَأُمَّتِهِ  
يُظْهِرُونَ مَحَبَّةَ أَهْلِ بَيْتِهِ رِيَاءً وَنِقَاطًا وَأَبْدَلُوا بَعْدَ عِدَائِهِ وَشِقَاقًا وَأَرْكَبُوا مِنْ عَصِيَانِ  
اللَّهِ تَعَالَى مَا يَرْتَكِبُونَ وَاسْتَحْلَوْا مَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَبَ  
عَلِيًّا عَلَمًا لَأُمَّتِهِ وَأَبَانَ عَنْ فَضِيلَتِهِ وَأَمْرٍ بِوَلَايَتِهِ وَالدَّقِيقَةِ أَخْلَامَ الْوَلَاءِ وَأُضْفَاءَ  
الصَّفَاءِ وَصَحْحَ الْأَعْتِقَادِ وَصِدْقَ الْأَقْيَادِ فِي ذَلِكَ وَهُوَ لِلْمَنْصُفِ وَاضِحٌ وَلِلطَّائِفِ  
فِي الدَّائِنِ فَاضِحٌ خَلَفَتْ بَيْنَ أَقْوَامٍ قُلُوبُهُمْ فِي لُطْفٍ غَرِيبٍ وَاجْتِهَادٍ نَلْتَابِ  
أَنْ يَسْمَعُوا أَخِيرَ خَفْوَةٍ وَأَنْ يَسْمَعُوا شَرًّا إِذَا عَوَّاهُ لَمْ يَنْصُرُوا الْكُذْبَا  
وَقَدْ أَعْلَنَّا أَنَّ مَحَبَّتَهُمْ بِالْقَلْبِ وَاللِّسَانِ وَكَرَّرْنَا أَنَّ لَتُعَدَّ عَلَيَّ الْحَقَّةُ مِنْ  
شَتَّتِهِمْ وَذَوِي وَكَلِيمِهِ

قَالُوا الْأَمَانَةُ كَيْفَ صَحَّتْ عِنْدَكُمْ مِنْ دُونِ غَيْرِ وَالْأَنَامُ بِجَعْفٍ  
قُلْنَا النَّصُوصُ عَنِ الْأَيْمَةِ جَانَحًا مِمَّنْ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْأَكْبَرِ  
أَنَّ الْأَيْمَةَ تَسْعُهُ وَمَلَكُهُ نَشَلُ عَنْ الْهَادِي الْبَشِيرِ الْمُنْشِدِ  
لَا زَيْدًا فِيهِمْ وَلَيْسَ بِنَاقِصٍ مِنْهُمْ مَا قَدْ قُتِلَ عَدَا الْأَشْهُرِ

مَثَلِ النَّوَى صَيَّرَتْ فِي مَعْشَرٍ فَكَلَى الْأَمَانَةُ صَيَّرَتْ فِي مَعْشَرٍ

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْحَمُ مِنْ أَنْ يَنْسُطَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَهُ يَسْأَلُهُ فِيهَا  
خَيْرًا فَيُرَدُّ مَا خَافَ مِنْهُ اللَّهُ أَحْسَنَ نَافِعًا مِنْهُمْ وَأَعْدَى عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَتِهِمْ وَانْفَعَنَا  
مَحَبَّتِهِمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَإِنَّكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكَ وَلِعَلَّكَ لَشَتَّعِلُ وَلَمْ يَحْتِ شَتَّعِلُ وَحُجِّي  
حَتَّى شَتَّعِلُ فَأَبَشِرْنَا نَكْلَ الْأَتَرِخِ الْبَطِينِ أَيْ مَنَعَ مِنَ الشَّرِّكَ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ  
وَهَذَا مِنَ الْبَشَرِ بِالْأَرِيْبِ فِيهِ مِنْ غُلُوِّ الْقَدْرِ وَاسْمُ الْأَمْرِ وَشَيْعَةُ الرَّجُلِ اتِّبَاعُهُ وَالنَّصْرُ  
وَيُقَالُ شَيْعَةُ شَايِعُهُ أَيْ وَلَاهُ وَالْمَشَايِعُ أَيْضًا الْلاحِقُ وَتَسِيْعُ الرَّجُلِ إِذَا تَلَبَّسَ  
بِعَمَلِ أَهْلِ الشَّيْعَةِ وَتَشَايَعُ الْقَوْمُ أَيْ تَقَاعَلُوا مِنَ الشَّيْعَةِ وَكُلُّ قَوْمٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ  
يُسَمَّى بِغَضَمِ رَأْيِ بَعْضٍ يُقَالُ لَمْ يَسْمَعْ وَمَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا فَعَلْنَا بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ  
وَمَنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ

أَسْتَحْدُ الرَّبَّ مِنْ أَشْيَاعِهِمْ خَيْرًا أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبِ مِنْ أَظْهَارِهِ طَرَبُ

تَنْبِيْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غَزَاهُ أُخِذَ الْأَحْجَرُ  
بِمَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ عَنْ فُجَابِ هَيْئَةٍ ثُمَّ عَادَ بِأَكْبَارِ قَلِيلًا إِيَّائِهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ



قَرِيبَ قَوْلِهِ تَعَالَى أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمَشْكُورُونَ  
وَالْمُنْتَهَاءُ فِي جَوَابِ الصَّلَاةِ عَلَى الْأَلِ خِلَافٌ وَاخْتِلَافُوا فِي كَلِمَاتِهَا فَقِيلَ تَعَدُّ الشَّهَادَاتُ الْأَوَّلَ  
وَقِيلَ بَلْ فِي الْثَانِي وَهُوَ الْأَمْرُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَعَلَى ذَوِيهِ جَائِزَةٌ وَهِيَ لَنَا عَظِيمَةٌ جَائِزَةٌ  
وَأَقْبَعُ كُنْتُ فِي مَدِينَةِ مَجَاوِرَةً إِذَا وَقَفْتُ عِنْدَ مَوْلَاكَ السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَجْرِ تَعَدُّ  
الزِّيَارَةِ أَجِدُ فِي بَاطِنِي كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّى عَلَيْكَ مَوْلَا الْأَمَامِ عَلَى فَلَكَ  
أَتَيْهِ فَلْعَطِي مَا أَتْبَعِيهِ فَلَمَّا طَالَتْ حَوَالِي عَلَيْهِ مَرَّغَتْ خَدَّتِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَقُلْتُ لِيَنْتِي تُعِيدُنِي  
مِنْ خَدْمِكَ فَوَعَى لِي أَنَّ الْمَرَادَ بِذَلِكَ أَنَّ تَعْرِفَ بِذَلِكَ مَثَلَهُ وَفَضْلَهُ فَتَحَقَّقْتُ أَنَّ كُلَّ  
مَنْ لَا يَتَسَبَّبُ إِلَيْهِ وَيَنْظُرُ بَعْدَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَيْهِ فَلَيْسَ مِنْ حَالِهِ عَلَى شَيْءٍ وَأَنَّ الْخُرْقَةَ  
وَالْفُتُوهُ وَالْأَمَادِيثُ تَرْفَعُ إِلَيْهِ وَالْوَسَائِيطُ هِيَ الرُّوَابِطُ وَالضَّوَابِطُ وَأَرَدْتُ  
هَذَا مَالِيكَ رِسَالَةً أَسْتَهْمُ بِنَقْلِ الْقُلُوبِ إِلَى الْأَمَامِ الْيَعْقُوبِ فَصَحَّفْتُ خِلَافَهَا هَذِهِ  
الْمَنَاقِبَ الْعَظِيمَةَ وَصَحَّفْتُ لِمُعْتَقِدِهِمْ مَقَامَ الْبَرَّةِ وَلَوْلَا الْأَنْزُكُ مَعَانِ الشَّرِّ لَشَهِدْتُ  
مِنَ الْغَرَائِبِ وَسَمِعْتُ عَنْ الْعَجَائِبِ

مَنْ أَدْعَاوَعَانَدَهُ سَرَّافِيحَ بِهِ لَمْ يَأْمُوهُ عَلَى الْأَسْرَارِ مَا عَاشَا  
لَكِنْ رَأَيْتُ مِنَ الْوَاجِبِ أَنْ أُعَرِّضَ بَعْضَ قَائِمِي لِأَبْلِ مِنَ الْقَضَاءِ أَنْ الشَّيْءَ

فِي حُبِّهِمْ بِرَأْيِي ۝ وَأَذَابُ بَرِّ الْعَذَابِ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْدَأْ وَالنَّاسُ مَغْلُوبُونَ  
وَلَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بَعْضُهُمْ أَوْلَا بِبَعْضٍ الْإِلَهِ  
فَإِذَا كَانَ هَذَا الْإِتِّحَادُ لِبَعْضِ الْأَجْمَاعِ بِهِمْ وَالْإِعْتِمَادُ فَلَيْسَ لِي مِنْ نَدَبِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
إِلَيْهِمْ وَأَحَالًا عَلَيْهِمْ كَانَ ذَلِكَ الْمُتَّصِدَ الْأَسْنَاءَ وَالْعَايَةَ الْقُصُورَ وَقَدْ صَحَّحْتُ بِوَقَائِمِي  
نَسْخَ لِقَوْلِ السَّيِّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَبْدُ مِنْ طَيْبَتِهِ مَوْلَاهُ وَمَا أَخْرَاهُ بِذَلِكَ وَمَا أَوْلَاهُ  
وَصِيَّتُهُ قَالَ السَّيِّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى إِلَهِ الرَّجْعِ السَّجُودَ وَالْمُؤْمِنِينَ  
بِالْعَمُودِ صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَنْفُصُ صَلَاةَ الْوَاحِدِ سَبْعَ وَعِشْرِينَ صَلَاةً وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
نَفْسُ الْمُؤْمِنِ مَعْلُوقَةٌ بَيْنَهُ حَتَّى يَنْقُضَ عَنْهُ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ  
أَحْيَاوُ وَالتَّعَطَّرُ وَالسُّبُوكُ وَالنَّكَاحُ وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَمَرُوا  
الْأَوَانِي وَأَذْكُرُوا الْأَسْقِيَاءَ وَاطْنَبُوا الْمَصَائِحَ فَإِنَّ الْفَوْسَقَةَ تَجْرُ الْفَيْلَةَ فَتُخَرِّقُ بِهَا الْبَيْتَ  
يَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ عِلَالِهِ أَعْرَاضَ اللَّهِ عَنِ الْعَبْدِ اسْتَغَالَهُ بِمَا لَا يَغْنِيهِ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةٌ فِي أَحْكُونَةٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سَبْعِينَ سَنَةً وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا غِنِيَةَ لثَلَاثَةٍ فَاسِقٌ مُجَاهِرٌ وَأَمَامٌ جَائِرٌ وَصَاحِبٌ بِدْعَةٍ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرْجُوا أَحَدُكُمْ الْآرَةَ وَلَا خَافَ الْآذِنَةَ وَقَالَ حَوَارِيُّ لِعَبْنِي



عليه السلام أتاذن لي في ذنب والدي فقال دع الموتى مدفن الموتى وأحتسني  
وقال بعض العارفين آخر نهايات الصديقين أول أحوال المرسلين وليس  
لأحد علم بنهاياتهم وكلما شغلك عن الله فهو مذموم مشوم ومن عرف الله لم يشغل  
بغيره

وإن أنا حدثت الكتاب حدثوا فانت الذي حدثت وسعته  
ومن كان الغالب عليه أمر بعباد ظهر توحيد وانفراد وأوتى الحصون الطاعة  
من تهاون بالدين هان وقلوب المؤمنين معلنة بالسوابق وقلوب الأبرار معلنة بالحوام  
والمؤمن بشرة في وجهه وجرته في قلبه ومن علت قنته عن الأذوان وصل إلى ملكوتها  
فما أثر الدنيا على الآخر حكيم ولا عصي الله تعالى كذم وأشبه شيء بالدنيا طلل  
الغمام وظلم المنام وتوزع عما ليس لك ثم أزهق فما هو لك وأخرج الناس  
من عقلك وقلبك يسلم لك دينك فالآخر كريمة والدنيا لئيمة ومن تواضع  
لصاحب الدنيا خرج من الأخرى وأفضلنا من عصى هواه وأفضل منه من  
رفض دنياه وحق التقوى أن يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويذكر فلا يترك  
إذا كان سكرية نعمة الله نعمة على له في مثلها بحب الشكر  
فكيف يلوغ الشكر إلا بفضل الله وإن طالت الأيام واشتلت العمر

وقال بعض الحكماء من لا يعرف قدر النعم عليها من حنت لا يعلم ولا يفطن  
يرى ومن صبر علينا وصل اليها ومن تمام العلم استعماله ولقاء العالم زيارته ومن  
ترك العلم عمق عقله والزهد في الرياسة أشد من الزهد في الدنيا ومن المروءة الغافل  
عن زلل الإخوان ٥ ليس الغنى سيد في قومه لكن سيد قومه المتعاني  
والشهوة زمام الشيطان والعين للغير والقلب للفكر والعقل أمان واللسان  
ترجمان فأحفظه من المدح كما تحفظه من الذم

عناك الفتى عند الرذائل عظمه وأثر ما جنى على المرء منه  
فلا خير في من ليس بخيار غرضه على غرض يهدى له الحق بذلك

لنا من كل من عظمه وفي كل شيء موعظه ومن كثر مزاحته لم يسلم ومن أشر مقامه  
سأم ومن أشر سؤاله هزم والنفس صنم والنظر البها عبادة ومن عرف بالحكمة لاحظته  
العيون بالوقار والنطق بالخير أفضل من السلوك عنه وقال أمير المؤمنين  
عليه السلام إخرجني من حيث تكثر أسير واستغن عن حيث فانت نظير  
ومن سألك فانت أمير صحة الأشرار توجب موالظن بالأخيار ومن صححت  
نودته اجتمعت جفوتته والمقبل لصاعد الدرج والمذير كالمقذوف منها وكتب



يُوسُفُ الصِّدِّيقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَابِ السَّجْنِ هَذِهِ مَنَازِلُ أَهْلِ الْبُلُوِي وَ قُبُورُ الْأَحْيَاءِ  
وَسَمَائَةِ الْأَعْدَاءِ وَتَحْرِيَةُ الْأَصْدِقَاءِ وَنَهْدُ الْعَالِيَيْنِ  
أَجَارِيهِ اللَّهِ مَالِي وَالْوَقُوفُ عَلَى مَوَاطِنِ الذِّلِّ وَالْعُلْيَا تَدْعُونِي  
أَنْ أَشْرَفَ الْعِلَامِ وَأَحْسَنَ النَّطَامِ قَوْلَ الْمَلِكِ الْعِلَامِ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْغَيْبُ

## خاتمة

وَقَدْ بَعْدَ الْفَتَى ابْنَ الْأَيَّامِ وَالشَّهُورِ وَالْأَعْوَامِ وَالْذُّهُورِ حَتَّى يَقُولَ فَيَعْنَمُ أَوْ يَنْسَكُ فَيَسْلَمُ  
وَيُنْذِرُ هَذَا الْكَلَامَ بِلِصْلَةِ الْخُلُصَانِ فِي نَفْسِ الْكَلَامِ تَقْوَى اللَّهِ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ  
وَالْإِنْصَافِ وَحُسْنِ النِّيَّةِ وَالْوَجَلَ وَأُصْلَاحِ الْبَاطِنِ فِي سَائِرِ الْمَوَاطِنِ وَمُرَاقِبَةِ اللَّهِ عَالِي  
فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَالْعُدُولِ غَمَاسُوهُ وَأَخْرُوجَ عَنْ هَوَاهُ وَالتَّرَقُّي بِقَوَاهِ إِلَى تَوَلَّاهُ  
الْمُطْلَعِ عَلَى سِرِّهِ وَتَجَوَّاهُ وَيَنْظُرُ مِنْ أَرْوَاحِ الْمُخَالِفَاتِ وَالْمَوَانِعِ الْقَائِمَاتِ وَسَائِرِ الْمَطَالِمِ  
وَمَحَاحِدِهِ كُلِّ حَالٍ لَعَلَّهُ يُلْتَمَحُّ بِمَقَامِ الْأَقْدَاءِ بَعْثِ الْأَنْبِيَاءِ إِذْ مِنْ شَرْطٍ وَلَا يَمُوتُ وَنَجْمَتِهِمْ  
أَقْبَسَ سِرِّهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ وَالْوَقُوفُ عَلَى حُسْنِ سِرِّهِمْ وَيَقْصِدُ مَا قَصَدُوهُ وَيَعْبُدُ مَنْ عَبَدُوهُ  
فَتَدْقُقُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ قَدْ مَا قَدَّمَاهُ أَلَيْسَ قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ

ذُنُوبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ فَقَالَ أَفَلَا أَدْرِي عِبَادًا سَلَوْرًا وَقَدْ فَرَّ الشَّرَّ بِالْعَمَلِ وَهُوَ الرَّادُّ الْمُنْصَوِّرُ  
وَالشَّرُّ الْمَزُورُ وَعَلَيْهِ الْآبَاءُ وَالْأَبَاءُ وَحَتَّى الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَمَا عِلْمُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَدَّى  
شَانَهُ جَدُّهُ وَاجْتِهَادُهُ وَضَعْفُهُ عَنْ مُرَادِهِ تَكْرِمَ عَلَيْهِ بِأَنْ أُوحِيَ إِلَيْهِ طُهُ مَا أَنْزَلْنَا  
عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ذُنُوبَ الْبِلَدِ عَظِيمٍ وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ  
فَإِنْ هَرَبْتَ فَعَدُّكَ وَإِنْ عَفَوْتَ فَتُغْلُ

إِنْ ذَكَرَ لِي لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ ٥ وَغَيْرُهُ وَغَيْرُهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ دُخَانٌ وَرَبًّا  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آوَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ وَلَا يَتَّبِعُ بِالْأَسْمِ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ  
وَلَا بِالْأَصُورِ مَنْ لَيْسَ لَهُ مَعْنَى إِنْ التَّخَلُّقُ دُونَهُ أَتَخَلَّقُ  
فَقَطَّعَ الْعَلَايِقَ عِلَامَةَ الْإِتِّصَالِ بِأَحْقَاقِ وَتَرَفُّضِ الْخَلْقِ دَلِيلُ ظَاهِرٍ عَلَى ضَاخِ الْخَلْقِ  
عَلَى أَيْ رَاضِي بَأْتِ أَهْلُ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَى وَلَا لِيَا

## البيان والرحمة

أَخَوَانِي أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَكُمْ وَمَهْدِي سُبُلِ الْخَيْرَاتِ طَيِّبَةً أَعْلُوا أَنْ مِنْ رَامَ حَمِيَّةِ الْقَلْبِ  
لِيَعْمَلَ إِلَى الرَّبِّ فَعَلَيْهِ حَفِظِ الْأَصُولِ لِلْإِتِّحَامِ الْوُصُولِ وَلَا يَتْرِكِ الْحَيَاءَ وَلَا يَعْمَلَ لِلرَّيَاءِ



ما زلت أجزى في ميادين الهوى لاسابق أبدا ولا سبق

قيل للحلاج كيف كان حال نوي عند المناجاة فقال بدله باد من الحق فلم ينطر  
أخلق ثم أفتى نوي عن نوي فلم تنق له أثر ثم كلمه وكان المعلم هو المعلم كحصوله في  
حال الجمع وفنايه عنه والامتنان بأن يلقى مثل الخطاب ورد الأجواب لكنه قام بالله  
وسمع الله ٥ إذا تدبرت آياتي بني سلم فقدت على كافي شارب نيل

لجل الرقيق نفيق لأفلس الغريق فيرجل عن مالوفاته ويوطن في إرادته ليل يلتحق  
بالبليس طاعته وبلعام ونخالته ويكون غايه أملة ونهايه عمله

دعوني وليلى تعلم الحجب تناسل فقل قيناناً وبحور

ولا يصل إليه إلا أهل الشيم والنجات ومصاحب المكر وبين الروحانيات فالمحجوب  
عن الشهوات الهيمية مطرود عن المقاصد السنية

ومن لم يذوق للجور طعماً فإنه إذا ذاق طعم الوصل لم يذوق ما الوصل

ولدت شارب للحقيق يسمع حقيقته التحقيق ولا يطلع عند شهوة وتل شهوة في الوصول  
وشمسه في الأنزل ولا يجوز وضنه بالانصال ولا تحلم عليه بالانصال

لقول من قال جل جناب الحق عن أن يكون شريعة لحل واره وعن أن يطلع عليه

وأجد بعد واحد ٥ إذا نأح الحجام على محب بطبا على سدي وغنا

ولدت ساع هذه المعاني يري صباح المشيم العاني فيعاني هذه المعاني ويقول أن  
بدت نظرة من جودك انقضت الأوطار وإن هبت هابة من عاصفات قهرك  
دثر الأثار ٥ لم يبق قيل المشاق إذا وفنا إلا أذكر رسوم تبعث الأسفا

ما أخرج المشاق لاسكره تغنيه عن ملأ فله الأقوال الأقوال وشايبه الأعمال  
فيغيب عن وجوده ويوجد في فقد

أيا جلي نعان بالله خليا نسيم الصبا خلص الي نسيمها

ألا إن أدواي مللي قديمه وأقتل أدوا الوال قدئها

فإن الصباريح إذا ما تنمت عا قلب كدوب تحلت هونها

وشهود العبد لصباح المعنى في المعنى ما صفا لسر المعنى

وهجرتي لما عرفت مودتي ما هكذي الأحباب للأحباب

وقال بعض العارفين من وجد القلب فقد فقد الدرب ومن وجد الدرب لم يبق القلب

عأ كحيتته أذبه وجدان ما سواه وهاعنا الاستباه لأهل الانتباه ٥

السر السري  
السر السري  
السر السري



تَمْنَى أَنْ تَمُوتَ مِنْ خِيَالِهَا فَاتَ وَلَمْ يَرَى مَا قَدْ تَمَنَّى

وَالْمَعْنَى سُرَّ لَا يَصِلُ نَظْرُ الْفَهْمِ إِلَيْهِ وَلَا يَتَعَزَّي ظِلُّ الْعِلْمِ عَلَيْهِ فَلِلَّهِ دَرُ الْغَائِلِ

عَرَفْتُ بِرِي سَهَاءً وَبُغْزِي تَعَرُّهَا وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ عَارِفٌ

عَالِمُهُمْ تَدْرِي مَا بِي وَأَنَا قَلْبُ الْوَرِيِّ الْمُتَعَاتِفِ

فَعَلَيْكَ بِحُلِّ دَقِيقَةٍ مِنَ الْأَزْمَنِ دَقَائِقُ مِنَ النَّهْرِ وَبِحُلِّ ثَانِيَةٍ مِنَ السَّاعَاتِ ثَوَابُ مِنَ الْبَقَا  
وَعَلَى هَذَا أَخْوَانُ الصَّفَاءِ مَدَارُ حُجَّتِ الشَّرْعِ وَطَرَفُ أَهْلِ الطَّبَقَةِ وَمَعَارِجُ أَهْلِ

اَلْحَقِيقَةِ هـ وَتَمَنَّى بِبَابِهَا أَشْكُوا إِلَيْهَا وَقَدْ بَدَأَتْ مِنْ عَزِيٍّ بِذَلِكَ  
فَقَالَتْ لَيْفَ أَنْتَ فَمَنْ تَصْنَعُ عَلَيَّ وَلَا أَرَى أَحَدًا حَمَلِي

وَلَا حَسَنَ كَشْفِهِ إِلَّا لِمَنْ أَنْتَ نَفْسُهُ وَلَا تَنْفِي الْعَبَانَ عَنِ الْإِشَارَةِ بَعْضُ هَذَا الْمَرَامِ فَاصْغِرْ عَنْهُمْ

وَقُلْ سَلَامًا وَأَهْلُ هَذِهِ الْإِشَارَةِ ١٠ الَّتِي لَا تَنْفِي بِهَا عِبَانَ

هَمْ الصُّوفَةُ الْمُتَشَبِّهُونَ بِالْأَوْلِيَاءِ الْمُصَوِّمِينَ بِالْقِفْرِ وَالزُّقْمِ وَالصَّفَاءِ الْمُنْسَوِّبِ إِلَيْهِمُ الْعِلْمُ وَالْعَمَلُ  
فَهُوَ لَا عَلَى الْحَقِيقَةِ أَصْحَابُ السَّفَرِ الْبَاطِنِ وَاعْتَنَى بِهِ الْعَلْبَاءُ الْعَلَاءُ الَّذِي هُوَ الْمَانُ حُجٌّ  
لِلْعَقْلِ الْمُسَاعِدِ عَلَيْهِ بِالنَّقْلِ وَأَوَّلُ مَسَائِلِ السَّفَرِ لِأَهْلِ الظَّاهِرِ تَعْرِفُهُ قَوَاعِدُ الشَّرْعِ

وَمَرَاتِيهِ فَاذَا قَطَعَهَا الْمُرْدُ بَيَّازَ الْعَابِلَةَ وَقَوَّاضِ الْمَجَاهِدَةَ وَصَلَ إِلَى الْمُلْدَاءِ الْهَامِينَ وَالْحَقِّ

بِأَهْلِ عِلْمَيْنِ وَفِي هَذَا الْبَلَدِ طُرُقٌ أُخْرَى فَاذَا ارَادَ النَّظْرُ إِلَى عَيْنِ حَقِيقَتِهِ وَاجْتِنَانِ ثَمَرِ شَرَعِهِ

وَطَرِيقَتِهِ وَيَكُونُ مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِهِ وَيَرَى مَا يَرِدُ مِنْهُ وَيَصْدُرُ عَنْهُ فَلَا بُدَّ لَهُ أَشْيَابٌ وَلَوَ أَنْ

غَيْرَ مَا لَوْ بِهِ وَمَعْرِفَةٍ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا إِلَّا مَنْ سَبَقَتْ لَهُ مِنْ اللَّهِ مُحْسِنِي فَيُشْرِفُ عَلَى مَلِكٍ عَظِيمٍ

وَمَلِكٍ عَظِيمٍ وَيُشَاهِدُ الْمَلَكُوتَ وَيَرَى مَا هُنَالِكَ مِنَ الْغَرِيبِ وَالْعَجَائِبِ كَاللَّوْحِ الْأَلْهِيِّ

وَاللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَالْمَلَائِكَةِ الطَّائِفِينَ حَوْلَ عَرْشِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَيَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ

وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالْقَاصِمِينَ وَيَسْمَعُ اخْتِلَافَ

تَسْبِيحِهِمْ وَتَهْلِيلِهِمْ لِغَيْرِ ذَلِكَ ثَمًّا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرٌ عَلَى

قَلْبٍ يَشْرِي ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ تَوْفِيهِ مِنْ شَاءَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَهَذَا كَانَ يَقُولُ

الَّتِي صَلَّاهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كُلِّ وَقْتٍ أَنْتُمْ تَبْتَ قَلْبَ عَبْدِكِ وَتَبْدِلُ وَكَانَ يَقُولُ الْخِي

لِيَعَانَ عَلَى قَلْبِي وَأَنِّي لَا سَتَعُفَرُ اللَّهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَذَلِكَ لِمَا يَشْهَدُ مِنْ عَظَمَةِ

أَمْرِهِ وَكِبَرِيَّاهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ وَخَلْقَانِيَّتِهِ وَقُوَّةِ سُلْطَانِهِ وَعِزِّهِ وَجَلَالِهِ وَرَفِيعِ مَكَانِهِ وَظَاهِرِ

بَيَانِهِ وَتَدْبِيرِهِ فِي أَمْرِهِ وَجَانِبِهِ وَبَسْطِهِ لِلْبَسْطَةِ وَرَفْعِهِ لِلْخَفَاءِ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ

ثَمَّا لَا يَدْخُلُ حَتَّى الْعِيدِ وَالْأَحْصَاءِ فَلَمَّا عَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ وَالشُّعْرِ عَلَيْهِ قَالَ لَا أُخْصِي ثَنَاءً



عَلَيْكَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَسْلِ وَلِلَّسَالِ أَصْلَاحَاتُ فِي الْمَسَائِلِ  
 فَالْمُرْدُ عِبَانَةٌ عَمَّا أَرَادَ الْحَقُّ وَهُوَ الْخَلْقُ وَالْفُتُوحُ مَا فُتِحَ بِهِ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ كَالْعَطَاءِ  
 وَالْمَوَاهِبِ وَالْبَسْطُ عِبَانَةٌ عَنِ الرِّخَاءِ وَالْقَضُ عِبَانَةٌ عَنِ الْخَوْفِ وَالْفَنَاءُ عِبَانَةٌ  
 عَنِ فَنَاءِ النَّفْسِ عَنْ حُطُوطِهَا وَالْبَقَاءُ عِبَانَةٌ عَنِ بَقَاءِ الرُّوحِ فِي غُلُوبِهَا وَعِلْمُهَا وَالْمَقَامُ  
 عِبَانَةٌ عَنِ الْمَقَامِ فِي أَنْوَاعِ الْعَمَلَاتِ وَطُرُقِ الرِّيَاضَاتِ وَالْمُجَاهِدَاتِ وَالْأَحْكَامِ  
 صِفَةُ الْمُرِيدِ فَإِنْ تَلَوْنَ سَمِعْتُمْ مِثْلَنَا وَالْوَجْدُ مَا يَكْتَسِبُ وَالْوُجُودُ مَا يُوجَدُ مِنَ الْوَجْدِ  
 وَالتَّوَّاجِدُ اسْتِدْعَا الْوَجْدِ وَالشَّطْحُ كَلَامٌ يُصْدَرُ عَنْ وَجْدٍ مُشَبَّهٍ بِالْأَعْوَى وَمِنْ  
 شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ مُحْفُوظًا مِنَ الْمُخَالَفَاتِ وَالطَّوَالِغِ أَنْوَاعُ التَّوْحِيدِ وَطَاشِعَاتُ بَطْنِ  
 سَائِرِ الْأَنْوَارِ كَمَا تَطْمِسُ الشَّمْسُ ضَوْءَ النُّجُومِ وَالذَّهَابُ غَيْبَهُ تَحْصُلُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَى  
 الْمَطْلُوبِ وَالسِّرُّ مَا خَفِيَ عَنِ الْخَلْقِ وَسِرُّ السِّرِّ مَا خَفِيَ عَنِ السِّرِّ وَالْوَصْلُ إِذَا كَانَ مَا يُرِيدُ  
 وَالْفَضْلُ قُوَّةُ الْمَرَادِ وَالْحَقْلُ هُوَ التَّشْبِيهُ بِأَحْوَالِ الصَّادِقِينَ وَالْحَقْلُ هُوَ الْأَعْرَاضُ عَنْ  
 كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى مَا تَبَيَّنَتْ أَنْ لَا أَعْيُنٌ غَضَضَتْ طَرَفَ فَلَمْ أَنْظُرْ إِلَى أَحَدٍ  
 وَالْحَقْلُ مَا يَكْتَسِبُ لِلْقُلُوبِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحُبِّ وَالْأَنْزِعَاجُ انْتِبَاهُ الْقَلْبِ مِنْ سِنَّةِ الْغَفْلَةِ  
 وَالْمُشَاهَدَةُ رُؤْيُ الْأَشْيَاءِ بِدَلَالِ التَّوْحِيدِ وَالْمُتَاشَبُّهُ حَقَّقَتُهُ الْيَقِينُ بِالْأَرْثِ

٨٤  
 وَاللَّوَايِحُ مَالِاحٌ فِي السِّرِّ مِنْ عَالَمِ الْقَيْبِ وَالْغَيْبُ أَقْسَامٌ غَيْرٌ فِي الْحَقِّ وَغَيْرُهُ عَلَى الْحَقِّ وَغَيْرُهُ  
 مِنْ الْحَقِّ وَاحْتِرَاقُهُ هُوَ الْفَرَاغُ وَالْإِنْقِطَاعُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَى اللَّهِ تَعَالَى لِيَنْتَعِ عَلَيْهِ اسْمُ الْعِبَادَةِ  
 وَلَوْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمٌ أَشْرَفَ مِنَ الْعَبْدِ لَسَمِيَ بِهِ لَيْلَةَ الْعَرَجِ لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ  
 وَتَعَالَى سُبْحَانَ الَّذِي أَتْرَبِي بَعْدَهُ وَاللَّطِيفُ أَشَارَ دَقَّتَهُ الْمَعْنَى تَلُوحٌ فِي الْغَيْبِ وَلَا  
 يُدْرِكُهَا الْوَهْمُ وَلَا تُبَيِّنُهَا عِبَانَةٌ وَالشَّمُّ وَالذَّوْقُ كَذَلِكَ وَالْغَرِيبَةُ حَالٌ لَا يُشَارِكُهَا  
 أَحَدٌ وَهُوَ الْعَارِفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَرَادَ وَهُوَ الْمُرَادُ لِأَنَّهُ عِبْرُ الْمَقَامَاتِ وَوَصَلَ النِّهَايَاتِ  
 وَهُوَ صَاحِبُ التَّحْنُّ وَالْإِلَهَالِ وَالْمَحَانِ ثُمَّ تَحْتَطِّي إِلَى مَقَامٍ لَا يَسَعُهُ ثَنَاءٌ وَلَا آمِنْ  
 عَلَى كَسْنِهِ أَوَّلُ الْأَبَابِ حَقَّالُ الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَعَ اللَّهُ وَقَدْ لَا يَسَعِي  
 فِيهِ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَعَلَى هَذَا وَمَا قَدَّرَ اللَّهُ حَقَّ قَدْرَهُ خَمْسَةً فِي كَانِ أَجْنَحُو

لَوْ يَسْمَعُونَ حَمَسَتْ ظِلْمَا حَرَّ وَالْعُلُوَّةَ رُكْعًا وَسُجُودًا  
 اللَّهُ يَعْلَمُ لَوَ أَرَدْتُ ذِيانًا فِي حُبِّ عُلُوِّ مَا وَجَدْتُ مَسْنَدًا  
 لَمْ لَا أَعْرِضُ دُرُكُ عُلُوِّ إِنَّمَا أَخَذْتُ عَلَى مَوَائِقَ وَعَمُودًا

وَالْقَسَا عِلَّةُ حَسَنِ التَّصَرُّفِ مِنْ مَرَاتِبِ الْوُجُودِ الْخَمْسِ الذَّاتِي وَالْحَقِّي وَالْجَهْلِي  
 وَالْعَقْلِي وَالشَّيْءِي حَسَبَ مَانِطٍ بِهِ الشَّاعِرُ وَثَبَّتَ مَعْنَاهُ فِي الْوُجُودِ الْمَحْنُوطِ مِنْ

وَهَذَا هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْنُوطُ مِنْ  
 وَهَذَا هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْنُوطُ مِنْ  
 وَهَذَا هُوَ الْمَقَامُ الْمَحْنُوطُ مِنْ



الرعي وحب أن يكون بينه الطالب فيما ينظر من هذه الأقسام لله وفي الله وبالله ويلزم  
هذا حمده وطاقته هو الأصل وإن كان الله تعالى أشراراً لو أنشئت لطل العلم وإذا بطل  
العلم بطل الحكم وإذا بطل الحكم بطلت الولايات ولم على هذا الدور والتسلسل وليس  
هو المراد من العباد كما يقال لو كان للإنسان جناح لطار ولو كان البشر ملكاً لفقد الشهادة  
ويأتي ما ذكرت قول الأمام على بن طالب عليه السلام إنني لأجد بين حبي علم لا أجد  
له حيلة ولقد جهل من اعتقد أن النبوة والولاية كسببية ونهايات الأولياء أول  
مقام الأنبياء وأخذوا هب العقل ونسأله الفهم عنه والنور منه أنه على كل شيء  
قدير نتجئة اعلم أي ذلك الله بالألوه وتوكل بالبهاء والبقاء إن  
الوادي المقدس عبارة عن موسى وتقدسيه فيه لله تعالى وذكره وسامع الكلام  
القديم بلا واسطة لقوله تعالى وأسأل القرية فاقيم ذكر الوادي مقام الزاكر  
وحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه إذا الموضع طروق ولا تأثير طامع  
وجود الأعلى ومعنى استمع أي بشر قلبك لما يوتي فلعلك تجد على النار هدي فلما أتتها  
تودي يا موسى أي سادى أيها الطالب الجباب الغالب عما تودي به موسى عليه السلام  
إذا أنارت لك الأعلى أي فرغ قلبك لما يريد عليك من فوايد المرید وموات الصدق

وشار المعارف وبشارات قرب الوصول والذي تودي به تري هو علم التوحيد الذاتي  
لقوله تعالى فاستمع لما يوتي إني أنا الله لا اله الا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري  
لقد رشح الطريق إليك قصداً فما أحد أرادك يستبدل

والناس في السماع على أقسام ثلاثة أذن وأوسط وأعلى فالأذن هو سماع الظاهر ولا اعتبار  
عليه والأوسط هو سماع الباطن لقوله تعالى وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول تری  
أعينهم تنقص من اللدغ ولقوله تعالى وإذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى غير ذلك  
والأعلى هو السماع الخاص وهو ما قيل عن يزيد البطامي أنه لما سمع قوله تعالى وما  
تدر الله حق قلبه جري الدم من عينه وإليه الإشارة بقوله تعالى السمع منكم قالوا  
بلى ولم تزل تلك اللذ من أسماعهم لذلك الخطاب أشد في أبو الحسن على بن محمد  
بن سعد الهذلي لنفسه في هذا المعنى

يلد سبع الصب وتنع ملاهم عليك كما يلدك يا محل أخرب  
فولاي الموسون الذين صحوا النسب وحازوا الميزات فهم لا يزالون في طرب وشوة لذلك الموت  
الذي لا يمل سماع مثله فلماذا إذا سمعوا ما قارب من الأجان والأصوات السجدة النبوية المطهرة  
حتت روحهم إلى عالمها الأول كجنين الطير لا وكر والله شجرة



لَمَعَتْ نَارُهُمْ وَقَدْ عَمَسَ اللَّيْلُ وَضَحَّ أَحَادِي وَطَارَ الدَّلِيلُ

فَنَامَلَتْهَا وَقُلْتُ لِمَجْجِي هَذِهِ النَّارُ نَارُ لَيْسَ لِي فِيهَا

لَكِنْ أَجْتَابَهَا بِالتَّنَصُّرِ تَنْصَحُهُ عَنِ الْمَغَارِقَةِ بِالْكَلْبِيَّةِ وَذَلِكَ لِغَيْبِهِ عِنْدَهُ مِنْ صِفَاتِ الْمَرْءِ تَوْشِكُ  
أَنْ تَمُوتَ وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي السَّدُّ الْأَحْلُ الْأَوْدُ شَهَابُ الدِّينِ رَجُلَانِ الْمُقَدِّمُ ذَكَرَهُ أَنَّهُ رَأَى فَقَرًا  
صَاحِبًا قَدَّاتٍ فِي السَّمَاءِ لَمَّا سَمِعَ وَأَنْسَلَ وَقَالَ لِي بَعْضُ الْعَارِفِينَ بَلَّغْنِي إِنْ أَلَمَّحَ  
كَانَتْ تَدْخُلُ فِي قَالِبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَهُوَ فَخَارٌ فَيَسْمَعُ لَهَا صَفِيرٌ وَدَوَى  
هَائِلٌ فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى الرُّوحَ أَنْ تَدْخُلَ فِي قَالِبِهِ مِنْ بَعْدِ أُخْرَى وَهِيَ تَابَا لَهَا أَنْ تَكُنَّ  
مَالِمَ تَعْرِفُ وَقَالَتْ أَنَا عَالِمٌ لَطِيفٌ عَلَوِي وَهَذَا عَالَمٌ كَثِيفٌ سَفَلِي وَلَكَيْفَ يَجْمَعُ الصَّدَاقُ  
فَأَسْمَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ صَدْرِهِ أَنَّهُ شَجَّةٌ فَجَحَّتْ إِلَيْهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ فَحَصَلَتْ فَذَا سَمِعَتْ  
ذَلِكَ الصَّوْتِ حَتَّى لَيْلٍ أَخْرَجَ وَلَا تَرَى عَلَى هَذِهِ الصَّنَةِ إِلَى أَنْ يَبْتَائِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَذَا  
لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَخْرَجِ بِالْمَرْءِ بَكَتْ وَصَاحَتْ وَشَقَّتْ وَاثْرَتْ بِمَا عَلَى قَنَصِهَا وَأَكْثَرَ  
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ بِمَا تَسْتَدُ هَذَا أَحَالٌ وَلَا صِدْقُهَا مِنْ الْحَالِ وَقَالَ أَبُو نُوَيْمٍ الطَّائِي

تَكَادُ تَنْتَقِلُ الْأَرْوَاحُ لَوْ تَرَكَتْ مِنْ الْجَنُومِ إِلَيْهَا

خَيْرٌ تَنْتَقِلُ

## مَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ

بِاحْسَنَاتِ الْمَالِكِينَ إِذْ أَعْلَى وَأَهْلُ السَّلَامَةِ وَيَا فَرَاتَ النَّادِ مِنْ يَوْمِ الطَّامَةِ الْأَرَامِ نَفْسَهُ  
أَلَا ذَاكَ رُئِيسُهُ وَقَدْ هَمَّ الْمَوْتُ وَخَوَّضَ الْبُؤْسَ وَكَشَفَتْ سَرَّاءُ وَسُطْرُ مَرَارَةٍ فَالْأَجْسَادُ  
بِالْيَةِ وَالْذَّمُّ مُتَلَاشِيَةٌ وَلَا يَرِي طَمَ مِنْ بَاقِيَةِ الْعَجَبِ كُلِّ الْعَجَبِ لِمَنْ عُمُرُهُ خَرِبَ وَهُوَ بِأَنْوَاعِ  
الْمَلْعُوبَاتِ يَلْعَبُ وَلَا الْمَوْعِظَةُ تَنْفَعُ وَلَا الْأَجْوَادُ تَرْدَعُ وَلَا دَاخِلُ يَسْمَعُ وَقَدْ صَدَّقَ  
عَلَى الدِّيَارِ وَطَوَى الْأَثَارَ فَالْحَيَاتُ مَسُونٌ وَالْأَبْصَارُ غَيْرُ مَرِيدٍ فَعَلَامُ الْغُورِ وَالشَّفَرُ حَضَرُ  
وَالدُّنْيَا مِنْ وَثْقٍ يَخُذُ اللَّهُ وَمَنْ أَعْتَصَمَ بِهَا أَسْلَمَهُ وَمَنْ طَلَبَهَا فَاسَتْهُ وَمَنْ تَجَنَّبَهَا أَسْلَمَهُ أَعَادَتَا  
اللَّهُ وَأَيَّامٌ مِنْ أَخْطَرٍ وَطَفَرًا بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالْحَقْمَانِ مِنْ أَظْلَمَ لِلَّهِ أَمَانَةً فَأَعْطَاهُ  
أَمَانَةً وَذَلِكَ لِلْحَقِّ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ وَكَفَاجُورِهِ غَضِيَانَهُ وَأَعَانَهُ وَصَحَّ يَوْمَ الْمَعَادِ أَيْفَانَهُ  
وَرَحِمَ فِيهِ مِيزَانَهُ وَعَمَرَ قُلُوبَنَا بِذِكْرِ مَرَدَّنَا إِلَيْهِ وَوَقَفْنَا وَآيَاتِهِ لِلْعَمَلِ بِأَنْزِلِ لَدَيْهِ وَحُجِبَتْ  
تَحَابُّ الْعِصْمَةِ وَحَصْنَتَانِ بِوَأَيِّ كُلِّ نَفْسٍ وَأَسْبَلْ عَلَيْنَا سِتْرَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ وَأَتَخَفْنَا  
بِخُفٍّ مِنْ يَدِهِ وَرَيْسًا بِتَوْحِيدِهِ وَجَعَلْنَا مَنْ أَسْمَعَ الْوَعْدَ فَوَعَاهُ وَقَامَ بِحَقِّهِ رَبِّهِ فِيهَا أَسْتَرْعَاهُ  
وَتَعَدَّنَا بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَجَعَلْنَا مِنْ أَوْلِيَائِهِ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ وَاسْتَغْفِرَ اللَّهُ الْعَظِيمُ وَأَسْأَلُ



الْعَمَلُ مِنَ الْكَرِيمِ وَكَانَ تَالِيَةً هَذَا الْكَلَامَ وَتَحَرَّرَ بِالرَّابِطِ الْكَلِمَةِ الشَّرِيفِ الْمَعْرُوفِ  
 بِالْأَخْلَاطِ تَعَدَّى بِهَا اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَسْكَنَهَا بِجُودِهِ جَنَّاتِهِ بِعَرْشِهِ بِعَدَادِ الْمَحْمُودِ  
 عَاثِرِهِ تَجِدَ أَغْنِيَا مَا لِلْآخِرَةِ فِي الْعِزِّ لَهَا الْآيَاتُ الْمَعْلُومَاتُ الْمُحْصَنَاتُ لِلذُّنُوبِ  
 وَفِيهَا تَحْتِ الْأَرْوَاحِ لَحْنِ الطِّيرِ إِلَى أَوْكَارِهَا وَيَبْدُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ فَجَاحِ الْأَرْضِ  
 وَأَقْطَارِهَا بِحُجُورِ النَّبِيِّ لَيْسَ اللَّهُ لَيْسَ هَاتِحِ عَيْنِكَ الْوَأْفِدُونَ عَلَيْكَ فَمَهْدُ لَهْمُ  
 الضِّيَافَةِ وَحَسَنُ عَلَى مَحَلِّهِمْ أَكْلَانَهُ وَجُودُ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِهِ وَمَنْ عَلَى فَرْغِهِمْ بِمَغْفِرَتِهِ  
 مَنْ لَمْ يَرَوْهُ مَا قَدْ كُنْتُ اللَّهُ وَبِالْزَمَانِ الَّذِي وَلِي فَلَمْ يَعِدْ  
 لَأَفَارِقَ أَحْزَنَ قَلْبِي بَعْدَ بَعْدِهِمْ حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ

وَاسْتَوَاهُ إِلَى تِلْكَ الْأَمَانِ وَالْأَسَاءَةِ عَلَى نَيْلِ الْمَوَاطِنِ  
 مَنَازِلُ كُنْتُ أَهْوَاهَا وَالْفُتَا أَيَّامُ كُنْتُ عَلَى الْآيَاتِ مَشْهُورًا

فَتَقْدِيرُ خَتَامِهِ كَرِيمِي حَمْدُ الْعَقْبَةِ وَتَقَرُّرُ نَظَائِمِهِ كَعِيدِ أَهْلِ مَزْدَلِيهِ وَكَانَ الْغَرْضُ مِنْ هَذَا التَّبَرُّكِ  
 بِالْحُجُجِ وَالْأَعْوَادِ الصَّحِيحِ لَتَعُودَ ثَمَرُ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى السُّلْطَانِ فِي الْفَضَائِلِ الْمَلِكِ  
 الْكَرِيمِ بِدَرِ الدِّيَارِ وَالَّذِينَ زَكَاةَ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ بَلَّغَهُ اللَّهُ غَايَةَ سُوْلِهِ وَنَهَائِهِ  
 نَامُولُهُ وَهَمْسُ مَعَالِيهِ وَحُشْرُ مَعْوَالِيهِ وَأَبْدُ وَلَهُ وَأَبَادُ حَسَنَتِهِ

وَأَلْتَمَسْتُ الْإِخْتِصَارَ وَسَأَلْتُ الْغَفَارَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِأَخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ  
 وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ وَقَدْ أَذِنْتُ فِي  
 إِصْلَاحِ مَا حَبِيبُ مِنْهُ مَا يَأْتِي فِي الصَّوَابِ لِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَفَعَ قَلَمٌ مِنْ كِتَابٍ  
 لَأَنْ أَجَابَ مُرْتَبِ وَالنَّاطِقَةِ أَرِيْبُ وَالْمُتَّبِعِ لِلْعَارِ عِنْدِي كَرِيمٌ وَفَوْقَ  
 كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِمْ

فَإِنْ تَجِدَ عَيْنًا فَسُدَّ أَكْثَلًا فَجَلَّ مِنْ مَنَاقِبِهِ عَيْبٌ وَعَلَى  
 وَهَذَا آخِرُ الْكَلَامِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ بِالصَّوَابِ

# كِتَابُ

أَفْقَرُ الْعَبِيدِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَرِضْوَانِهِ عَمْرٍو مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ  
 حَامِدِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ وَمُصْلِحِ أَعْمَالِهِ وَخَلِّقِ مَجْدِهِ وَالْمُطَهِّرِ لِلْعَالَمِينَ  
 مَسْمُومًا فِي الْعِزِّ الْأَوَّلِ مِنْهُ بِحُجَّتِهِ مِنْهُ سِتٌّ وَسِتَّةٌ  
 مَسْمُومًا فَارْقِي لِلْمَحْمُودِ

كِتَابُ  
 فِي تَرْغِيْبِ الْعَبْدِ  
 إِلَى تَعَالَى  
 فِي تَرْغِيْبِ الْعَبْدِ  
 إِلَى تَعَالَى  
 فِي تَرْغِيْبِ الْعَبْدِ  
 إِلَى تَعَالَى



222

A handwritten signature in black ink, consisting of stylized cursive letters, located at the bottom right of the page.

كثر الملك في المنار ذ لا فاعتم غيرة والار  
 لول والما في الحرس لال فاذا طال ملكه سر  
 كثر الملك في المنار عز وغبه في السور والار  
 كثر الملك في المنار عز وغبه في السور والار

الرَّصْدُ وَالشَّاهِدُ مِنْ شَأْنِهِمْ شَرٌّ طَوِيلٌ تَحْتَ ذِيْلٍ قَصِيرٍ

۴۲۱ یَا صَاحِبِ الدِّیْنِ وَفَلَّاحِ

七

الجمعة

مسجد الادغم







انا كنت اريد ان اكون طويلا  
فكنت اعمى

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ

الحمد لله الذي جعل في كل شيء  
دروسا لمن يلاحظ